صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثانية عشرة / العدد ٢٨٩ /١ شهر رمضان ١٤٣٧هـ - ٧ حزيران ٢٠١٦م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

استذكاراً للذكرى السنوية الأولى لفتوى الدفاع المقدّس

أقامت العتبة العباسية المقدسة

مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول

تحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء)

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
سجاد الحلو / حيدر داود
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
عبد الحمزة المشهداني/ مرتضى الحلي
صادق مهدي حسن/ زيد علي الكفلي
علي المسعودي / محمد صاحب
سلام البناي / أبو محمد الذهبي
منعم الجنابي / زاهر الخفاجي
آمال الفتلاوي / بشرى مهدي
مهند البراك / رياض الحسني
إيناس محمد / حنان رضا
خالد غانم / تحسين الفردوسي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٨
لمواجهة الحملة الإعلامية الشرسة ضد أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، ومن أجل توحيد جهود العمل المشترك بين الكوادر الإعلامية للعتبات المقدسة، ...

١٢
ضمن سلسلة زياراتها الميدانية لعوائل الشهداء والجرحى، زار وفدٌ ضمّ مجموعةً من المشايخ الأفاضل من قسم الشؤون الدينية في العتبة العبّاسية المقدّسة ...

١٤
انطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وتأكيدها على ضرورة ووجوب حضور الإسعاف الحربي في سوح القتال، شرعت الأمانة العامة..

١٨
أقام قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتعاون مع ...

٢٦
نعيش على هذه الأرض، ونستمتع بما حبانا الله تعالى به من نعم ومزايا أوجدها في هذا الكوكب، ليكون للحياة والعيش الكريم، وكلّ ما يُتعلّق بالأرض ينبغي ...

٣٢
رعت العتبة العباسية المقدسة واهتمت ملياً بفئة الشباب من أجل الرقي بالمجتمع العراقي، فهم البذرة التي ستأخذ بالوطن الى بر الأمان، فأخذ مشروع فتية الكفيل ...

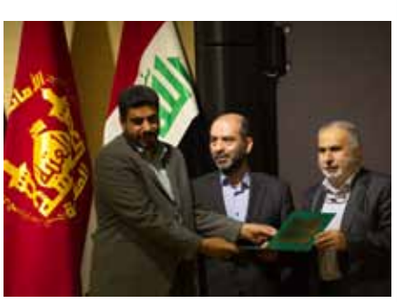

الإفتتـــاحية

الصلف

بقلم ... رئيس التحرير

لهاث غياب في عتمة الحضور..

بوصلة بلا دليل.. هو السحاب الكثير الرعد قليل الماء..

عيون بلا شوف..

ولسان بلا لسان..

وكأني أقول: الطعام الذي لا طعم له ولا فائدة..

ظل من ظهر ظل..

تكبر وتعجرف وادعاء وفراغ..

هو المختال الفخور..

جاء في خطبة الحوراء زينب عليها السلام في الكوفة..

:.ألا وَهَل فيكم إلاّ الصلف النَطِف..؟

وقال حكيم:. شين العلم الصلف..

فاللهم أبعد عن المسلمين كل صلافة نتنة

بجاه نبيك محمد وأهل بيته الطيبين الأطهار.

٣٥ تحت شعار (الإمامُ عليّ عليه السلام مُسْتَوْدَعُ عِلْمِ الرَّسُولِ وَبَابُ حِكْمَتِه)، أقامت العتبة العباسية المقدسة فعاليات مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي في مدينة ...

٦٤ تحت شعار: (الجهاد بابٌ من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه)، احتضنت قاعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله في العتبة الحسينية المقدسة عصر يوم أمس الخميس (١١شعبان ...

٦٦ تيمناً بالولادة المباركة لمنقذ البشرية الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عجل الله فرجه وبحلول ليلة النصف من شعبان المبارك، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين...

٧٠ برعاية هيأة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية، وبالتعاون مع العتبات المقدّسة (العلويّة، والحسينيّة، والكاظميّة، والعباسيّة)، وتحت شعار: (ترتيلةُ المجاهدين وواترُ ...

٧٦ تزدان الطبيعة بالجمال الخلاب الذي تضيفه لمسة الزهور وأشجار الزينة؛ لما لها من سحر جمالي بثه الله سبحانه وتعالى فيها؛ من أجل الترويح عن النفس ...

٩٦ التقنية الحديثة في أجهزة الاتصال وسلبياتها المدمرة للصغار والأحداث على قدم وساق، ابتكارات شركات الاتصالات، تدعمها مؤسسات ذات رأس مال مهول، ...

١٠٢ إن ارتفاع درجة الحرارة هذه الأيام يؤدي إلى العطش، ويلعب نوع الغذاء الذي يتناوله الصائم دورًا كبيرًا في تحمل العطش أثناء ساعات الصيام، ولكي تتغلب على ...

المرجعيّةُ الدينيّة العُليا:

تُذكّر المقاتلين والمتطوّعين بوصاياها في خوض معارك تحرير الأراضي المغتصبة من مجاميع داعش الإرهابية..

تناول ممثّل المرجعية الدينية العُليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) بعضاً من وصاياها للمقاتلين والمتطوّعين من القوّات الأمنية وأبناء العشائر في حفظ الأرواح والأموال الخاصّة والعامّة، وهم يخوضون غمار الحرب ضدّ عصابات داعش الإرهابية، وهذه الوصايا مستقاة من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه في حربه ضدّ الناكثين والمارقين، جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٦شعبان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٣حزيران ٢٠١٦م) التي أُقيمت بإمامته في الصحن الحسينيّ الشريف، وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة:

أيّها الإخوة والأخوات نعرض على مسامعكم الكريمة التوجيهات الصادرة من المرجعية الدينيّة العُليا للمقاتلين الأبطال في جبهات القتال، ونذكر قبلها مقدّمةً فنقول:

يُشارك في هذه الأيّام الآلاف من إخواننا وأحبّتنا في القوّات المسلّحة ومَنْ يساندهم من المتطوّعين وأبناء العشائر في معارك ضارية لتخليص مناطق من محافظة الأنبار من سطوة الإرهاب الداعشي.

وإنّنا إذ نكرّر بالغ الثناء عليهم وعظيم الاعتزاز بجهودهم والمباهاة بكلّ قطرة دم يبذلونها في سبيل الدفاع عن وطنهم وشعبهم ومقدّساتهم، نجد من المناسب أن نذكر ونشرح مقاطع من توجيهات المرجعيّة الدينيّة العُليا لهم في رعاية حرمات الناس في مناطق القتال، تأكيداً عليها لما لها من الأهمّية البالغة، وأودّ أن أشرح بعض العبارات هنا في المقدّمة ثمّ أذكر التوجيهات والنصائح.

أيّها الإخوة والأخوات نلاحظ في التعبير الوارد من المرجعية الدينية العُليا أنّها عبّرت عن المقاتلين بأنّهم أحبّة المرجعيّة الدينيّة العُليا، هؤلاء المقاتلون هم أحبّاء المرجعية الدينية العُليا، فقد بيّنت منزلتهم ومقامهم، ثمّ بيّنت منزلة ومقام بطولاتهم وتحيّاتهم، فذكرت في البداية الثناء البالغ لهذه التضحيات والبطولات، ثم ترقّت في بيان منزلة هذه التضحيات والبطولات فعبّرت بأنّها تعتزّ عظيم الاعتزاز بهذه الجهود والبطولات منهم، ثمّ سمت بدمائهم بل بكلّ قطرة دم تُسال من أيّ شهيد أو جريح فعبّرت بالمباهاة والافتخار بهذه الدماء، لماذا تتباهى المرجعيّة الدينية العُليا بهذه الدماء بل بكلّ قطرة دم تُسال؟ لأنّ هذه الدماء تُسال عن إرادة وعن مبادئ لدى هؤلاء المقاتلين، ولأنّها في سبيل أهداف سامية وهي الدفاع عن الوطن والمقدّسات، هذه الدماء إنّما تُسال من أجل الدفاع عن العراق وعن المقدّسات وعن أعراض المواطنين، لذلك جاءت هذه التعبيرات ببالغ الثناء عليهم وعظيم الاعتزاز بجهودهم والمباهاة بكلّ قطرة دم يبذلونها في سبيل الدفاع عن وطنهم وشعبهم ومقدّساتهم.

ثم هناك التوجيهات والنصائح - أيّها الإخوة والأخوات - سبق أن صدرت توجيهات ونصائح الى المقاتلين في ساحات الجهاد وجبهات القتال، صدرت هذه التوجيهات والنصائح للمقاتلين في (٢٢) ربيع الثاني من عام (١٤٣٦هـ) وذُكر في هذه التوجيهات والنصائح: (كما أنّ الله تعالى ندب وأمر بالجهاد في هذا السبيل، كذلك جعل لهذا الجهاد أحكاماً وآداباً وحدوداً لابُدّ من مراعاتها والعمل بها، ويلزم تفقّهها وفهمها والعمل بها ورعايتها...) وبيّنت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا أنّ العمل بهذه التوجيهات والنصائح يلزم منه تحقّق الأجر العظيم والثواب العظيم والمنزلة العظيمة للمجاهدين عند الله تعالى، والإخلال بها يؤدّي الى شيء من إحباط الأجر وعدم نيل المنزلة والمرتبة والفضل المرجوّ من الجهاد في ساحات القتال.

وقد يُقال لماذا هذا التأكيد عليها الآن؟ - كما ذكرنا في هذه العبارة - للأهميّة البالغة لهذه النصائح والتوجيهات جاء التأكيد عليها وتذكير المقاتلين للاطّلاع عليها ومراعاتها والعمل بها، فنذكر بعضاً من هذه التوجيهات والنصائح التي صدرت من المرجعية الدينيّة العُليا، والآن نؤكّد عليها ونكرّرها على هؤلاء الأبطال أحبّاء المرجعية الدينيّة العُليا، فممّا ورد فيها:

(الله.. الله.. في النفوس، فلا يُستحلّنّ التعرّض لها بغير ما أحلّه الله تعالى في حالٍ من الأحوال، فما أعظم الخطيئة في قتل النفوس البريئة، وما أعظم الحسنة بوقايتها وإحيائها كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه، وإنّ لقتل النفس البريئة آثاراً خطيرة في هذه الحياة وما بعدها، وقد جاء في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام شدّة احتياطه في حروبه في هذا الأمر، وقد قال في عهده لمالك الأشتر: "إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيءٌ أدعى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها، والله سبحانه مبتدئٌ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوّينّ سلطانك بسفك دمٍ حرام، فإنّ ذلك ممّا يُضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله...).

المرجعية الدينية العُليا للمقاتلين:

إنّكم حقّاً الأجلّ قدراً والأعظم أجراً ومثوبةً من جميع من سواكم، ويا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً..

أكّدت المرجعيّة الدينية العُليا أنّه يجب أن نقف لنحيّي بإكبار وإجلال هؤلاء الرجال الميامين على انتصاراتهم وبطولاتهم وتضحياتهم وتفانيهم في الدفاع عن وطنهم وشعبهم ومقدّساتهم، مبيّنةً: إنّنا لا نجد من الكلمات ما تفي ببيان قدرهم ومكانتهم ولا يسعنا إلّا أن نقول إنّكم حقّاً الأجلّ قدراً والأعظم أجراً ومثوبةً من جميع من سواكم ويا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً، وأمّا الشهداء الذين ارتقوا الى جنان الخلد مضرّجين بدمائهم الزكية فما عسانا أن نقول فيهم وقد قال الله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمواتًا بَل أَحيَاءٌ عندَ رَبِّهِم يُرزَقُونَ ۞ فَرِحينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ من فَضله وَيَستَبشِرُونَ بالذينَ لَم يَلحَقُوا بهِم مِّنْ خَلفِهِم أَلَّا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ ۞ يَستَبشِرُونَ بِنعمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجرَ المُؤمنينَ).

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٩شعبان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٢٧آيار ٢٠١٦م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وقد جاء فيها:

إخوتي أخواتي.. أعرض على مسامعكم الكريمة الأمر التالي وأرجو التوجّه اليه: في هذه الأيام العظيمة التي يخوض فيها أعزّتنا في القوّات المسلّحة والشرطة الاتّحادية ومن يساندهم من المتطوّعين الأبطال وأبناء العشائر الغيارى معارك ضارية لدحر الإرهاب الداعشي عن مناطق أخرى من أرض العراق الطاهرة، يجب أن نقف لنحيي بإكبار وإجلال هؤلاء الرجال الميامين على انتصاراتهم وبطولاتهم وتضحياتهم وتفانيهم في الدفاع عن وطنهم وشعبهم ومقدّساتهم.

إنّنا لا نجد من الكلمات ما تفي ببيان قدرهم ومكانتهم، ولا يسعنا إلّا أن نقول: إنّكم حقّاً الأجلّ قدراً، والأعظم أجراً ومثوبةً من جميع من سواكم، ويا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً، وأمّا الشهداء الذين ارتقوا الى جنان الخلد مضرّجين بدمائهم الزكية فما عسانا أن نقول فيهم وقد قال الله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

وأمّا الجرحى والمعاقون ممّن أصيبوا في ساحات المنازلة مع الإرهابيّين، فإنّ الله تعالى سيؤتيهم أجرهم مرّتين، مرّةً على جهادهم ومرّةً على صبرهم وتحمّلهم لما نالهم من الأذى في سبيله، ولكن ما أعظم واجبنا تجاههم في رعايتهم والعناية بهم وتخفيف آلامهم وتأمين الحياة الكريمة لهم.

وأمّا أرامل الشهداء وأيتامهم وسائر ذويهم، فيكفيهم فخراً ما قدّموا للدين والوطن من شهداء كرام، ولكن الواجب تجاههم أعظم، إنّهم فقدوا أحبّتهم ومن كانوا يحظون برعايتهم في حياتهم المعيشية، فلابُدّ أن يجدوا منّا من العناية والرعاية ما يعوّض ولو جزءاً ممّا فقدوه بفراق أولئك الكرام.

أيّها الإخوة والأخوات.. مضت سنتان منذ أن هبّ العراقيّون للدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدّساتهم أمام الهجمة الهمجيّة الداعشية، وقد قدّموا خلال هذه المدّة آلاف الشهداء وأضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، ولكنّهم لم يملّوا ولم يكلّوا عن مقارعة الإرهابيّين، ولم يزالوا صامدين في مختلف الجبهات، بل إنّهم يزدادون إصراراً على الاستمرار في الدفاع لتطهير آخر شبر من أرض الوطن من رجس هؤلاء الظلاميّين.

لقد ساهم الجميع في هذه المنازلة العظيمة شيباً وشبّاناً كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً ولا يزالون مستمرّين في ذلك، فمنهم من يشارك ببدنه بالحضور في جبهات القتال ومنهم من يشارك بماله بتوفير ما يحتاج اليه المقاتلون من المؤن وغيرها.. فسلامُ الله عليكم من شعبٍ صامدٍ صابرٍ فاجأ العالم بصبره وصموده.

ويبقى أن نؤكّد على المقاتلين الأبطال بضرورة توفير الحماية للمدنيّين الأبرياء، وتخليص من احتمى به العدوّ منهم بكلّ الوسائل المتاحة، واعلموا أنّ إنقاذ إنسان بريء ممّا يحيط به من المخاطر أهمّ وأعظم من استهداف العدوّ والقضاء عليه، فابذلوا قصارى جهودكم في تأمين حياة المدنيّين، وإبعاد الأذى عنهم.. شكر الله سعيكم وجزاكم خير جزاء المحسنين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رياح اللواقح

من أسرار الخليقة والنعم الإلهية

زيد الكفلي

من أعظم الآيات الدالة على عظمته وقدرته، ومن آيات الله الدالة على أنه الإله الحق وحده لا شريك له، ومن معجزاته الباهرة التي أبهرت العقول وليذيقهم من رحمته التي أحيا بها البلاد والعباد مستبشرة بذلك النفوس ألا وهو خلق الرياح التي لا يراها البشر، ولكنهم يحسون بها، ويدركون آثارها، ولها منافع عظيمة لأهل الأرض ...

قال أهل اللغة :

(الرّيح) الهَوَاء إذا تحرّك والرائحة (مؤنث) جمع ريَاح وأرواح وأرياح وَالرَّحْمَة وَالْقُوَّة يُقَال الرّيح لآل فلَان وَرجل سَاكن الرّيح وقور وهبت رِيحه جرى أمره على مَا يُرِيد، اللواقح لواقح جمع لاقح وهي تشير الى دور الرياح في تجميع قطع السحاب مع بعضها لتهيئة عملية سقوط الأمطار.. وهناك فرق بين الرياح والريح، وهو أن الرياح مقرونة بالطيب والريح مقرونة بالعذاب(١).

الرياح في القرآن والتفسير :

بعد أن عرض القرآن الكريم في الآيات السابقة من أسرار الخليقة والنعم الالهية كخلق الجبال والأرض والنباتات وما تحتاجه الحياة من مستلزمات يشير في هذه الآيات الى حركة الرياح وما لها من آثار.. ذكرت الرياح في القرآن في مواضع كثيرة مرة تكون رحمة وأخرى عذابا، ومن هذه الآيات ما دلت على الرحمة رياح اللواقح:

((وَأَرسَلنَا الرِيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلنَا مِنَ السمَاءِ مَاءً فَأَسقَينَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُم لَهُ بِخَازِنِينَ)) (٢)

(لواقح) جمع (لاقح) وهي تشير هنا إلى دور الرياح في تجميع قطع السحاب مع بعضها

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أحكام الصّوم

سؤال: بماذا تثبت رؤية الهلال؟

الجواب: تثبت بما يأتي:

١- أن ترى الهلال بنفسك.

٢- أن يشهد رجلان عادلان برؤيته مع عدم علمك باشتباههما، وعدم معارض لشهادتهما.

٣- أن يمضي ثلاثون يوماً من شهر شعبان، فتعرف أن شهر شعبان قد انتهى بالتأكيد وبدأ شهر رمضان اليوم.

٤- أن يشيع ويشتهر عند الناس رؤية هلال شهر رمضان، فتجزم أو تطمئن برؤيته.

سؤال: وإذا لم أعرف أول الوقت هل ثبت هلال شهر رمضان فأصوم غداً أو لم يثبت، فهل أصوم وأنا لا أدري أن يوم غد هو آخر يوم من شعبان، أو أنّه أول يوم من شهر رمضان؟

الجواب: صمه على أنّه من شعبان، فإذا تبيّن بعد ذلك أثناء النّهار أنّه من شهر رمضان عدلت عن نيّة شعبان، وحسب لك من شهر رمضان، ولا شيء عليك.. ويجوز لك أن لا تصوم يوم الشك.

سؤال: إذا خاف الانسان على نفسه من الصوم؟

الجواب: لا يصوم من خاف على نفسه الإصابة بمرض جرّاء الصوم، أو اشتداد مرض، أو تأخير شفاء مرض أو زيادة ألمه كل ذلك بالمقدار المتعدٍّ به الذي لم تجر العادة بتحمّله.

لتهيئة عملية سقوط الأمطار. وقد ذهب بعض العلماء المعاصرين إلى أن الآية تشير إلى عملية تلقيح النباتات بواسطة الرياح، وبها يستدلون على الإعجاز العلمي للقرآن، على اعتبار أن عصر نزول القرآن ما كان يحظى بما وصل إليه عصرنا من العلوم الحديثة، وأنّ إخبار القرآن بهذه الحقيقة العلمية (علمية التلقيح) من ذلك الوقت لدليل على إعجازه العلمي، مع قبولنا بحقيقة تلقيح النباتات ودور الرياح فيها.

ويعتبر ما جاء في الآية المباركة من روائع الكلم، حيث شبّه قطع السحاب بالآباء والأمهات يتم تزاوجهم بأثر الرياح، فتحمل الأمهات، ثمّ تلقي بما حملت (قطرات المطر) إلى الأرض، وأرسلنا الرياح وسخرناها تُلَقِّح السحاب، فيدر بالماء ويمطر، وتلقح الشجر فيتفتح عن أوراقه وأكمامه، وتحمل المطر والخير والنفع، وتنقل البذور من أرض إلى أرض حتى إذا سُقيت اكتست خضرة وربيعا، ومهما عمل البشر وبكل إمكانياتهم فهم أعجز من أن يزرعوا صحارى تمتد مد الناظرين بساطاً أخضر بأنواع النبات الطيب في مشارق الأرض ومغاربها، ولكن الرياح تفعل ذلك بأمر الله تعالى وقدرته وتدبيره، فأنزلنا من السحاب ماء أعددناه لشرابكم وأرضكم ومواشيكم، وما أنتم بقادرين على خزنه وادّخاره، ولكن نحفظه لكم رحمة بكم، وإحساناً إليكم(٣).

وقد تشتد الرياح فتتحول الى عذاب كما ذكر في قوله تعالى: (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ × مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ)(٤) كما أن الريح تكون عذاباً في اهلاك اقوام كعاد التي أهلكت بالريح، إذ أرسلنا عليهم الريح التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير وَلَا ينزل مِنْهَا غيث وَلَا يلقح مِنْهَا شجر، ما تَدَعُ شيئًا مرَّت عليه إلا صيَّرته كالشيء البالي(٥).

الرياح في الأحاديث النبوية:

عن رسول الله ﷺ قال: لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به. (كان إذا اشتدت الريح قال: اللهم لقحا لا عقيما)(٦).

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً لعن الريح عند النبي ﷺ فقال: (لا تلعنوا الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه)(٧).

فالرياح مرة تكون ريح عذاب، ومرة اخرى تكون رياح رحمة، كما ذكر في قوله تعالى: (إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا) و(أرسلنا عليهم الريح العقيم) (وأرسلنا الرياح لواقح) و(أن يرسل الرياح مبشرات) اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا، اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا .

فهرست المصادر:

١- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/محمد النجار)،ص٣٨١

٢- الحجر /٢٢

٣- تفسير الامثل للشيرازي،ج٨/ ص٥٦

٤- الذاريات/ ٤١ - ٤٢

٥- الدر المنثور، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ج٧/ ص٦٢١

٦- صححه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة المجلد (٥) ح(٢٠٥٨) وحسنه في صحيح الجامع (٤٦٧٠).

٧- رواه الترمذي وصححه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة المجلد (٢) ح(٥٢٨).

العتبات المقدسة في العراق

تتبنى مشروع توحيد الجهد الإعلامي لمواجهة الأزمة الراهنة

تقرير: طارق الغانمي

لمواجهة الحملة الإعلامية الشرسة ضد أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، ومن أجل توحيد جهود العمل المشترك بين الكوادر الإعلامية للعتبات المقدسة، استقبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) مجموعة من إعلاميي عتبات العراق المقدسة: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعسكرية، والعباسية) بكافة أنواعها المقروء والمسموع والمرئي.

وقد شدّ سماحته على أيدي القائمين بهذه الخطوة المهمة، والتي جاءت في وقت مهم جداً لكل العراقيين من أجل بث روح التعاون المشترك بين أبناء هذا البلد العزيز.

مبيناً: على الجميع أن يبذل المزيد من الجهد الإعلامي، والعمل على نقل الصورة الناصعة لهذه المراقد الطاهرة، وما تشهده من تطور في كافة الأصعدة العمرانية والخدمية، والعمل على إيصالها لشتى البقاع بطرق وأساليب علمية وعملية حديثة.

مضيفاً: إن الإعلام يمثل شيئاً مهماً في حياة كل واحد منا، ولكن في الواقع عند فرز الأشياء يكون لدينا إعلامان، الإعلام الأول: نسميه الإعلام الدفاعي، وهذا يتكلم وفق سياسة يرسمها لنفسه، لكنه يبقى في دوامة واحدة، وبرامج ثابتة، ويسوّق ما عنده وفق الطرق المتعارفة عليها، فسياسته كلها تكمن بالاستمرارية.

أما الإعلام الآخر، فهو الإعلام الهجومي: بمعنى أن هذا الإعلام يجبرك على سماعه، وقد يكون خلاف توجهاتك، لكن لديه قدرة كبيرة أن تستمع إليه، وطبعاً هذا الإعلام الآن في الطرف المقابل جداً ناجح.

نحن بدأنا نفقد العناصر التي تؤيد هذا الإعلام أو ذاك، أو هي بدأت تفقدنا؛ بسبب عدم قدرتها على التواصل بشكل حر في ومهني، وهذه القضية يجب تسجيلها إذا شعرنا أن لدينا مشكلة حتى نحاول تصحيحها.

مشيراً سماحته: اليوم جزء الأكبر من الإعلام هو الفضائيات، التي تمثل نسبة كبيرة من المشاهدات للناس، على خلاف الإعلام الآخر وهو الإذاعي

والإلكتروني والصحف على شاكلتها، حيث يبقى هناك إعلام يغطي مساحة كبيرة هو إعلام الفضائيات، وهذا الإعلام يمكننا أن نقسمه إلى قسمين: القسم الأول العتبة المقدسة تقوي الفضائية؛ كون العتبات تمثل كياناً قائماً، وهذا الكيان له قداسة كبيرة عند جميع المسلمين، فإذا تعاملت الفضائية مع هذا الكيان المقدس وصدرته إلى الخارج بعنوان نقل مباشر، تكون هناك مادة إعلامية جاهزة للفضائية، وهذا عندما نقارنه مع فضائية عادية أخرى نرى نسبة المشاهدة أعلى منها، بالرغم من أن هذه الفضائية العادية لديها مقدم وبرامج وتستضيف أشخاصاً.

وتابع: أما القسم الثاني: وفيه تكون الفضائية هي من تقوي المؤسسة التي تعمل لها، وهنا تكمن قوة الفضائية أو الإعلام الذي نريده، مثل الكثير من الفضائيات التي تأتي في الزيارات وتنقل نقلاً مباشراً، حيث يرتفع عدد مشاهديها لماذا؟ بسبب المناسبة والمكان، وعادةً المباشر يوجد فيه جمهور أكثر، والفضائية كلما استعجلت بالحصول على المباشر تحصل على جمهور أكثر.. إذن، أين تكمن القوة لديك؟ وهذا ما نريد أن نصل إليه، فهي تكمن في البث المباشر، والذي لابد أن يصبح قوياً، وليس النقل، وإنما المادة المباشرة، وهنا بعد ذلك لا يكون شغل الفضائية، وإنما شغل من أعد البرامج، لذلك نحن لابد أن نحرص حرصاً شديداً على تأسيس مراكز للإنتاج، وهذا هو المهم، يعني المادة التي تجهز بها الفضائية، أنت عليك أن تفكر بالإنتاج، ولا تفكر بالفضائية، فهي ليست معضلة، وإنما الإنتاج الذي تقدمه للفضائية، كم نستطيع الاستفادة من قوة العتبات، وكوادرها لإنتاج البرامج التي تتناسب مع شخصية وقوة العتبات، ونحن بدأنا بها بمقدار معين، فعندما يصبح لديك إنتاج برامجي سيكون لديك خزين جيد، وتأتي إليك الفضائيات لأخذ المواد منك، وأنا أعتقد هذه فكرة إعلامية استراتيجية ومهمة لو يصبح عليها عمل دؤوب لوصلنا إلى نتيجة كبيرة.

وقد تطرق السيد الصافي: إلى الانتباه لمشاكل العمل قبل البدء بالمشروع، حتى يتم حلها؛ لأن لا يوجد عمل بدون مشاكل في أي مؤسسة، فلا بد من وضع آلية معينة للعمل حتى يصبح له وضوح بالرؤية، وإذا اختلفنا لدينا جهة إدارية عليا لحل الخلاف.

واختتم سماحته قائلاً: أتمنى لكم التوفيق والسداد لخدمة الدين والمجتمع، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يشد على أيديكم، ويوفقكم بنقل الواقع والحقيقة والدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وقد تخلل اللقاء العديد من المناقشات والمداولات المستفيضة، وقد خرج الحضور بمجموعة من المقترحات التي ستسهم في المستقبل بعمل منظومة إعلامية متكاملة ترتقي بالعمل الإعلامي للعتبات المقدسة.

ضمن برنامج استقبال الضيوف
العتبة العباسية المقدسة تستقبل وفداً من طلبة كلية الهندسة في جامعة كربلاء المقدسة

تقرير: أحمد الحسناوي

تحرص العتبة العباسية المقدسة على عملية التواصل مع المؤسسات التعليمية باختلاف مستوياتها، لاسيما الكليات والمعاهد العراقية، وذلك لغرض توفير الفرصة للطلبة من أجل الاطلاع على ما وصلت إليه العتبة المقدسة من نهوض في مجالات مختلفة، وهو بالتالي سيكون حافزاً لهم من أجل المثابرة والاستمرار في مسيرتهم العلمية، والحصول على الدرجات العليا من أجل مساهمتهم في خدمة مدينة بلدهم.

ففي هذا الاطار، زار وفد من أساتذة وطلبة كلية الهندسة العلمية قسم الكهرباء والالكترونيات في جامعة كربلاء بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء، كانت لهم جولة في المحطات الكهربائية للعتبة العباسية المقدسة، تم خلالها اطلاع الأساتذة والطلبة على عمل وحدات المحطات، والتعرف على منظوماتها الرئيسية. وتأتي هذه الزيارة كما بين لنا الوفد الزائر ضمن سلسلة الزيارات العلمية التطبيقية والجولات الميدانية التي تقيمها الكلية للمساهمة في تطوير الواقع التطبيقي للطلبة، والذي يسهم في مواكبة وإيصال المعلومة الأكاديمية، وبما ينسجم مع التطور التكنولوجي الحاصل.

المهندسة الأستاذة لبنى عبد الرزاق التدريسية في قسم الكهرباء، بينت لجريدة صدى الروضتين قائلة:

من أجل تطوير الواقع العلمي للطلبة والدخول في مرحلة التطبيق العملي للطلبة، تقوم كليتنا بين فترة وأخرى بزيارات لمحطات كهربائية وفي عدة محافظات، وكان من ضمن هذه الزيارات هو التشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة، والإطلاع على محطاتها المختصة بالكهرباء والإلكترونيات، سواء التي في داخل العتبة المقدسة أو في مجمع الإمام الهادي عليه السلام التابع لها، بالإضافة الى المنظومة الأمنية.

وحقيقة وجدنا العمل المنجز بأيادٍ عراقية في غاية التطور والدقة، حيث قدم لنا المهندس العامل في المحطة شرحاً مفصلاً

م. لبنى عبد الزراق

الطالب ضياء شلتاغ

ووافياً عن هذه المحطات، وكيفية عملها، حيث استفاد الطلبة كثيراً من هذا التوضيح.. وسنقدم طلباً الى الجامعة من أجل التنسيق مع العتبة المقدسة على إقامة دورات لطلبتنا عن كيفية العمل في هذه المحطات الكهربائية، وبعد الاطلاع على هذه المشاريع، نقول: إن بلدنا سيكون بخير إن شاء الله تعالى، وسيتجاوز هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها بفضل الجهود المباركة والعقول النيرة لأبنائه.

من جانبه، بين الطالب ضياء شلتاغ هندسة كهرباء وإلكترونيك مرحلة رابعة قائلاً:

شكرنا وتقديرنا للعتبة العباسية المقدسة لاستقبالها الطيب لثلة من طلبة الهندسة في جامعة كربلاء، وقد لاحظنا الترحيب والاهتمام من قبل الاخوة في العتبة المقدسة، وان ما شاهدناه في منشآت العتبة المقدسة بصورة عامة والجانب المتعلق باختصاصنا، انما يدل على أن العراق لازال فيه الطاقات والامكانيات البشرية التي يمكن أن تكون أداة فاعلة في تغيير الواقع، والارتقاء به الى مصاف الدول المتقدمة.

وقد استفدنا كثيراً من زيارتنا لمحطات الكهرباء التابعة للعتبة العباسية المقدسة؛ لأننا اطلعنا بشكل عملي على نظام هذه المحطات، وكيفية عملها، حيث أعادت في أذهاننا جميع المعلومات التي درسناها نظرياً.. نشكر العتبة العباسية المقدسة التي وفرت لنا هذه الفرصة والتي ستساهم كثيرا في زيادة معلوماتنا وتطوير قابلياتنا العملية.

وفي نهاية الزيارة، قدم الطلبة والأساتذة التدريسيون شكرهم للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على حفاوة الاستقبال.

العتبة العباسية المقدسة
تستقبل وفداً من الأساتذة التدريسيين في محافظة بابل

م. حسن الحلي

الاستاذ علي الموسوي

تقرير: طارق صاحب

من المبادرات الإنسانية التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة في مدينة بابل هي إطلاق مشروع إقامة دورات التقوية المجانية للمراحل المتوسطة والإعدادية بشقيها العلمي والأدبي؛ لمجموعة من أبناء مقاتلي الدفاع المقدس، وشهدائهم الأبرار، والعوائل المتعففة؛ لتكون بذرته الأولى في هذه المدينة المباركة، بالتعاون مع ثلة من التربويين الذين سخروا طاقاتهم وجهدهم الإيماني؛ لإعانة هؤلاء الطلبة من الناحية المادية، والمساهمة في تحسين مستواهم العلمي، وهو أيضاً كجزء من رد الدين لكل من يدافع عن حياض وتربة الوطن، والذين أرخصوا دماءهم الطاهرة في سبيل أن نعيش بنعمة الأمن والأمان في ربوع هذا البلد العزيز.

لذا تشرف بزيارة العتبة العباسية المطهرة وفد من الأساتذة التدريسيين في مدينة الحلة الفيحاء - قضاء القاسم عليه السلام ممن يشرفون على الدورات التقوية المجانية لأبناء مقاتلي وشهداء الدفاع المقدس الأبطال للمراحل المنتهية في المتوسطة والإعدادية.

وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء، كان في استقبالهم عدد من مسؤولي العتبة المقدسة، وتم خلال اللقاء التباحث حول النتائج التي حققتها هذه الدورات، ومدى الإقبال الكبير عليها من قبل الطلبة، وآلية تطويرها للأعوام القادمة.

كما تضمن اللقاء كلمة للسيد عدنان جلوخان الموسوي من قسم الشؤون الدينية، بين فيها قائلاً:

من الضروري الاهتمام بشريحة الطلبة والعمل المتواصل على رعايتهم من أجل مقاومة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها بلدنا العزيز، والتي تهدف إلى تجهيل هذا المجتمع، وجعله يتخلف عن بقية الأمم.. ولكن بفضل الجهود الخيرة لأبناء هذا البلد سيستعيد العراق عافيته العلمية والاقتصادية إن شاء الله تعالى.

مدير هيأة الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام المهندس حسن علي الحلي تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، فتحنا مراكز في مدينة الحلة لمجموعة من الدورات التقوية، خصصت لمرحلتي الثالث المتوسط والسادس الإعدادي، لأبناء مقاتلي فتوى الدفاع المقدس الأبطال، وكذلك لأبناء العوائل المتعففة والأيتام في محافظة بابل، حيث قسمت هذه الدورات على ثلاث مناطق: مركز مدينة الحلة، ومدينة الثورة، ومدينة القاسم عليه السلام، التي حضر منها هذا اليوم أساتذتها البالغ عددهم (٣٠) أستاذاً ممن ساهموا في إعطاء الدورات لأكثر من (٤٥٠) طالباً وطالبةً، وعملوا على تطوير قدرات هؤلاء الطلبة، حيث لاقت إقبالاً واسعاً من ذويهم، وإن شاء الله تعالى سنتباحث حول تطوير هذه الدورات في الأعوام القادمة.

فيما تحدث المسؤول عن الدورات في مدينة القاسم عليه السلام الأستاذ علي جابر الموسوي قائلاً:

تشرفنا بالعمل مع العتبة العباسية المقدسة من خلال إقامة دورات تقوية لطلبة المراحل المنتهية، وإن شاء الله تعالى سنعمل من خلال التعاون والتنسيق المستمر معهم، ومع هيأة الإمام الحسن عليه السلام في الحلة على إقامة دورات تقوية أخرى للطلبة في العام القادم؛ لغرض العمل على تطوير قابلياتهم الدراسية والمعرفية.

وهذه الدورات أقيمت استعداداً للامتحانات الوزارية، وشملت إقامة دروس تقوية في جميع المواد العلمية للمراحل المنتهية الثالث المتوسط والسادس الإعدادي. ولاحظنا تفاعلاً كبيراً من قبل الأساتذة التدريسين بمجرد سماعهم أن هذه الدورات هي عائدة إلى العتبة العباسية المقدسة، لبوا النداء خدمةً للعوائل المجاهدة المضحية للدين والوطن والمقدسات.

وفدُ العتبة العبّاسية المقدّسة
يزور عوائل الشهداء والجرحى في محافظة السليمانية

تقرير: زاهر الخفاجي

ضمن سلسلة زياراتها الميدانية لعوائل الشهداء والجرحى، زار وفدٌ ضمّ مجموعةً من المشايخ الأفاضل من قسم الشؤون الدينية في العتبة العبّاسية المقدّسة عوائل الشهداء والجرحى في محافظة السليمانية من أبناء حرس الإقليم (البيشمركة) الذين شاركوا في عملية تحرير قرية البشير، جنباً الى جنب مع فرقة العباس عليه السلام القتالية، حيث استُقبِلَ الوفدُ بحفاوة كبيرة من قبل الأهالي الذين أثنوا على هذه الزيارة لتفقّد أبنائهم، مؤكّدين أنّ العراق واحد بأرضه وشعبه رغم اختلاف الطوائف والقوميات والديانات، كما شملت الزيارة تفقّد قطعات الفرقة المتمركزة في قرية البشير المحرّرة.

مسؤول الوفد الشيخ صلاح الكربلائي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدّسة بيّن تفاصيل عن هذه الزيارة قائلاً:

بعد مشاركة حرس الإقليم (البيشمركة) في محافظة السليمانية تحديداً الى جنب فرقة العبّاس عليه السلام القتالية لتحرير قرية البشير من براثن العصابات الإجرامية، وجّه سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بتفقّد عوائل الشهداء والجرحى منهم، وفعلاً توجّهنا الى محافظة السليمانية برفقة مجموعة من المشايخ، حيث تمّ استقبالنا في المطار بحفاوة بالغة، وخصوصاً من قبل قادة (البيشمركة)، حيث عقدنا هناك مؤتمراً صحفياً وضّحنا فيه أهداف الزيارة، وبيّنّا لهم أنّ هذا البرنامج المتعلّق بالزيارات لا يقتصر على طائفة أو قومية أو ديانة دون أخرى بل يشمل كلّ فئات المجتمع العراقي التي تقاتل عصابات داعش الإجرامية. توجّهنا بعدها الى زيارة منازل عوائل الشهداء والجرحى التي كانت بعيدةً عن السليمانية في مناطق كلار وحلبجة، البالغ عددهم (٣) شهداء و(١٤) جريحاً تماثل نصفُهُم للشفاء وقد تمّ تكريمهم، وحقيقةً وجدنا من عوائل الشهداء والجرحى تفاعلاً كبيراً جدّاً وشكرونا على هذه الزيارة.

وأضاف: توجّهنا بعد ذلك الى كركوك، وبالتحديد الى ناحية تازة وقاطع البشير حيث يتمركز مقاتلو فرقة العبّاس عليه السلام القتالية.. وقد تفقّدنا السواتر الأمامية، وحقيقةً وجدنا المعنويات التي يتمتّع بها المقاتلون عالية جدّاً، حيث تمّ تكريمهم ببعض المبالغ المالية بعنوان هديّة شعبان، كما استُقبِلْنا بحفاوة من قبل أهالي البشير الساكنين في ناحية تازة ومن أهالي تازة نفسها الذين شكرونا كثيراً، وبيّنوا لنا أنّه لولا فرقة العبّاس عليه السلام التي عزمت على تحرير القرية، وقدّمت الشهداء والجرحى لتأخّر استرجاعها لأكثر من سنتين.

وفي ختام الزيارة، توجّهنا الى معتمد المرجعية في محافظة كركوك السيد محسن البطّاط الذي عقد لنا عدّة لقاءات في مسجد السيد محسن البطاط، وقد حضر هذا اللقاء قائد قوّات كركوك ومدير الشرطة، ووجّهنا دعوات الى الإخوة في حكومة السليمانية لزيارة العتبات المقدّسة الذين وجدنا عندهم رغبة شديدة في ذلك.

الجدير بالذكر أنّ هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها العتبة العبّاسية المقدّسة لتفقّد عوائل الشهداء والجرحى؛ امتثالاً لتوجيهات المرجعيّة الدينيّة العُليا.

نداء الدفاع المقدس والحراك الثقافي

إعلام الدفاع المقدس

إن القراءات التفاعلية مع فتوى الدفاع المقدس من قبل الأدباء، وأهل الثقافة والفكر والأدب والفن، فتحت أبواب التداول والتفسير والتأويل لترتقي الى مستوى القراءة المنتجة للنص، بمعنويات احتواء الواقع الحياتي المعاش، والتأثر المباشر بتجليات هذه الفتوى بجميع معطياتها المرحلية، أي زمن القراءة وما تختطه مرحلة انبثاقها كفتوى دفاعية تسعى للدفاع عن العراق، وكيف سيتلقاها قراء ما بعد عقود زمانية، وهذا الأمر سيحتاج الى قراءات ذكية تسبق عصرها.

واستطاعت قراءات الفتوى برؤية عصرية أن تكشف جميع الفضاءات الدلالية التي أدت الى انطلاق فتوى النداء المقدس، بهذا الشكل الايجابي الذي شكل استجابة جماهيرية مذهلة، وأفضل من استجاب من المثقفين كانت بنادق الثوار، بمعنى ان الاستجابة المثقفة الواعية هذبت الارادة الشعبية وجعلتها بمستوى الحدث في زمن تدهورت ثقة المثقف نفسه، بإمكانيات وطنه وشعبه وجيشه، للمواجهة المتوازنة مع الاحداث، فكانت الفتوى التي مثلت التعبير الاسمى والاجمل عن فكر الامة وحياتها وطموحاتها، بفكر رجل تجلت فيه رزانة النضج الفكري، وتوهجت في اعماقه ملامح نصر الأمة.

وكيف لا يتفاعل الادباء والمفكرون والمثقفون مع فتوى بهذه السمات، أعادت الهيبة لمنظومة الدفاع العراقية عن الارض والعرض.

يرى مجموعة من النقاد العراقيين أن فتوى النداء المقدس كانت معركة فاصلة بين القبح والجمال، منطقة الثقافة والأدب كانت منطقة محتدمة بالصراع بين من يريد اقصاء الجمال وتهميش الوعي والثقافة من تجارب الكتابة، مواجهة كاد يخسرها المثقفون لولا فتوى الدفاع المقدس التي نهضت تحت لواء العراق.

كان ميقات الفتوى واستنهاض الامة في وقت اثار الدهشة، واسهم في اطلاق شرارة الابداع..

الفتوى مركزاً ينهض منها الأدب، وزعت لوحات التحدي في صياغة مواضيع كثيرة في الصحف والمجلات وفي كتب ابداعية نشر المبدعون قصصاً وأدباً وحكايات عاشوها في الجبهة، واستشفوا منها الروح التضحوية العراقية، ونظمت لوحات ابداعية كثيرة في اتحاد ادباء العراق وفرعه في المحافظات بتقديم جلسات ابداعية.. اصبوحات وأمسيات ونقابة الصحفيين التي خصصت جهدا واضحا في نشر مفاهيم الفتوى الدفاعية المقدسة والوقوف بوجه داعش ومن يساندها.

وتحركت المسارح بدءاً من المسرح الوطني ومسارح المحافظات وتنظيم عروض ومهرجانات مسرحية في منتدى المسرح وشارع المتنبي وقاعات الفن التشكيلي والمراسم، واحتفت المنظمات الحكومية وغير الحكومية بتقديم مهرجانات شعر تساند قوات الحشد الشعبي، وعلى اثر هذه الفتوى تم تشكيل (قوات الحشد الادبي والفني) ليقدم لنا هذا الحشد القصص القصيرة والروايات والمسرحيات وأفلام وثائقية ومسرحيات ولوحات تشكيلية او انشودة.

وأضاف لقدرات الاديب الوعي والجمال، وأتاحت للقارئ المثقف ان يقرأ المعنى وان يستنبط المعاني ومنها معنى القيمة الوطنية بما يعزز هوية الانتماء وقيم الانسانية وقراءة الفتوى حاضرا ومستقبلا.

لقد اشعلت الفتوى فتيل ابداع كبير في الجامعات العراقية لتقديم نصرة القلم المبدع، وقدمت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت الكثير من الانشطة وساهمت بزيارة المواقع القتالية، واحتفت العتبات المقدسة بشكل خاص وجندت جميع طاقاتها الابداعية حيث اقامت مسابقات عروض مسرحية، ومسابقات في القصة القصيرة والقصيدة العمودية والشعبية، وأقامت ومازالت تقيم الكثير من المهرجانات الابداعية، وزيارة الكوادر الاعلامية الى مواقع القتال لتقديم الدعم المعنوي، وكذلك تكريم الشهداء وزيارة عوائلهم وزيارة المستشفيات، ونقل الصورة الحقيقية التي تمثل قيم التضحية الموروثة من سيد الشهداء الحسين عليه السلام، وصوت الاصرار المتدفق فيهم الى العالم الذي انذهل بهذا الانجاز الشعبي الذي سيبقى في ذاكرة التاريخ الى أبد الآبدين.

أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي تحتفل بتخرج الدفعة الأولى من دوراتها التدريبية الخاصة بإعداد المدربين

انطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وتأكيدها على ضرورة ووجوب حضور الإسعاف الحربي في سوح القتال، شرعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإنشاء أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي والتي انطلقت بتدريب وإعداد الدفعة الأولى الخاصة بإعداد المدربين والمسعفين الحربيين.

تقرير: علاء العرداوي

الدورة أقيمت في مجمع الشيخ الكليني (قده) الخدمي التابع للعتبة المقدسة مستمرة لثمانية أيام بواقع ست عشرة ساعة تدريبية، وذلك بإشراف وتدريب كادر تخصصي من الأكاديمية الأوربية.

اختتمت الدورة الأولى لإعداد المدربين بتخرج ٢٠ مشتركاً من لواء علي الأكبر عليه السلام، وفرقة العباس عليه السلام القتالية، ومن قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، حيث أقيم حفل الختام بحضور عدد من مسؤولي العتبة المقدسة وممثلين عن فرقة العباس عليه السلام القتالية وكوادر إعلامية على قاعة مجمع الشيخ الكليني (قده) مستهلاً بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق.

استمع الحاضرون بعد ذلك للنشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء) ثم جاءت كلمة الأكاديمية التي ألقاها الدكتور أسامة عبد الحسن المشرف على الأكاديمية والتي بين فيها:

إن الهدف من هذا البرنامج التدريبي هو إنشاء أكاديمية طبية تخرج مسعفين حربيين؛ لأنه كما تعلمون هناك حاجة ملحة لإقامة مثل هذه الأكاديمية وتقديم تدريب متميز بإشراف الأكاديمية الأوربية، حيث تبين لنا من الدراسات الأخيرة التي أجريت في سوح القتال أن بعض الجنود المستشهدين تكون إصاباتهم قابلة للإسعاف؛ لأنها تكون إما في الساق أو الكتف.

وأضاف: بحمد الله تعالى اجتاز المتدربون الدورة التي استمرت لمدة ثمانية أيام بأكثر من ست عشرة ساعة تدريبية، وكانت هذه الدورات بإشراف مدربين جاؤوا من ألمانيا وبولندا حيث اشترك فيها متدربون من عدة تشكيلات، مثل:

لواء علي الأكبر عليه السلام وفرقة العباس عليه السلام القتالية ومن قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، حيث بلغ عددهم (٢٠) متدرباً. وإن شاء الله ستشرع هذه الأكاديمية مستقبلا في تدريب قطعات القوات الأمنية ومقاتلي فتوى الدفاع المقدس، وعهد علينا أمام سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام أن نكون أوفياء لكل المقاتلين.

أعقبتها كلمة الأكاديمية الأوربية التي ألقاها المدرب الدولي (بير) والتي جاء فيها:

جئنا من الأكاديمية الأوربية للإسعافات الحربية ونحن مدربون على مستوى دولي في تعليم الإسعافات الحربية وبرنامج رعاية إصابات القتال التكتيكي، حيث دربنا في مختلف دول العالم.

وحقيقة أنا سعيد جدا بالمتدربين؛ لأنهم بذلوا جهدا عاليا في التعلم، وأتمنى أن يكونوا مدربين رائعين لتقديم خدمات الإسعافات الحربية للمقاتلين والجنود في جبهات القتال، وإن شاء الله تعالى في المستقبل سنقدم لكم الكثير من البرامج المتطورة من أجل تطوير هذه الخدمات الطبية.

كما كانت هناك كلمة للمتدربين، ألقاها بالنيابة عنهم المتدرب أزهر الركابي من شعبة العلاقات الجامعية جاء فيها:

الحمد لله الذي وفقنا للمشاركة في هذه الدورة التي ركزت على اختصار المهارات، والتركيز على بعض الفنون السريعة لإنقاذ حياة الإنسان.. نسأل الله تعالى أن يوفقنا لنكون فعلاً جنوداً وخدمة نقدم كل ما بوسعنا للمقاتلين الأبطال، وإن شاء الله تعالى سنبذل كل ما في وسعنا لدعم أبطال القوات الأمنية والمتطوعين والغيارى المقاتلين والملبين لفتوى الدفاع المقدس، وحقيقة نشكر المدربين والقائمين على هذه الدورات لما بذلوه من جهد استثنائي.

تم بعدها عرض فيلم قصير عن استشهاد أحد الإعلاميين الأبطال في ساحات القتال موضحاً غياب الجانب الاسعافي الذي لو كان حاضراً لتم تدارك الأمر وإنقاذ الجريح بكل بساطة.

اعقبه عرض فيلم صوري بيّن جانباً من التدريبات التي خاضها المتدربون في هذه الدورة، ومن ثم تقديم عرض تطبيقي أمام الحضور قام به المتخرجون لبيان مهاراتهم، وما اكتسبوه من خبرات ومؤهلات، ليختتم الحفل بعد ذلك بتوزيع شهادات التخرج على المتدربين المشتركين لينطلقوا بدورهم في تدريب المقاتلين وإعداد المؤهلين منهم في الجانب الاسعافي الحربي.

توثيق الانتصارات

سلام محمد البناي/ كاتب وإعلامي

يُعد التوثيق مغذياً حيوياً لذاكرة الأمم، لا بل هو حاضنة الحقيقة الرئيسة التي يستند عليها الباحثون، ويتواصل معها الأفراد والجماعات من أجل ربط ماضي أمّتهم بحاضرها من خلال وفرة المعلومات التي تتحوّل إلى مخطوطات، ومطبوعات، وبيانات ومذكّرات أو كتب أو إلى توثيق تصويري، وآخر سمعي ومرئي.. فالتدوين والتوثيق كما يُقال هو (علم حفظ المعلومات وتنسيقها وإعدادها).

وما نشهده اليوم من نجاحات تحققها قواتنا المسلحة من الجيش والشرطة، وقوات الدفاع المقدس على زمر الإرهاب (الداعشي)، يدفعنا إلى استثمار هذا العلم وتوثيق هذه البطولات والاندفاع العالي للالتحاق في صفوف المواجهة الشريفة، التي جاءت تلبيةً لنداء الوطن والمرجعية الدينية العليا التي نادت بالوجوب الكفائي لحماية أرض العراق وشعبه ومقدساته وتراثه.

في كلمة حفل افتتاح فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّس الثقافي السنويّ الأوّل لفتوى الوجوب الكفائي الذي أقامته العتبة العبّاسية المقدّسة، أكّد المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على ضرورة توثيق الانتصارات والمواقف الانسانية التي جاءت بعد الفتوى التي صدرت من المرجعية الدينية العُليا، ولابُدّ أن يكون هناك حرص على مسألة التوثيق وكتابة أيّ شيء عن هذه المعارك؛ لأن التوثيق شاهد حيّ نحتاجه لبيان بسالة وشجاعة هؤلاء الأبطال الذين يقاتلون، وأيضاً لبيان خسّة ودناءة الطرف الآخر الدواعش.

إذن، علينا أن لا نكون مستهلكين للخطابات الإعلامية فقط في نقل حقيقة الانتصارات، بل لابد وأن تكون هناك كتب ومدونات تؤرّخ وتوثق هذه الانتصارات.. وما ذكره السيد الصافي دفعني إلى أن أتساءل مع نفسي: لماذا نتفاخر ببطولات البابليين والسومريين وبمعارك الرسول محمد ﷺ وأهل بيته الكرام عليهم السلام ، ولا نكتب عن بطولات تاريخنا المعاصر ونتفاخر بها؟ ألسنا امتداداً لهم؟ ألسنا أبناء لهؤلاء وامتدادا طبيعيا لعظماء تاريخنا؟

إذن، علينا أن نكون منصفين في التوثيق وخاصة نشر وتوثيق (ثقافة الانتصار) التي يجب أن تسود لتصبح ظاهرة من ظواهر الوعي المجتمعي، لاسيما ونحن نمتلك كل ما توصل إليه العلم الحديث من وسائل وتقنيات يمكن لها أن تفجر ثورة في عالم التوثيق والأرشفة، وأن لا نكون شفاهيين، ونكتفي بتداول الأحداث وكتابة التقارير الصحفية واقامة المهرجانات التي ربما تترك أثراً آنياً على الرغم من أهميتها.

فنحن لطالما اختلفنا في مسائل كثيرة في التاريخ؛ لأن نقلها لم يكن صحيحاً، فأصبح كلّ طرف ينسبها لطرفٍ آخر، ومن شخص لآخر وبتحريف بعيد عن الحقيقة.. إذ أن تداول الاحداث لابد أن يكون موثقاً وهناك نوافذ عديدة لهذا التوثيق مثل كتابة القصص والروايات أو من طريق انتاج أفلام سينمائية تتداولها الاجيال ويفتخر بها الأبناء؛ لأن ما سمعناه من قصص انسانية بطولية تستحق الوقوف عندها طويلاً مثلما تصلح أن تكون مادة توثيقية مهمة؛ لأنَّ فيها دروساً عظيمةً عن البطولات التي حققها الجيش العراقي والمقاتلون الأشاوس الذين لبوا فتوى الدفاع المقدس ولوحات رائعة في صناعة الجمال وتعزيز روح الانتماء للوطن.. ولا نكتفي بذلك، بل نقيم متاحف خاصة لمقتنياتهم وصورهم ولكل ما له علاقة بهذه البطولات، فهناك الكثير من الشعوب في العالم التي ناضلت من أجل حريتها ودخلت حروبا كثيرة قد وثقت وكتبت ما تعتقده مفخرة لتراثها ولأجيالها بعد دخولها لحروب عديدة.

وعلى مراكز الدراسات والبحوث أن تتبنى طباعة ما تجود به قريحة كتاب القصة والرواية والافلام ودعمها وان يكون هناك تفكير جدي ومدعوم بتأسيس مركز يُعنى بتوثيق بطولات مقاتلي فتوى الدفاع المقدس، وهذا ليس بالأمر العسير، فهو يُعد تشجيعاً وعنصراً جاذباً لمن يمتلك المعلومة والقدرة على كتابة شذرات متوهجة لسفر الجهاد المحمدي ويُسهم في صناعة جيل يعتز بمرجعيته وبوطنيته، وبحبه لبلده ومقدساته وكيف انتفض الشرفاء للدفاع عن الأرض والعرض والشرف والكرامة بإيمان قوي وعقيدة راسخة، ومن كل الطوائف من أجل مستقبل الاجيال القادمة.

بشائر النصر

زيد علي كريم

(فو الله لا تمحو ذكرنا) هذا ما قالته السيدة زينب ﷺ في خطبتها رداً على الظالمين والطغاة الذين يريدون أن يطفئوا نوراً من نور الله نور آل البيت عليهم صلوات الله جميعاً بالقتل والتكذيب وتهديم القبور وتكذيبهم دين الاسلام دين الحق الذي جاء به محمد ﷺ، ويأبى الله تعالى إلا أن يتم دينه ويظهره، ويعلي كلمته، ولو كره ذلك الجاحدون، قال تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (التوبة: ٣٢).

وفي كتابه الكريم آيات وبشارات لهذه الأمة تقول: إنّ النصر آت للإسلام وأهله، ومن هذه الآيات التي تحمل بشائر النصر لأمة الإسلام، قوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ) (النور: ٥٥).

قال أهل التفسير: في هذه الآية الكريمة وعد الله بالنصر للذين آمنوا منكم وعملوا الأعمال الصالحة، بأن يورثهم أرض المشركين، ويجعلهم خلفاء فيها، مثلما فعل مع أسلافهم من المؤمنين بالله ورسله، وأن يجعل دينهم الذي ارتضاه لهم وهو الإسلام ديناً عزيزاً مكيناً، وأن يبدل حالهم من الخوف إلى الأمن، إذا عبدوا الله وحده، واستقاموا على طاعته، ولم يشركوا معه شيئاً، ومن كفر بعد ذلك الاستخلاف والأمن والتمكين والسلطنة التامة، وجحد نعم الله، فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

إن الله تعالى يمدد المؤمنين بنصره ومعونته، فلا يستطيع أحد أن يغلبهم: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ) (آل عمران: ١٦٠)، وإن على الله وحده فليتوكل المؤمنون، وإن لهم النصرة على أعدائهم بالحجة والقوة: (إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ۞ وَإِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ) (الصافات: ١٧١ – ١٧٣).

وإن جندنا المقاتلين في سبيل الله تعالى لهم الغالبون لأعدائهم في كل مقام، وما جعل الله ذلك الإمداد إلا بشارة لهم بالنصر، ولتسكن به قلوبهم، وما النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز في ملكه، حكيم في تدبيره وشرعه: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (الانفال: ١٠).

فالنصر آت من زينب الصبر والثبات وقوة العقيدة والإيمان، وقد كانت العقيدة عند المسلم الصادق هي السلاح الرئيسي الذي يعتمدون عليه في كل المعارك، التي تجعلهم يصمدون ويثبتون وينتصرون بإذنه تعالى.

ربنا أنزل على قلوب المؤمنين صبرًا عظيمًا، وثبت أقدامهم، واجعلها راسخة في قتال العدو، لا تفر من هول الحرب، وانصرهم بعونك وتأييدك على القوم الكافرين.

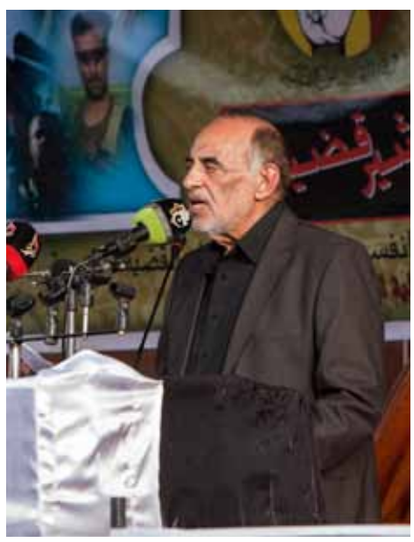

قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي يقيم حفلاً تأبينياً بمناسبة مرور أربعين يوماً على شهادة أبطال فرقة العباس عليه السلام القتالية الذين استشهدوا في معركة (الوفاء بالعهد) لتحرير قرية البشير

أقام قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتعاون مع فرقة العباس عليه السلام القتالية حفلاً تأبينياً بمناسبة ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد أبطال الفرقة الذين استشهدوا في معركة (الوفاء بالعهد) لتحرير قرية البشير.

هيئة التحرير

الحفل أقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وشهد حضوراً كبيراً لعدد من مسؤولي العتبتين المقدستين تقدمهم الأمينان العامان (دام تأييدهما) وعدد من قيادات وجنود فرقة العباس عليه السلام القتالية، وجمع كبير من ذوي الشهداء الأبرار وممثليات قسم المواكب في المحافظات، فضلاً عن عدد من الشخصيات الدينية والثقافية من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة.

كما شهد الحفل بعض الفقرات مستهلاً بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء، أعقبها مجلس حسيني للسيد عدنان جلوخان، تلته كلمة لمشرف فرقة العباس عليه السلام القتالية الأستاذ ميثم الزيدي بين فيها قائلاً:

إن دماء الشهداء ذهبت لتحرير قرية إخوتنا التركمان في شمال العراق الذين عانوا ما عانوا في زمن اللانظام وفي هذا الوقت،

فهي قد احتلت إبان سقوط مدينة الموصل، فقتل رجالها وأطفالهم، وسبيت نساؤها تشفياً بهم.

كما تعرضت مدينة تازة إلى تهديد كبير من قبل العصابات، وقد قصفت هذه المدينة بصواريخ سامة، وقد ناشد أهلها كافة الجهات الأمنية لتخليصهم لكن ما من مجيب، حتى جاءوا في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في العام الماضي ونادوا في أرض كربلاء المقدسة: (هل من ناصر ينصرنا).

عند ذلك انتفضت إدارة العتبة العباسية المقدسة فوجه سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن تنجد فرقة العباس عليه السلام القتالية هذه الثلة المظلومة، فانطلقت الفرقة إلى ناحية تازة وصحبت معها خيرة رجالها من فوج المغاوير الذي لا تستخدمه الفرقة إلا في ظروف خاصة، كما أخذت معها قوافل من الدبابات والمدفعية والمعدات، وبكل إصرار وعزيمة.

قمنا خلال ذلك بكل ما يلزم من الاتصالات والتنسيقات الضرورية، وخلال مدة بقائنا في قصبة البشير وتازة عاشت الفرقة ظروفاً صعبة في مرحلة التحرير من قلة العدد وخذلان الناصر، ولكن بحمد لله تعالى أقسم هؤلاء الرجال أن يحرروها فاشترط الله جل وعلا دماءهم فجادوا بها، وأتوا بالنصر والبشرى وفاءً منهم بالعهد..

وها نحن اليوم نقف في ذكرى رحيل ثلة من المقاتلين الأبطال مستذكرين بطولاتهم ووقفاتهم المشرفة.

تلتها كلمة لرئيس قسم المواكب الحاج رياض نعمة السلمان بين فيها قائلاً:

إن هؤلاء الشهداء الذين سقطوا إنما سقطوا دفاعاً عن الوطن في معركة الحق ضد الباطل، فما عصابات داعش إلا امتداد لبني أمية، لذا كان لزاماً علينا أن نسير على نهج الإمام الحسين عليه السلام في هذا الزمن الصعب.

فنحن لا نأسف على شهدائنا في هذا المحفل بل نبارك لذويهم بهذا الفوز العظيم في نصرة الدين والمذهب وحماية المقدسات، ولكن نأسف لفراق هؤلاء الأحبة الذين عاشوا في قلوبنا بعد رحيلهم.

كما كانت هناك كلمة أخرى للشيخ علي البشير من ناحية البشير التركمانية والتي قال فيها:

نعجز عن تقديم الشكر لكم لما قدمتم في سبيلنا، قدمتم الدماء الزاكيات والنفوس الطيبة للدفاع عنا لأنكم وجدتم أننا مظلومون ومضطهدون، وما قبلتم هذا فجئتم ودافعتم عنا وقدمتم الغالي والنفيس في سبيل تخليص أهل منطقة البشير من دنس داعش الذين هم أعداء الله ورسوله، فأنتم يا أبطال فرقة العباس عليه السلام القتالية بهذه الدماء الزاكيات سجلتهم في أعناقنا ديناً لا يمكن أن ننساه أبداً.

الحفل شهد فقرات عديدة أخرى منها قراءة الموشحات الدينية بصوت الرادود الحسيني علي أبو سكينة، والرادود الحسيني ثامر العارضي، وقصيدة شعرية للشاعر أحمد ناطق الخفاجي، وفي الختام وزعت عدد من الشهادات والدروع التقديرية لذوي الشهداء.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تكرم عوائل شهداء الدفاع المقدس

تزامناً مع الذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى الوجوب الكفائي، وتكريماً لعوائل الشهداء الأبرار، أقام مركزُ الحوراء زينب (عليها السلام) التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة حفلاً بهيجاً لتكريم عوائل شهداء الدفاع المقدس بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى المرجعية الدينية العليا.

متابعة: زين العابدين السعيدي

وقد استُهِلَّ الحفل الذي شهد حضور الأمين العام للعتبة الحسينيّة المقدّسة السيّد جعفر الموسويّ (دام تأييده) وجمع من عوائل الشهداء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق.. جاءت بعدها كلمة العتبة الحسينيّة المقدّسة ألقاها مدير مكتب الأمين العام السيد سعد الدين البنّاء، جاء فيها:

أيّها الإخوة الحضور.. إنّ للشهداء منزلة عظيمة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وبيّنها رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) في أحاديث كثيرة، فطوبى للمقاتلين الذين ضحّوا بالغالي والنفيس في سبيل الله تعالى للدفاع عن الأرض والعرض، ونسأله تعالى أن يرحمهم ويسكنهم فسيح جنانه، ويمنّ على أهلهم وذويهم بالصبر والسلوان، ويكتب لهم الأجر والثواب الجزيل.

ولا يسعنا في هذا المكان المقدّس إلّا أن نتقدّم لهم بأسمى معاني المساواة، فلهم أنْ يفتخروا بشهادة أبنائهم المقاتلين الأبطال الذين استجابوا لفتوى الوجوب الكفائي التي أطلقتها المرجعيّةُ الدينية العُليا في النجف الأشرف، فبسواعدهم وبسالتهم تحرّرت أجزاء كثيرة من الأراضي العراقية التي دنّستها عصابات داعش الإرهابية، وأعادت الكثير من العوائل المهجّرة الى ديارها آمنة، وكلّ ذلك جاء من خلال وقوف أبناء العراق الصامد بجميع طوائفه ومذاهبه صفّاً واحداً كالبنيان المرصوص في وجه الإرهاب، يجمعهم حبّ الوطن، وكان التسديد الإلهي حليفهم، فربط على قلوبهم وسدّد رميهم.

ومن هنا يقع على عاتقنا جميعاً أن نقدّم العون والرعاية لعوائلهم والاهتمام بالجرحى منهم.. تمّ بعدها عرض فلم وثائقيّ بعنوان (شهداء العقيدة) من إنتاج قسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة الذي جسّد بطولات وتضحيات المقاتلين الأبطال، قُدّمت بعده أنشودة بعنوان: (يا نار برداً) من أداء فرقة الإنشاد في العتبة الحسينيّة المقدّسة، تلتها مشاركة مميزة للمنشد مهدي المنكوشي، ليُختَتَمَ الحفل بتكريم عوائل الشهداء الأبطال..

صدى الروضتين حضرت الحفل، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:

الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي (دام تأييده):

ونحن نعيش استذكار الفتوى المقدسة الصادرة من المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بوجوب الدفاع الكفائي عن الأرض والعرض والمقدسات.. نعتز بشهدائنا العظام الأكارم الذين قدموا أنفسهم ودماءهم ضحايا ليبقى الوطن عزيزاً شامخاً.. وكذلك بعوائل الشهداء الذين بذلوا فلذات اكبادهم على مذبح الحرية من أجل الأرض والكرامة، فرحم الله تعالى الشهداء، وأسكنهم فسيح جنانه، وحفظ عوائلهم وألهمهم الصبر والسلوان.

السيد جعفر الموسوي

الحاج سجاد محمد كريم

ام ابراهيم

الطفل محمد الباقر

الحاج سجاد محمد كريم والد الشهيد عباس سجاد محمد، تحدث قائلاً:

بعد إطلاق الفتوى المباركة للدفاع عن الأرض والمقدسات من قبل المرجعية الدينية العليا سارع ابني عباس الى تلبية هذا النداء رغم صغر عمره الذي لا يتجاوز ثمانية عشر عاماً، وانضم الى سرايا عاشوراء واستشهد في محافظة بغداد – منطقة عرب جبور.. ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على اهتمامها الكبير بذوي الشهداء ورعايتها لهم، فقد أقامت الكثير من الاحتفالات والنشاطات تكريماً للشهداء وعرفاناً بفضلهم، كما قامت بزيارة عوائل الشهداء في بيوتهم وقدمت لهم الدعم المادي والمعنوي.. لذلك نسأل الله تعالى أن يوفق القائمين عليها ويجزيهم خيرا.

والدة الشهيد إبراهيم عبد الرحيم سلمان، تحدثت قائلة:

التحق ولدي بقطعات الدفاع المقدس بعد أن أطلقت مرجعيتنا العليا الرشيدة فتوى الوجوب الكفائي مباشرة، وقد أصيب في ساقه في منطقة جرف الصخر، ورغم ذلك لم يترك ساحات القتال وأصر على مواصلة مشواره حتى نال شرف الشهادة، وأنا كأمّ افتخر بما قدمه ولدي الى بلدي، وأشعر بالقوة دائماً رغم ألم الفراق.

وإن اقامة هكذا احتفالات لتكريمنا والاحتفاء بنا تدخل السرور على قلوبنا، وتزيد من همتنا وعزيمتنا وتخفف علينا مصيبتنا، ولذلك لهم الشكر والتقدير على هذه الرعاية وهذا الاهتمام.. وأسأل الله تعالى أن ينصر المقاتلين الابطال المتواجدين في ساحات القتال ويثبت اقدامهم ويرجعهم الى اهلهم سالمين غانمين.

الطفل محمد الباقر ابن الشهيد عباس جعفر، تحدث قائلاً:

استشهد والدي في جبال مكحول، وهو يقاتل عصابات داعش التكفيرية، وأنا افتخر لأنني ابن شهيد بطل قدم كل ما يملك من أجل الأرض والعرض والمقدسات، واستجابة لنداء المرجعية الدينية العليا.. فهنيئاً له ما ناله، وأعاهده بأني سأكون مثله ومثل ما يريد هو، وسأسير على طريق اهل البيت عليهم السلام.

الجدير بالذكر أن هذا الاحتفال هو ليس الأول من نوعه، فقد اقامت العتبة الحسينية المقدسة العديد من النشاطات والاحتفالات التي تعنى بأبطال الدفاع المقدس، وقدمت الكثير لعوائل الشهداء، ولا تزال مستمرة، ولديها الكثير من الخطط والمشاريع المستقبلية لرعايتهم والاهتمام بهم، كما ان هذا الحفل لم يقتصر على شهداء مدينة كربلاء المقدسة فقط، وإنما شمل مختلف المحافظات العراقية.

الانتفاضة الشعبانية تعود من جديد بعنوان الدفاع المقدس

أبو محمد الذهبي

لو راجعنا تاريخ العراق، لوجدنا الكثير من الثورات والانتفاضات والشهداء الذين رفضوا الدكتاتورية، لذلك لا يختلف اثنان على أن عراقنا هو أمة حية؛ لأنها رفضت كل انواع الظلم، وكانت الانتفاضة شعبانية واحدة من الأحداث الخالدة التي تتباهى بها الذاكرة العراقية، سجل فيها شعبنا بكل تنوعاته وطبقاته رفضه الكامل لاستمرار وتمادي وحشية النظام الفاشي البعثي، وانتهاكاته لحقوق الإنسان والبيئة والحضارة...

لذا لم يتوانَ شعبنا عن تقديم أروع صور البطولة والتضحية.. وبالرغم من استثنائية هذا الحدث، وما اختزنته ذاكرته من صور لبطولات نادرة، وما خلفه من ندوب وجراحات في ذاكرة الناجين من المقابر الجماعية التي أعدها النظام بوحشيته وهمجيته لأبطال هذه الانتفاضة العظيمة ..فإن انتفاضة العراقيين في آذار ١٩٩١ لم تكن حدثاً منفصلاً وقائماً بذاته، وإنما كانت نتيجة طبيعية لمعاناة شعب امتدت سنيناً.. لذا جاءت تعبيراً صادقاً قوياً وسريعاً عن الرفض الكامل لحالات الإحباط التي قادت إلى رغبة أكيدة في تمزيق القيود التي كبلت أبناء الشعب.. فتاريخ شعبنا هو سلسلة من المواقف البطولية التي اتسمت بالتضحيات الجسام من أجل عزته وصون كرامته، وكانت الانتفاضة تعميداً بالدم لرفض أساليب الدكتاتورية وحكمها البغيض.

ويتفق المؤرخون والباحثون على أن الانتفاضة اندلعت في أربع عشرة محافظة من اصل ثماني عشرة تعداد المحافظات التي يتكون منها العراق، اي بمعنى خروج أكثر من ٧٧٪ من الشعب العراقي منتفضاً على النظام الجائر الحاكم آنذاك.

واستمرت الانتفاضة إلى أن تم ابادتها بتدخل عسكري، وإبادة بشرية كبيرة من قبل النظام الحاكم.. بدأت الانتفاضة من مدن جنوب العراق، وتحديداً مدينة البصرة بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت، وتدمير آلياته من قبل القوات الأمريكية.. الأمر الذي اضطر الجنود العراقيين للعودة سيراً على الاقدام إلى العراق.. وعلى اثر هذا، قام أحد الجنود العراقيين في فجر الثاني من آذار من عام ١٩٩١ بإطلاق النار على تمثال المقبور صدام حسين، وانهال عليه بالشتائم والسباب، وكان هذا في ميدان يدعى ساحة سعد في البصرة، لتنطلق شرارة الانتفاضة الشعبية التي سرت بسرعة كبيرة جداً في أنحاء العراق، وبحلول الصباح كانت الاحتجاجات تعم المحافظات العراقية .

وقد عُدّت الانتفاضة الشعبانية ربيعاً سبق ما سمي بالربيع العربي بنحو ربع قرن.. لذا من الخطأ والوهم اعتبار الولايات المتحدة الامريكية هي التي اسقطت النظام السابق؛ لأن الذي أسقطه هي الانتفاضة الشعبانية التي غيّرت بوصلة حركة العراق الى اتجاهات ومسارات أخرى.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، الحمد لله قبل كلّ أحد، والحمد لله بعد كلّ أحد، والحمد لله مع كلّ أحد، والحمد لله يبقى ربّنا ويفنى كلّ أحد، والحمد لله حمداً يفضل حمد الحامدين حمداً كثيراً قبل كلّ أحد.

الاستغفار عبارة عن رجوع الى الله تعالى، وإحساس الإنسان بالمسؤولية أمام الله تعالى، ونحن نحتاج أن نستشعر هذه العبودية، وإلّا الإنسان عبدٌ الى الله شاء أم أبى، آمن أم كفر، واقع القضية أنّ الإنسان يرجع الى الله تعالى حتى وإن كان لا يؤمن، لكن هذا الكافر لا تأتيه الدنيا كيف يشاء، ولا يعمّر في الدنيا كيف يشاء، لكن سيأتي يوم يخرج من هذه الدنيا، بالنتيجة سيرجع الى الله تعالى، فما جحده في الدنيا سيقرّ به.. الحالة الصحية أن الإنسان دائم التوجّه الى الله تعالى، والله توّاب ويحبّ العبد التائب، والإنسان إذا أذنب، فالشيطان قد يحاول أن يأتيه بطريقة أخرى ويشعره أنّ هذا الذنب لا تنفع معه التوبة، وهذا خطأ، فالإنسان لابُدّ أن يرجع الى الله تبارك وتعالى دائماً، وأن يعزّز هذا الرجوع بنيّة صادقة، أنّه يعاهد الله تبارك وتعالى على أن لا يذنب، ويرتّب حياته على طريقة أنّه دائماً هو مكشوفٌ أمام الله تعالى دائماً.

يقول القرآن: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ..) وهذا الشرط دعاء واستجابة، كما أنّ الله أمرنا بالدعاء أيضاً وعدنا بالإجابة، بعد أن فرغ هذا العبد المذنب، وبيّن تلك المآسي وانكشفت أمامه، ذهبت سحائب العمى، وأصبح الآن يرى الأمور بمنظار واقع، يرى ما ارتكبه فعلاً عظيماً وجليلاً، وجاء الى الله تعالى مطأطئاً خاشعاً خاضعاً يريد أن يبدّل هذا السلوك الى سلوكٍ آخر، فماذا قال؟ يقول الإمام السجاد عليه السلام في دعائه: (اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ...) الله أمرنا بالدعاء: (...مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) لاحظوا طريقة الدخول الى الله تبارك وتعالى، الله تعالى له أبواب لابُدّ أن نعرف كيف نطرق الأبواب، وكيف ندخلها، أن نكون في غاية الأدب مع الله تبارك وتعالى.

نعم.. الله مطّلع علينا، دعونا أم لم ندعُ، تكلّمنا أم لم نتكلّم في الملأ أم في السرّ، لكن لله تعالى هناك آداب بيّنها لابُدّ أن نعرف، لاحظوا هنا كلمة في منتهى الدقّة للإمام عليه السلام يقول: (إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك عن ذكري إيّاك..) يُخاطب الله تعالى يقول: أنت تأمر "اذكروني"، هذا واجب أن نقبل أمراً، وإلّا لولا هذا الواجب أنا أستصعبها أن أذكرك أصلاً، من أنت ومن أنا، "لنزّهتك عن ذكري إيّاك" الإمام السجاد عليه السلام يعتبر أنّ هذا الذكر خلاف التنزيه، لماذا؟ لأنّ قدري أنا كيف يرتقي الى قدرك، لكنّك لأنّك الله أمرت فنحن نخضع، لاحظوا هذا الأدب مع الله تبارك وتعالى.. بالنتيجة هذه المدرسة مدرسة أهل البيت عليهم السلام، والإنسان إذا لم يقرأ ويطّلعْ سيحرم نفسه.

الدعاء حالة من الاعتماد والتوكّل على الله تبارك وتعالى، والإنسان رغم كلّ ما عنده يدعو الله؛ لأنّ الله واقعاً بيده المصائر، يقول: ها أنا ذا قد جئتك، ماذا؟ قال: فيما أمرت، مطيعاً لأمرك فيما أمرت به من الدعاء، بعد ذلك متنجّزاً أي أنتظر وعدك، أنّ الله تعالى أنجز وعده، قال: فيما وعدت به من الإجابة إذ قلت: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، واحدةٌ عليكم وواحدةٌ عليّ، الفعل الذي يصدر منكم الدعاء (ادعوني)، لكن لا تدعوني على معصيةٍ، لا تدعوني على أمرٍ أنت لا تفهمه.

ولذلك بعض الحالات الإنسان يدعو الله تعالى بما يعتقد هو أو لما يمرّ به من ظرف يدعو الله تعالى بهذا المقدار، لكن هناك مضامين الإنسان لا يفهم معناها، بل لا يستطيع ولا يعرف كيف يدعو، والأدعية المأثورة عند أهل البيت عليهم السلام لها الأثر الكبير، يأتي شخصٌ الى الإمام الصادق عليه السلام ويقول: يا بن رسول الله إنّي دعوت دعاءً استمع، الإمام قال: (دعني من اختراعك اقرأ ما أقول لك)؛ لأنّ هذه الأدعية لم تصدرْ إلّا من عينٍ صافية.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسترنا بستره، وأن يولينا دائماً العافية في أمور ديننا ودنيانا، وأن يحفظنا ويحفظكم في متعلّقيكم وأهاليكم، ولا يخرجُنا من الدنيا إلّا أن يرضى عنّا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
كلمة على ثغر الزمان

لجنة البحوث والدرسات

إن الحديث عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام سرّ الروح في آفاقها الواسعة الصافية النقية، وعمق الإنسانية المتحرّكة بالخير كلّه والحق كله والعدل كله، ومعنى الحكمة في مواجهة حركة الواقع في سلبياته وإيجابياته، وشمولية العطاء في رعاية المحرومين من حوله، وسموّ الأخلاق التي تحتضن كل مشاعر الناس بكل اللهفة الحانية في مشاعرها، وتتحرك في مواقع العصمة في سلوكه في نفسه ومع ربه ومع الناس ومع الحياة.

وها نحن بين يدي الإمام الحسن متحيرون بمن نبدأ؟ وبماذا ننتهي؟ لأنه بحر متلاطم بالفضائل والمكرمات وينبوع جار مدى الحياة.. وسوف ننهل مع القارئ من ذلك الينبوع الحسيني سلسبيلاً فراتاً ولو قليلاً.

كان مثالاً في الحلم وحُسن الخلق:

ما يرويه ابن شهرآشوب (في مناقبه: ج٣/ ص١٨٤) عن أخلاقه عليه السلام: إن شامياً ممن ثقّفهم معاوية (عليه اللعنة) على بغض الإمام علي وأهل بيته عليهم السلام، وركّز في نفوسهم سبّ ولعن أمير المؤمنين عليه السلام، وفرض على أئمة الجمعة أن يبدأوا وينتهوا بسبّ الإمام علي عليه السلام ليقتلوا حبّه من قلوب الناس، ولكنهم لن يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً.

من هؤلاء المبغضين، هذا الشامي الذي رأى الإمام الحسن عليه السلام في الطريق فجعل يلعنه ويشتمه، والإمام الحسن عليه السلام لا يردّ عليه، فلما فرغ من سبابه وشتائمه أقبل إليه الحسن عليه السلام بخطاب الله: (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً).

فسلّم عليه وتبسّم في وجهه، وقال له: (أيها الشيخ، أظنك غريباً، ولعلك شبّهت، فلو استعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عارياً كسوناك، وإن كانت لك حاجة قضيناها لك، فلو حرّكت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود؛ لأن لنا موضعاً رحباً، وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً).

فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، والله أعلم حيث يجعل رسالته، وحوّل رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقدا لمحبتهم.

لذلك كان ديدن الأئمة عليهم السلام أن يصبروا على هؤلاء الناس حتى يصححوا لهم الصورة التي في أذهانهم، وعندما يكتشف الناس الصورة جيداً سيتراجعون عن كل سبابهم وحقدهم وعداواتهم، هذه هي الروح الرسولية النبوية القرآنية: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) (فصلت: ٣٤).

فلا نرد السباب والشتائم بالسباب والشتائم والمقاطعة قد يكون لك حق في ذلك: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) (البقرة: ١٩٤)، ولكن الله يقول أيضاً: (وأن تعفوا

أقرب للتقوى) (البقرة: ٢٣٧).

كان بحراً زاخراً في العلم والمعرفة:

إن الله تعالى قد رزقه الفطرة الثاقبة منذ نعومة أظفاره، وصغر سنّه، فذكر أصحاب السير أن الحسن عليه السلام كان يحضر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعمره سبع سنين، وكان يستمع إلى جدّه ويحفظ ذلك كله، ويأتي إلى أمه الزهراء عليها السلام يحدثها بذلك، وكان الإمام يأتي إلى البيت ويجد كل ما تحدث به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسلمين في المسجد عند فاطمة عليها السلام، فيقول لها عليها السلام: من أين لك ذلك؟ فكانت تقول: إنه من ولدي الحسن، مما يدل أنه عليه السلام كان ينفتح على علم رسول الله صلى الله عليه وآله ويعيش اهتماماته به.

وفي هذا المجال نترك القارئ يستمع إلى ما ينقله الواحدي - من أعلام السنة - في تفسيره (المسمى بالوسيط: ج٤/ ص٤٥٨): (إن رجلاً قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا أنا برجل يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله والناس حوله، فقلت: أخبرني عن (شاهد ومشهود).

فقال: نعم، أما الشاهد فيوم الجمعة، وأما المشهود فيوم عرفة، فجزته إلى آخر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: أخبرني عن (شاهد ومشهود).

فقال: نعم، أما الشاهد فمحمد صلى الله عليه وآله، وأما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته يقول: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وقال تعالى: (وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود).

فسألت عن الرجل الأول فقالوا: ابن عباس، وسألت عن الثاني فقالوا: الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان قول الحسن أحسن.

وقيل للإمام الحسن عليه السلام: (كم بين الحق والباطل، وكم بين المشرق والمغرب؟

فقال عليه السلام: بين الحق والباطل أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو حق وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً.

وقال: بين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر، فمن قال لك غير هذا فكذّبه.

وقال: وما بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغيب من مغربها.

هذا هو الإمام الحسن عليه السلام الذي زُقّ العلم زقاً من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام. فما بالك بابنهما الحسن عليه السلام؟

كان ذروة في الجود والكرم:

الجود والكرم غريزة مغروسة فيه عليه السلام، ونهج ما زال يقتفيه فإيصال صلاته إلى المعوزين من مناقب معانيه، وإبقاء الأموال عنده من مثالب معانديه، ويرى إخراج الدنيا عنه خير ما يجتبيه من عمله ويجنيه.

فهذا ابن طلحة الشافعي ينقل لنا صوراً من كرمه وجوده في كتابه (مطالب السؤول: ج٢ ص٢٣، الفصل الثامن، ط١/ أم القرى).

منها: إن الحسن عليه السلام سمع رجلاً يسأل ربه تعالى أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف الحسن إلى منزله فبعث بها إليه.

ومنها: إن رجلاً جاء إليه عليه السلام وسأله حاجة فقال له: (يا هذا حق سؤالك إياي يعظم لديّ، ومعرفتي بما يجب لك تكبر علي، ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله (عز وجل) قليل، وما في ملكي وفاء بشكرك، فإن قبلت مني الميسور، ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه من واجبك فعلت).

فقال: يا ابن رسول الله أقبل القليل، وأشكر العطية، وأعذر على المنع. فدعا الإمام الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال: (هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم) فأحضر خمسين ألفاً. قال عليه السلام: (فما فعل الخمسمائة دينار)؟ قال: هي عندي. قال عليه السلام: أحضرها، فأحضرها، فدفع الدراهم والدنانير إلى الرجل فقال عليه السلام: (هات من يحملها) فأتاه بحمالين، ودفع إليهم رداءه لكراء الحمل، فقال له مواليه: والله ما عندنا درهم.

فقال عليه السلام: (لكني أرجو أن يكون لي عند الله أجر عظيم).

نعيش على هذه الأرض، ونستمتع بما حبانا الله تعالى بهِ من نعم ومزايا أوجدها في هذا الكوكب، ليكون للحياة والعيش الكريم، وكلّ ما يُتعلّق بالأرض ينبغي منّا أن نُحافظ عليه من أيّ أذى أو إضرار به؛ لأنّ أي خلل في التوازن والنظام الذي أوجده الله (عز وجل) في هذا الكوكب سيعود بالضرر على أهله، وقد يكون النشاط البشريّ غير المسؤول هوَ السبب الرئيس في إحداث الاضطرابات البيئية والتلوث الذي يصل مداه إلى جميع عناصر البيئة المُحيطة بنا.

تغطية: أحمد صالح

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة
أقامت منظمة (متابع) للتنمية والارتقاء بالبيئة العراقية
مؤتمرها البيئي الأول
تحت شعار: (البيئة الصالحة مسؤولية الجميع)

أصبح التلوث في الآونة الأخيرة ظاهرة مُقلقة وأمراً يُهدّد الحياة الطبيعية على وجه الأرض، وهذا التلوّث الذي يُصيب البيئة يتعدد من حيث التلوث في الغطاء الأرضي: كالتربة والنباتات والمزروعات.. ويصل إلى التلوّث في الهواء من خلال الدخان المُتصاعد من المصانع وعوادم المركبات، وكذلك التلوث في الغلاف الجوّي من خلال التغيّرات في التكوين الغازي لطبقة الغلاف الجوّي مثل ما حدث في الأوزون.. ومن الضرورة بمكان أن يكون للبيئة اهتمام خاصّ وعناية بها؛ لأنّها بيئتنا ونعيش فيها نحن وأبناؤنا، ومن سيرث الأرض من بعدنا.

من هذا المنطلق، وبهدف إنشاء بيئة صالحة والحدّ من عوامل التلوّث المؤثّرة فيها، شهدت قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العبّاسية المقدّسة عقد المؤتمر البيئيّ الأوّل لمنظّمات المجتمع المدني الذي أقامته منظّمة (متابع) للتنمية والارتقاء بالبيئة العراقية تحت شعار: (البيئة الصالحة مسؤولية الجميع) ، وذلك بالتنسيق مع العتبة المقدّسة.

استُهِلَّ المؤتمر الذي شهد حضور السيد وكيل وزير البيئة، بالإضافة الى عددٍ من المنظّمات والشخصيات المهتمّة بالبيئة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق، ليستمع الحاضرون بعدها الى النشيد الوطني وأنشودة العتبة العبّاسية المقدّسة (لحن الإباء)، جاءت بعدها كلمة العتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها نائب الأمين العام للعتبة المقدّسة المهندس بشير محمد جاسم وممّا جاء فيها:

إخوتي الأعزّاء، الكلّ يعلم أنّ العراق هو بلد الخيرات التي أنعم الله تعالى علينا بها، لذلك من الواجب علينا جميعاً وكلٌّ من موقعه أن يكون له دور في موضوع مهمّ وحيويّ وإنساني، ألا وهو موضوع البيئة.

العتبة العبّاسية المقدّسة حقيقةً كانت لها بصمة ودور في هذا المجال، ففي داخل كربلاء هناك امتداد لزرع أغلب شوارعها الرئيسية، وامتدّ بعد ذلك الى خارج مركز المدينة الى الأحياء بزراعة الأشجار؛ حفاظاً على جمالية المنطقة، واهتماماً بأن يكون لها دور فيما يخصّ البيئة.

أمّا في الزراعة، فهناك أيضاً نشاطٌ كبير وواضح للعتبة المقدّسة من خلال شركة الكفيل للاستثمارات العامّة التي قامت بزراعة مساحات واسعة

بالخضروات والشعير، وهناك معمل الجود للمستلزمات الزراعية الذي كان له دورٌ أيضاً في الحفاظ على البيئة، ولعلّه المعمل الأوحد في العراق وفي منطقة الشرق الأوسط؛ لما له من دور وأهمّية في موضوع الزراعة والبيئة، واهتمام العتبة المقدّسة بهذا النشاط واحتضانها لهذا المؤتمر الطيّب بكلّ شخصيّاته الحاضرة؛ لكي نخرج إن شاء الله بمسوّدة عمل وبنتاج يدعم هذا المشروع وهذا الفكر؛ لأنّ هذا البلد أمانة في أعناقنا جميعاً.

لتأتي بعدها كلمة الجهة المنظّمة للمؤتمر (منظّمة متابع) التي ألقاها رئيس المنظّمة المهندس آمال الدين الهر والتي بيّن فيها:

إنّ الإنجازات التي تحقّقها العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية في مجال البيئة وخاصّة إنشاءها للمزارع على مساحات واسعة، بالإضافة الى المشاتل، كان لها دورٌ كبير في تزويد منظّمتنا بالأشجار والأزهار والمغروسات.

ولعلّ المشروع الأخير الذي تبنّته العتبة العبّاسية المقدّسة هو مشروع الساقي للمياه البديلة، هناك توافقات ومؤتمرات دولية أكّدت على وجود صمّامات أمان يجب أن يسعى الإنسان الى تحقيقها، وأهمّ ما اتّفقت عليه العلوم البشرية والمحيطون بالبيئة هو الأداء البيئيّ، لذلك نهدف من خلال هذا المؤتمر الى المساهمة في تحسين الأداء البيئيّ في العراق، بالإضافة الى ترسيخ المفهوم التربويّ البيئيّ في مراحل التعليم كافة.

كما شهد المؤتمر إلقاء العديد من الكلمات لمنظّمات مختصّة في هذا الجانب، بالإضافة الى إلقاء محاضرة بيئية من قبل السيد وكيل وزير البيئة الدكتور جاسم حمادي.

وقد أكّدت جميعها على ضرورة تحسين المستوى البيئيّ والحدّ من العوامل التي تؤدّي الى تلوّثها، ملخص تلك الأبحاث عدة نقاط أساسية تلخصت في حماية المصادر المائية من التلوّث، ويكون ذلك من خلال المُحافظة على المياه الجوفيّة الموجودة في باطن الأرض من التسرّبات الكيميائية والملوّثات النفطية وغيرها، وكذلك المُحافظة على المُسطّحات المائية السطحية كالبحار والمُحيطات، فضلاً عن استدامة العناصر البيئية كالغطاء الأخضر النباتي.

فمع وجود النباتات سليمة من أي تلوث، نكون قد حافظنا على أهمّ مصدر للحياة وللتنوع البيئي والحصول على غذاء طبيعي بعيداً عن التلوّث الذي قد يطرأ عليه بسبب التأثر الكيماوي والمُبيدات الضارّة والملوثات التي أصابت التربة والماء بالمُحافظة على البيئة نُحافظ على الهواء الذي نستنشقهُ خالياً من مصادر التلوّث الناتج عن الدُخان الناجم عن الاحتراقات المهولة من المصانع والسيارات وأيضاً القضاء على التلوّث السمعي أو الضجيج الأمر الذي يُساهم في جعل حياتنا أكثر سُهولة وأكثر راحة ومُتعة.

من جانب آخر، نضمن بالمُحافظة على البيئة التقليل من الأمراض التي تنجُم عن التعرّض للمشاكل البيئية المُتزايدة ولا سيّما الملوثات الكيميائية في الغذاء والدواء والتلوّث الكهرومغناطيسي الذي نراه يملأ الأفق بدون دراسات قانونيّة رادعة ومُنظّمة، وأيضاً حماية الأرض من التصحّر؛ وذلك من خلال الحدّ من الملوّثات التي تعتدي بشكل مُباشر أو غير مُباشر على الغطاء النباتيّ، وتحوّل الأراضي الخضراء اليانعة إلى صحراء جرداء قاحلة.. لتتمّ بعد ذلك مناقشة جملة من البحوث التي أُلقيت في المؤتمر، والتي ركّزت على ضرورة الاهتمام بالبيئة والعمل على تحسينها، ليخرج المؤتمرون بعدها بجملة من التوصيات..

وفي نهاية المؤتمر، تمّ توزيع الدروع والشهادات التقديرية على المشاركين في المؤتمر.

تزامناً مع تحرير قصبة بشير من قبل قوات العتبات المقدسة والمقاتلين التركمان

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة حفلاً بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لفتوى الوجوب الكفائي

رجالٌ في ساحات المعارك تُزهقُ أرواحهم ودماؤهم الطاهرة لأجل العراق، فقدموا أروع وأسمى صورة للوفاء والتضحية والفداء للدفاع عن تربة ومياه هذا البلد الذي تكالبت عليه الأعداء من كل جانب، وبقي شامخاً بعراقته وأصالته وأصالة أبنائه الذين اثبتوا من خلال عزيمتهم وايمانهم وقوفهم الصلب بوجه التكفير الإرهابي استجابة لفتوى الوجوب الكفائي التي أطلقتها المرجعية المباركة في النجف الاشرف، فقد اعادت لنا هذه الفتوى المباركة وسواعد الابطال من قوات العتبات المقدسة كلواء علي الأكبر عليه السلام وفرقة الامام العباس عليه السلام القتالية وفرقة الامام علي عليه السلام القتالية هيبة الدولة العراقية باسترجاعها للمدن المغتصبة، أبرزها قصبة بشير من قبل التكفير الداعشي من خلال التضحيات التي قدموها وبالانتصارات الباهرة في سوح القتال ونصرة مذهب اهل البيت عليهم السلام بالتزامهم بفتوى الوجوب الكفائي.

تغطية: حيدر داود

واستذكارا لما قدموه.. أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة حفلاً بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للفتوى المباركة التي تزامنت مع تحرير قصبة بشير من قبل ابطال العتبات المقدسة والمقاتلين التركمان، وبحضور واسع وكبير لشخصيات مهمة، كذلك وفد من العتبة العباسية المقدسة وفرقة الامام العباس عليه السلام القتالية، وعدد من قادة وامراء الالوية التابعة للفرقتين، وجمع من المقاتلين.

وخير ما استهل به هذا الحفل آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ فرقة الامام علي عليه السلام القتالية الشيخ أبو ازهر بعدها كلمة لسماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد نزار حبل المتين (دام عزه) بين فيها:

بمناسبة هذه الأيام المباركة من شهر شعبان المعظم وبالتزامن مع الذكرى السنوية الثانية لهبة الشعب العراقي الكريم للدفاع عن ارضه وعرضه ومقدساته استجابة لفتوى الدفاع المقدس لمرجعنا المفدى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) التي أطلقها مدوية على رؤوس الاشهاد، فكانت فاتحة للخير كله، والاذن الإلهي بالنصر وكانت استجابة جموع المؤمنين (أعزهم الله) كبيرة واذهلت الجميع وجعلت الأعداء حيارى وقد انهارت أحلام الشرق والغرب.

فالحمد لله الذي حبانا بهذه المرجعية المباركة، وجعلنا من خدامها والملبيين لندائها في هذا الوقت، وشكراً للمؤمنين الذين لبو النداء وبذلوا النفوس والأموال في سبيل ذلك، وبعد صدور الفتوى بالوجوب الكفائي، هب الشعب العراقي العظيم للالتحاق بصفوف المتطوعين ولم تستوعبهم دوائر قواتنا الأمنية، وقامت العتبات المقدسة بالتنسيق مع الحكومة بأعلى مستوياتها لإحتضان المقاتلين واعدادهم وتحملوا المسؤولية في ذلك، وكان للعتبة العلوية المقدسة النصيب الأكبر من ذلك حتى بلغ العدد الكلي اكثر من أربعة عشر الف مقاتل، فقامت وزارة الدفاع بتسجيل ثلاثة عشر الفاً منهم، ثم قام المسؤولون في كل شهر يحذفون اعدادا، حتى اوصلوا العدد الى أربعة آلاف وثمانمائة.. ونحن اليوم وقد تحقق النصر الإلهي في قرية البشير بفضل من الله وما كان هذا النصر يتحقق لولا تضافر الجهود والإخلاص في العمل.

مبينا: ان معركة قصبة بشير اشترك فيها العرب والتركمان والاكراد وكل أبناء العراق الغيارى دفاعا عن الاعراض والأموال والمقدسات.. لأن معركتنا اليوم نحتاج فيها الى مزيد من الوعي والصبر على الألم، وتلاحم بين القوى المخلصة، فصبركم وجهادكم سيسجله التاريخ بكلمات من نور سيبقى يضيء الدرب للأجيال والشعوب وان الإرهاب اليوم يقصد العتبات المقدسة وأبناءها هذا هو الهدف الأول لهم، وتمزيق العراق وتشتيت وحدته وتلاحم قواه ومسيره خلف المرجعية العليا هدفها الثاني.

متابعا: اليوم نواجه عدة قوى تنخر بأرض العراق وأهله هو الفساد من الداخل وقوى الإرهاب من الخارج وبفكرنا الإسلامي المحب للإنسانية وللخير وبثقافة اهل البيت عليهم السلام وجهاد أبنائه أبناء العتبات المقدسة وبإخلاص النوايا والجهاد في سبيل الله سوف يكون النصر قريبا.

بعدها كانت كلمة لقائد فرقة الامام علي عليه السلام القتالية الحقوقي عباس أبو طبيخ بين من خلالها:

بعدما اوصلتنا سياسة المدعين الى مرحلة الفناء وعدم اخذهم برأي العلماء والحكماء وصار بلدنا على شفا حفرة من النار

ممتلئة بالدماء وغرق شعبنا بتلك الدماء جاءت الفتوى المباركة اشبه بعملية التنفس الاصطناعي لذلك الغريق، وأعادت إليه الروح من جديد مسطرا أروع صور البطولة والفداء صور لم يشهد لها التاريخ من نظير.

وبالرغم من وقوف الكثير من المتنفذين بالدولة وممن يدعمهم من دول أخرى ومن المؤثرين بالقرار السياسي بوجه الفتوى المباركة ومحاولتهم افشالها وقد أتت اكلها وثمارها؛ لأن الله سبحانه وتعالى أرادها فهو متم لنوره ولو كره المشركون وفي تلك الجمعة المباركة حيث هتف صوت الحق ملهما من السماء على السيد السيستاني (دام ظله الوارف) بفتوى الوجوب الكفائي المباركة فقد هب أبناء هذه المدينة المشرفة كباقي المدن الأخرى وما حولها من مدن تابعة او مجاورة بأسلحتهم للدفاع عنها وعن عراق المقدسات.

مضيفاً: بعد ان سمعنا صرخات قرية البشير وما جرى على أهلها فيها من قتل وتعذيب وتهجير والوان أخرى من العذاب مما لا طاقة لغيور على سماعها ولم تجد لها مجيب لا من بعيد ولا من قريب فهبت قوات العتبات المقدسة ووقفت ساترا مدافعا محاميا عن مدينة تازة على مشارف البشير، رغم التجاهل الكبير من قبل المسؤولين في الدولة لتحرير قصبة بشير من ايدي الإرهاب، والحمد لله فقد رفعت فرقة الامام علي عليه السلام القتالية رايتها وهزت فرقة العباس عليه السلام القتالية لواءها ودكت صواريخ لواء علي الأكبر عليه السلام اوكار العدو وزلزلت قوات التركمان الأرض بالغاصبين فقد سقينا ارض البشير بدماء الشهداء الى ان حققنا مرادنا بتحرير قصبة بشير.

بعدها جاءت كلمة مشرف فرقة العباس عليه السلام القتالية الشيخ ميثم الزيدي بين فيها:

إن فتوى الوجوب الكفائي المباركة حفظت للإنسانية ماء وجهها من خلال الوقوف ضد عدو مجرم يستهدف الإنسانية قبل أن يستهدف الشريعة أو الطائفة أو الدين.

موضحاً: إن المرجعية العليا قدمت شهادة فخر واعتزاز عامة الى الشعب خلال خطبة الجمعة الأخيرة حينما وصفته بالشعب الصابر المجاهد، ونحن بعد مرور سنتين على فتواها المباركة، نعتز بتلك الشهادة كعراقيين وكشعب، كما أنها وصفت المقاتلين بأنهم أجل قدراً وأعظم أجراً ومثوبة عمن سواهم.

الأستاذ عباس عاشور ممثل أهالي ناحية تازة وقرية البشير كانت له كلمة في هذا المحفل ألقاها بالنيابة عنهم قدم من خلالها شكره نيابة عن أهالي القريتين

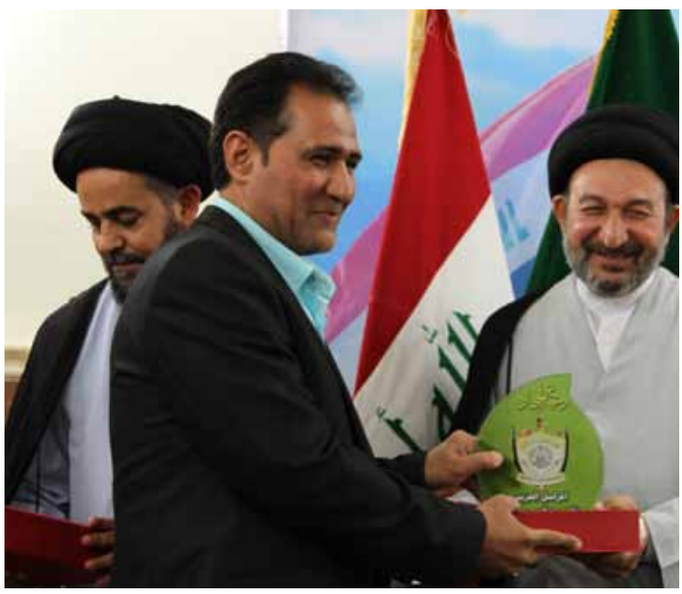

ولواء المقاتلين التركمان لمراجع الدين العظام والعتبات المقدسة، وكل من ساندهم في تحرير قرية البشير وإبعاد الخطر عن ناحية تازة، وردها لأحضان العراق.

وشهد الحفل في الختام إلقاء قصائد ولائية تمجد بالمقاتلين الابطال ودورهم الفعال في مقارعة الإرهاب للشاعرين الدكتور عبد المجيد عبد الله، والشاعر محمد الاعاجيبي، بالإضافة الى تكريم عوائل شهداء المقاتلين التركمان الذين استشهدوا في معركة تحرير البشير، وكذلك المراسلين الحربيين المرابطين في سوح القتال.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاء مع قائد فرقة العباس القتالية الشيخ ميثم الزيدي قائلاً:

الشيخ ميثم الزيدي

من دواعي السرور اليوم ان نحضر ضمن سلسلة من الاحتفالات حصلت في مختلف محافظات العراق بمناسبة النصر العظيم المؤزر الذي حصل في قصبة بشير الواقعة ضمن محافظة كركوك، وهذا التحرير الذي قادته قوات العتبات المقدسة في جو كانت تعاني فيه المنطقة من الإهمال والتهميش والحمد لله وفقت فرقة العباس القتالية ضمن القوات التي قادت هذه المعركة في سبيل كسر الدواعش وإعادة العزيزة بشير الى حضن الوطن وجعلها منطقة محررة وآمنة ان شاء الله.

الحقوقي عباس ابو طبيخ

كما أجرينا لقاء مع قائد فرقة الامام علي القتالية الحقوقي عباس أبو طبيخ بين لنا قائلاً:

بمشاركة فرقة العباس القتالية وأهالي منطقة تازة والبشير بمناسبتين الأولى منها ذكرى الفتوى المباركة للمرجعية المباركة والثانية بمناسبة انتصار قوات العتبات المقدسة في تحرير قصبة بشير وابعاد الخطر عنهم، هذا الاحتفال فيه عدة ثمار فالثمرة الأولى هي لتوثيق بطولات وجهود المجاهدين الابطال، والمحافظة على حقوقهم وعدم سرقة تلك الجهود من جهات أخرى.

مضيفا: الحمد لله بجهود الابطال وسواعد الاحرار والصبر والتضحية، فقد كان النصر حليفنا، وما قدمناه من دماء طاهرة ما هي الا فداء للوطن والدين، ونحن مستمرون بالتواصل مع أهالي تازة وقرية البشير؛ كي لا يفكر معتد او غاصب في التوسع على حسابهم.

مشروع فتية الكفيل الوطني يحتفي بالفائزين بالمسابقة الالكترونية ويكرم مرتديات العباءة العراقية في جامعة بغداد

رعت العتبة العباسية المقدسة واهتمت ملياً بفئة الشباب من أجل الرقي بالمجتمع العراقي، فهم البذرة التي ستأخذ بالوطن الى بر الأمان، فأخذ مشروع فتية الكفيل الوطني يتجول بين الكليات والمعاهد في جميع المحافظات من أجل غرس ثقافة حب اهل بيت الرحمة عليهم السلام وتبيان علومهم الى الشباب. جملة من المشاريع المميزة التي حظيت بها جامعات العراق المختلفة كان آخرها حفلان أقيما تكريماً للطلبة الفائزين بالمسابقة الالكترونية، وتكريماً للطالبات المرتديات للعباءة العراقية في حرم جمعة بغداد.

تغطية: سجاد طالب الحلو

وعقد الحفل في قاعة الامام الحسن عليه السلام في رحاب الساقي قمر العشيرة عليه السلام، وقد بدأ الحفل بقراءة آيات محكمات من كتاب الله (جل وعلا) للقارئ السيد شبير السندي، بعدها قرأ الحاضرون سورة الفاتحة المباركة على ارواح الشهداء السعداء الذين ضحو بدمائهم من أجل اعلاء كلمة لا إله الا الله، ليحين دور كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ علي موحان بارك فيها للمشتركين والفائزين في المسابقة قائلاً:

الكل فائز لحضورنا داخل حرم قمر العشيرة عليه السلام، واشكروا آباءكم وأمهاتكم لأنكم على طريق الهدى والصواب، فالفضل يعود لهم.. كما وجه بعض النصائح والتوجيهات للطلبة والطالبات التي تصب في بلورة الشخصية المجتمعية لهم، وبما ينسجم ومنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام ويرجع بالفائدة الإيجابية لهم في حياتهم الجامعية والبيتية.

كما أكد على ضرورة التمسك بها وجعلها سداً منيعاً تجاه الأفكار والطرق والسلوكيات المنحرفة التي بدأت تطفو على السطح وتغزو مجتمعاتنا، كما تحدث عن دور المرأة وضرورة التمسك بحجاب وعفاف الحوراء زينب عليها السلام.

ثم استقبلت المنصة مسؤول شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ أزهر الركابي، والذي بيّن الأهداف المرجوة من اقامة هكذا احتفالات في مشروع فتية الكفيل الوطني وما حققه من نتائج طيبة في كافة المجالات والأصعدة سواء كان في الندوات أو المؤتمرات والمخيمات والنشاطات الثقافية في الجامعات والمعاهد العراقية، ومنها حفل التكريم هذا الذي انطلق قبل ثلاث سنين، وقد لاقى انتشاراً واسعاً بين الأوساط الجامعية، وأصبح منبراً حراً للتناقش والتحاور بين الطلبة، وقد تمّ انتخاب لجنة من المختصين في هذا المجال من أجل وضع الأسئلة واختيار الإجابات الصحيحة وصولاً لاقتراع أسماء الفائزين، وما هذا التواصل مع هذه المسابقة إلّا للتعبير عن نهج العتبة العباسية المقدّسة الذي انتهجته تجاه الطبقة الجامعية من أجل الرقي بها وفتح مجالات معرفية أخرى تسهم في إثراء ثقافة

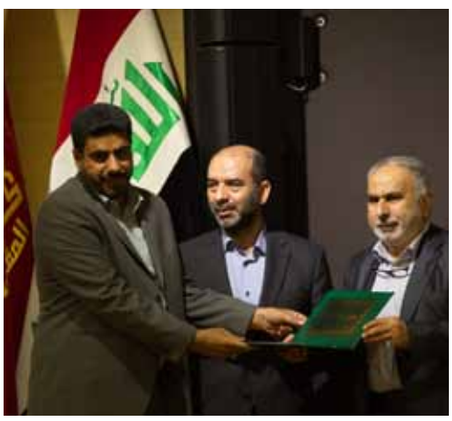

الطالب الجامعي.

بعد ذلك عرج على الاحتفال الآخر والذي يعنى بارتداء العباءة العراقية في الحرم الجامعي فجاء فيها:

سلسلة من التكريمات التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال المهم والتي تُقام ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي يرعى ويُقيم العديد من النشاطات والفعّاليات ومن ضمنها هذه الفعالية التي تحث على التمسّك بالحجاب الشرعيّ والعفّة وتشجيع الطالبات على الاستمرار به وحثّ باقي الطالبات على الاقتداء بهنّ، فهذا الحفل كانت باكورته في جامعة بابل وبدأنا بـ(٧٠) طالبةً ليصل في سنته الثالثة الى أكثر من (٤٠٠) طالبة وهذا ببركات الراعي لهذا المشروع أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

السيد مرتضى الغالبي

بعد ذلك شهد الحاضرون اجراء قرعة من اجل معرفة الفائزين الثلاثة في المسابقة الالكترونية وهي عبارة عن زيارة للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد حظيت جامعة ديالى بالمركز الاول والثاني على التوالي لكل من (الطالب عقيل رعد عبد الله، الطالب أحمد مهدي مجيد) بينما المركز الثالث فكان من نصيب منتظر عبد الجليل حسن، من جامعة ميسان.

التقت صدى الروضتين بالسيد مرتضى الغالبي من وحدة النشاطات الجامعية ليحدثنا عن بعض تفاصيل المسابقة الالكترونية فحدثنا قائلاً:

الاستاذ ماهر خالد

انطلقت المسابقة الإلكترونية الوطنية قبل شهر تقريبا وكانت معلنة على شبكة الكفيل العالمية على الانترنت، حيث ضمت المسابقة (٥٠ سؤالاً) والاجابة عنها الكترونيا وهي متاحة لجميع الطلبة في الجامعات والمعاهد ولكافة المحافظات، وذلك بالتنسيق مع الجامعات والمعاهد، بالإضافة الى الترويج عن طريق الفلكسات والاعلانات عبر مواقع الانترنت.

شهدت المشاركة اشتراك (٥٣ طالباً) الجميع اجابوا عن الاسئلة بشكل صحيح وسيمنحون جوائز، حيث سيمنح الفائز (٥٠ الف دينار) وشهادة تقديرية بالإضافة الى مفكرة وبعض اصدارات العتبة العباسية المقدسة كما تم اجراء القرعة كما شاهدتم وانتخب ثلاثة فائزين من اجل الذهاب لزيارة الامام الرضا عليه السلام.

وعن حفل تكريم الطالبات المرتديات للعباءة العراقية في حرم جامعة بغداد حدثنا الاستاذ ماهر خالد مسؤول وحدة النشاطات الجامعية فبين قائلاً:

بداية اتقدم بالشكر الجزيل لكادر جريدة صدى الروضتين لحضورها الدائم والفعال وتغطيتها لجميع نشاطات شعبة العلاقات الجامعية والتي هدفها الاساسي هو الاهتمام بالطالب العراقي؛ كونه شريحة مثقفة في المجتمع العراقي وباهتمامنا الجاد بهذه الشريحة سيعود النفع بمصلحة البلد الغالي.

اليوم نحتفل بكوكبة اخرى من الطالبات المرتديات للعباءة

العراقية وهذه المرة في جامعة بغداد وكما نعلم ان محافظة بغداد لها وضعها الخاص؛ بسبب شياع بعض الافكار التي تحرض على خلع الحجاب، ولكن بفضل وجود مجموعة من الطالبات المرتديات للعباءة العراقية ستكون انطلاقة من اجل المحافظة على العفاف الزينبي، ودعما لهؤلاء البنات وبالتفاتة من العتبة العباسية المقدسة كرمنا مجموعة من الطالبات في جامعة بغداد وللمرة الاولى وعددهم (٦٠) طالبة.. ونأمل زيادة العدد في العام القادم ببركات قمر العشيرة عليه السلام.

واخيرا كان لنا لقاء مع احدى المكرمات في احتفال ارتداء العباءة العراقية في الحرم الجامعي الطالبة زينب حسن كاطع فقالت:

جهود مميزة ومثمرة من قبل العتبة العباسية المقدسة وهي تكرم مجموعة من الطالبات الزينبيات في جامعة في هذا الاحتفال المبارك وذلك من معين قمر العشيرة ابي الفضل العباس عليه السلام، ولا ننسى أن للعباءة العراقية معنى كبيراً للعفة والوقار والشموخ.. لذا أدعو الطالبات للسير على خطى الحوراء زينب عليها السلام والامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه عندما يشاهدنا بهذا الوقار فهو بلا شك سيسر كثيرا.

الفائز بالمركز الأول الطالب عقيل رعد عبد الله تحدث قائلاً:

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإقامتها هكذا مسابقات متميزة، فقد عودتنا العتبة المقدسة من خلال فعالياتها وأنشطتها لاسيما الثقافية، أن تقدم برامج جديدة ومفيدة، تخدم الطالب على وجه الخصوص في حياته الدراسية والعملية والاجتماعية.. أيضاً تعتبر هذه المسابقة من البوادر الجيدة التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة متمثلة بالعلاقات الجامعية.

مضيفاً: تميزت هذه المسابقة بالطريقة المستحدثة التي وضعها القائمون عليها، وتضمنت مجموعة من الأسئلة الشاملة منها العلمية والدينية وغيرها من مجالات العلم والمعرفة التي تزيد من ثقافة الطالب الجامعي، خصوصاً في ما يتعلق بفقه وعلم أهل البيت عليهم السلام؛ كونهم القدوة لكل البشرية، ونحن بدورنا نتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه البادرة الجيدة.

الفائز الثاني الطالب أحمد مهدي مجيد تحدث قائلاً:

أتقدم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الجيدة، خصوصاً وأن هذه المسابقة تهدف الى تنمية الطاقات الشبابية، لاسيما طلبة الجامعات والمعاهد العراقية.

مبيناً: إنّ كلّ ما طرح من أسئلة كانت نموذجية ومفيدة، فضلا عن أنها لا تختص بجانب معين، فهي شاملة ومتنوعة.. شكرنا وامتنانا للقائمين على هذا المشروع الرائع.. ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لكل خير وصلاح.

الفائز بالمركز الثالث الطالب منتظر عبد الجليل حسن تحدث قائلاً:

مسابقة مميزة حظينا بالمشاركة فيها، وقد عودتنا العتبة العباسية المقدسة على هذه النشاطات التي من شأنها رفع ثقافة الطالب دينياً.. كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل القائمين على هذه المسابقة الرائعة، وإتاحة الفرصة لنا لزيارة سيدي ومولاي قمر العشيرة عليه السلام.. وأسأل الله (جل وعلا) بأن يديم علينا النعم والبركات، ونحن في هذا الرحاب المقدسة.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقيم مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي السنوي الرابع في مدينة بنكلور الهندية

تحت شعار (الإمامُ عليّ عليه السلام مُسْتَوْدَعُ عِلْمِ الرَّسُولِ وَبَابُ حِكْمَتِه)، أقامت العتبة العباسية المقدسة فعاليات مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي في مدينة بنكلور الهندية، بمشاركة العتبات المقدسة: (الحسينية، والكاظمية)، واستمر لأربعة أيام.

تغطية: مصطفى الباوي

شهد حفل الافتتاح حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وفكرية وثقافية واجتماعية، ومن فضلاء الحوزات العلمية الهندية وطلبتها من مدينة بنكلور وخارجها، فضلاً عن وفود العتبات المقدسة في العراق: (الحسينية، والكاظمية، والعباسية)، إضافة إلى حضور كبير امتلأ به مكان الحفل الذي احتضنته الباحة الوسطية لمسجد عسكر.

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات محكمات من القرآن الكريم للقارئ السيد حيدر جلوخان، لتعقبها كلمة العتبات المقدسة، ألقاها بالإنابة فضيلة الشيخ علي الأسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، ابتدئها بتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة ذكرى مولد أمير المؤمنين علي عليه السلام وسلام وتحيات القائمين على العتبات المقدسة لاخوانهم في هذه المدينة..

ثم بين قائلاً: انه لمن دواعي السرور أن نقف بين أيديكم بمهرجان جديد وبحلة منه جديدة على هذه الأرض الطيبة، مهرجان يعقد سنوياً لإحياء ذكرى أعظم شخصية عرفها التاريخ بعد الرسول صلى الله عليه وآله وهو الإمام علي عليه السلام هذا المهرجان الذي يعقد تحت شعار (الإمامُ عليّ عليه السلام مُسْتَوْدَعُ عِلْمِ الرسُولِ وَبَابُ حِكمَتِه)، فهو حقاً كان مستودعاً لعلم أفضل الخلق اجمعين وشريعته، أكملت وختمت كل الشرائع السماوية، لذلك فمن

البديهي ومن منطق الحكمة الإلهية أن يكون أمير المؤمنين علي عليه السلام مستودع علمه وباب حكمته، فهو الذي قال بحقه رسول الله صلى الله عليه وآله: (انا مدينة العلم وعلي بابها)، فالنبي صلى الله عليه وآله واسطة الفيض الإلهي من الله (جل وعلا) الى الخلق، ومن يريد أن ينهل من هذا الفيض، فعليه أن ينهل ويغترف من فيض ابن عمه ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام.

تلتها كلمة لمؤسسة الصوفية للسلام في مدينة دلهي الهندية ألقاها الدكتور حفيض رحمن جاء فيها:

الإمام علي عليه السلام من أهم المشتركات بين الطوائف الإسلامية بجميع مذاهبها، وعامل موحد لها، وإن كل ما يلصق بأهل السنة هم منه براء.

أعقبت هذه الكلمة كلمة أخرى لمؤسسة (الهند للكل) ألقاها بالإنابة عنها السيد كلب رشيد جاء فيها:

نرحب بضيوف العراق وعتباتة المقدسة، فهو لشرف كبير لنا أن نلتقي بهذه الوجوه من خدمة العتبات المقدسات، وقد تحملوا عناء السفر وبعد المسافة من أجل مد جسور المحبة والتواصل مع اخوانهم في الهند.

لتختتم الكلمات بكلمة للسيد كلب صادق أحد رجال الدين، وعميد مدرسة دينية بمدينة لكناو الهندية فيها:

شكراً للعتبة العباسية المقدسة على تواصلها الدائم والمستمر مع محبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في جمهورية الهند، وما إقامتها لهذه الفعالية الولائية إلا دليل على حرصها الدائم والمستمر على هذا النهج.

وقد تخلّل حفلَ الافتتاح إلقاءُ قصائد إنشادية وفواصل شعرية جسّدت هذه المناسبة العظيمة، وأثرها البالغ في نفوس المسلمين.

بعدها تم دعوة الحاضرين الى التوجّه لافتتاح فعالية معارض الكتب باللغات الإنكليزية والأوردية، ومعارض للصور الفوتوغرافية ومسابقات فكرية وعقائدية.

فعاليات اليوم الثاني من المهرجان:

خلال افتتاح فعاليات اليوم الثاني من المهرجان الذي تقيمه العتبة العبّاسية المقدّسة في مدينة بنكلور الهندية، كانت هناك كلمة لشخصيّة دينيّة بارزة في مدينة لكناو وفي الهند ألا وهو السيد حميد الحسن أحد ممثّلي المرجعيّة الدينيّة العُليا، وقد بيّن فيها قائلاً:

هناك مشتركات كبيرة بين أهل العراق والهند وروابط تأريخية ممتدّة عبر التأريخ لما يملكه البلدان من حضارتين كبيرتين، فمحبّو وأتباع أهل البيت عليهم السلام هنا مشتاقون وتوّاقون لرؤية وزيارة المراقد الطاهرة في العراق، وهذا حلم يراود الملايين في الهند، وهناك حوزات ومدارس دينيّة كبيرة أيضاً على غرار ما موجود في العراق فضلاً عن أنّه توجد أعداد كبيرة ونسب عالية من مقلّدي المرجعية الدينيّة العُليا في العراق، وهذه عوامل تشدّ وتجذب الشعبين، فكان مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام نقطة مضيئة في هذه العلاقات وتجذيرها، ولقد أحسسنا جدواه في دورتين سابقتين في مدينة لكناو الهندية.

العراق صاحب فضلٍ كبير على العالم من الناحية الدينيّة وبفضل مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام ولدت علاقات جديدة أثرت على ما موجود منها سابقاً، وأصبح المهرجان نافذةً تطلّ بها عتبات العراق ومقدّساته على محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام".

كما أكّد الحسن على: أهمّية وفائدة إقامة مثل هذه النشاطات الثقافية التي تتبنّاها جهات مقدّسة متمثّلة بالعتبات الطاهرة؛ لما لها من أهمّية بالغة في تجذير ثقافة وحبّ أهل البيت عليهم السلام في نفوس محبّيهم وأتباعهم، فقد ولّدت إحساساً بأنّ العتبات المقدّسة والمرجعيات الدينيّة في العراق على مقربة منهم ومطّلعة على أحوالهم، وإنّ محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في الهند يثمّنون ويشكرون العتبة العبّاسية المقدّسة لإقامتها ورعايتها هذا المهرجان الولائي؛ لأنّهم يعتبرونه إحدى حلقات الوصل بينهم وبين العتبات المقدّسة في العراق؛ لكون أغلبهم لم يتشرّفوا بزيارة هذه المراقد الطاهرة.

أجنحة العتبات المقدسة:

جناح العتبة الحسينيّة المقدّسة:

كانت مشاركة العتبة الحسينية المقدسة متنوعة ومتميزة، حيث كانت لها مشاركة فعّالة من خلال جناح ضمّ العديد من العناوين الفكرية والعقائدية التي تخاطب جميع الفئات العمرية وباللغتين الإنكليزية والأوردية، وتهدف من خلال هذه المشاركة إلى نشر فكر وثقافة أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وتسليط الضوء على ما تشهده العتبة الحسينية المقدّسة من إنجازات على جميع مستوياتها الفكريّة والعمرانية، ولم تقتصر مشاركتها على الجناح وحسب، بل كانت لها أدوار أخرى من خلال المساهمة في تقديم الدعوات لضيوف المهرجان، ومشاركتها بقارئ العتبة المقدّسة الدولي الحاج أسامة الكربلائي، فضلاً عن مشاركتها مع باقي الوفود بالحضور والمشاركة في فعاليات المهرجان المتنوّعة.

مسؤول جناح العتبة الحسينية المقدّسة الأستاذ حسين عبد الأمير السلامي بيّن قائلاً: بلغ عدد المطبوعات (١٣) ألف مطبوع من كتبٍ وكتيّبات ومجلّات وبروشرات وغيرها باللّغتين الإنكليزية والأوردية، وبواقع (١٣) عنواناً موجّهة لكافة طبقات المجتمع من الطفل حتى الكبير.

ولما تمتلكه العتبة المقدّسة من الخبرة في هذا المجال التي تولّدت نتيجة المشاركات السابقة، فقد تميّز جناحنا بالتنظيم الجيّد وطريقة العرض الجذابة، وشمل الجناح كذلك عرضاً لراية قبّة الإمام الحسين عليه السلام، وإرسال رسالة من قبل المحبّين وروّاد الجناح تُكتب وتوضع داخل الشبّاك الشريف لضريح أبي عبد الله الحسين عليه السلام فضلاً عن توزيع عدد من الهدايا التبرّكية من العتبة المقدّسة.

جناح العتبةُ الكاظميّةُ المقدّسة:

تميّزت مشاركة العتبة الكاظميّة المقدّسة بتنوّع ما تمّ عرضُهُ من إصدارات فكرية وثقافية ومعرفية، وتمحور قسمٌ منها للتعريف بالعتبة الكاظميّة المقدّسة وأبرز نشاطاتها، وقسمٌ آخر حول سيرة الإمامَين

الجوادين عليهما السلام، وآخر حول شخصية الإمام علي (سلام الله عليه) عن طريق كتيّبات وفولدرات وصور وغيرها من المطبوعات المختلفة، وقسمٌ منها خُصّص للأطفال والآخر للناشئة لانتفاع وفائدة أكثر من شريحة من المجتمع.

مسؤول جناح العتبة الكاظميّة المقدّسة السيد محمد الأعرجي بيّن قائلاً:

تأتي المشاركة هذه من أجل المساهمة في نشر فكر وثقافة أئمّة أهل البيت عليهم السلام وتسليط الضوء على ما تشهده العتبةُ الكاظميّة المقدّسة من إنجازات على جميع مستوياتها الفكرية والعمرانية وعلى السيرة العطرة للإمامَيْن الجوادين (سلام الله عليهما)، بالإضافة الى صور وبوسترات تعريفية، فكان كلّ ما تمّ عرضه باللّغتين الإنكليزية والأوردية هو من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدّسة، وكانت على شكل كتب وكتيّبات وصور وبروشرات كذلك تمّ تخصيص جزء من الجناح من أجل إرسال رسائل ولائية للإمامين الكاظمَيْن توضع في شبّاكهما الطاهر بعد الوصول الى العراق، والحمد لله بفعل التنظيم الجيّد من قبل اللّجنة التحضيرية للمهرجان كان الإقبال جيّداً والتفاعل أكبر.

جناح العتبة العسكريّة المقدّسة:

إيماناً من اللّجنة التحضيريّة لمهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي السنويّ الرابع بضرورة إيصال صدى العتبة العسكريّة المقدّسة لشتّى البقاع ومنها الهند، وبيان ما قام به أصحاب الفكر المنحرف عن جادّة الإسلام المحمدي في الإساءة والتدنيس وما وصلت اليه حالياً على يد بُناتها وحُماتها من إعمارٍ وتطوّر سريع في مسيرتها لتكون في صفّ باقي العتبات المقدّسة في العراق، خصّص جناحٌ تفاعليّ للعتبة العسكريّة المقدّسة احتوى بين جنباته أموراً عديدة منها:

١- بوسترات توضيحيّة لبيانات المرجعيّة الدينيّة العُليا باستنكار جريمة الهدم الأولى والثانية، وحثّ العراقيّين على عدم الانجرار وراء الفتنة الطائفية المقيتة.

٢- صور توضّح ثلاث حقب زمنيّة مرّت على هذه البقعة الطاهرة الأولى قبل هدمها وكيف كانت قبّتها ومنائرها عامرة وصحنها ممتلئ بالزائرين، والثانية التخريب والدمار الذي لحق بها خلال التفجير الإرهابيّ الجبان، والثالثة الإعمار الذي تشهده العتبة المقدّسة ومنها القبّة العسكريّة المطهّرة التي توسّطت هذه الصور.

٣- طباعة فولدرٍ مصوّر يشرح فيه بالتواريخ الاعتداء السافر والآثم الأوّل والثاني مدعم ببيانات المرجعية الدينية التي تستنكر هذا العمل وتشجبه وتدينه، وفي الوقت نفسه تحثّ وتدعو العراقيّين لعدم الانجرار وراء فتنة يُراد منها تخريب البلد.

٤- نشر راية قبّة العسكريّين عليهما السلام.

٥- إمكانيّة زائري الجناح أن يبعثوا برسالة للإمامين العسكريّين عليهما السلام تُجمع في صندوقٍ خاصّ وتوضع في الشبّاك المطهّر للعتبة المقدّسة.

جناح العتبة العباسية المقدسة:

التنوّع والتميّز هي الصفة التي

اتّصفت بها النتاجات الفكريّة والثقافية المعروضة في جناح العتبة العبّاسية المقدّسة.. وهذا المعرض هو حلقة من سلسلة المعارض التي تمّت إقامتها في السنين الماضية مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيّة كلّ مدينة هندية يُقام فيها المهرجان، حيث تمّت إضافة عناوين جديدة لم تكن موجودة في الدورات السابقة، فوصل عدد ما تمّ طبعه (١٢،٠٠٠) نسخة لكتب وفولدرات باللّغتين الإنكليزية والأوردية وصور للعتبة المقدّسة بيّنت بعضاً من معالمها، كذلك تمّت طباعة (٢،٠٠٠) قرص ليزري وضعت فيه مجاميع أخرى من الإصدارات، وجميعها اتّسمت بالطرح الثقافي المؤثّر والإيجابي المتّزن.

جميع هذه الإصدارات من تأليف وترجمة وتصميم وإخراج وحدات وشُعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدّسة، وقد تمّ توزيعها مجاناً لزوّار ومرتادي الجناح، اللّجنة التحضيرية للمهرجان هيّأت أموراً عديدة من أجل إنجاحه؛ لكونه يُقام لأوّل مرّة في هذه البلدة وبهذا الحجم والحضور، منها حجز مساحة كافية له ضمن ساحة مسجد عسكري، واختيار طريقة عرض جديدة، فكان هذا الجناح فرصةً جيّدة من أجل التعريف بالعتبة المقدّسة سواءً من خلال الإصدارات أو من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يسألها الزائرون، وممّا زاد في روحانية الجناح نشر راية قبّة أبي الفضل العباس عليه السلام في الجناح ووضعها في مكانٍ يستطيع الزائر التبرّك بها.

مسابقة المهرجان:

التشرّف بزيارة العتبات المقدّسة في العراق أصبح حُلماً يُراود الجميع؛ نظراً لظروف عديدة منها التكاليف المادية وبُعْد المسافة وغيرها من الأمور، ومن الشعوب المتلهّفة لزيارة البقاع الطاهرة وشمّ نسيم عبقها الروحيّ هي الهند، وقد أخذت العتبةُ العبّاسية المقدّسة على عاتقها من خلال النافذة التي أطلّت بها على هذا البلد وهي مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام أن تُسهم ضمن إمكانيّاتها المتاحة على تحمّل نفقات سفر وإقامة عددٍ من الزائرين بعد أن يتمّ اشتراكهم في مسابقة فكرية تُقام سنويّاً ضمن فعاليات المهرجان، حيث أُقيمت بجميع دوراته السابقة وتشرّف الفائزون بها بزيارة العتبات المقدّسة: (العلويّة، والحسينيّة، والكاظميّة، والعسكريّة، والعبّاسية) فضلاً عن المزارات الشريفة في بعض المحافظات العراقية.

المسابقة جاءت لخلق حالة من التفاعلية مع هدف المهرجان والعمل على إنضاج الفكر الدينيّ عموماً والعقائدي خصوصاً في عقول وضمائر النشء الإسلامي الجديد في مدينة بنكلور الهندية، وأيضاً حثّ مرتادي المعرض على البحث والسؤال لمعرفة المزيد عن مسائل الدين وعقائده، ونشر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بين زوّار المعرض من باقي المذاهب الإسلامية.

حيث تمّ تخصيص جناح خاص بها لتوزيع الأسئلة على مرتادي الأجنحة يومياً بواقع سؤال واحد يختصّ بصاحب الذكرى أمير المؤمنين عليه السلام وتُدخل بياناتهم الكترونيّاً، وتستمرّ طيلة فترة

المعرض على أن يخصّص اليوم الأخير للنساء فقط، وخصّصت جوائز لـ(١٢) فائزاً بعد أن يتمّ فرز الإجابات الصحيحة وإجراء القرعة بينهم لتتكفّل العتبةُ العباسيّة المقدّسة بتكاليف سفرهم للعراق ذهاباً وإياباً مع الإقامة والجولة للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق.

وقد لاقت هذه المسابقة إقبالاً كبيراً من زائري ومرتادي المعرض من أجل المشاركة لعلّهم يفوزون بهذه الجائزة.

لقاء النخب النسوية:

على هامش فعاليات المهرجان، التقت وفود العتبات المقدّسة في العراق بمجموعة من النخب النسوية لناشطات مدنيّات في منظّمات المجتمع المدنيّ مثّلن أكثر من سبعٍ بين مؤسّسة ومنظّمة هناك.

استُهِلَّ اللقاء بكلمة لفضيلة الشيخ قاسم كاظم جلاب من العتبة الكاظميّة المقدّسة بيّن فيها أموراً عديدة تتعلّق بالمرأة ومكانتها عند الله تعالى، فالمرأة في الإسلام مكرَّمة بعدما كانت في عصر الجاهلية مهانة وغير محترمة، وقال:

يجب عليكنّ أيّتها الأخوات أن تحافظن على هذه المكانة وهذه المنزلة، وهناك العديد من النساء اللواتي اشتهرن بعلمهنّ ومعرفتهنّ وقد طرّزن أسماءهنّ في التاريخ بحروفٍ من نور، وفي مقدّمة هؤلاء النساء السيّدة الطاهرة فاطمة الزهراء وابنتها السيّدة زينب (سلام الله عليهما).

وأضاف: ما يزين المرأة هو حجابها وسترها وعفّتها، ولقد أوصى الرسول والأئمّة عليهم السلام بضرورة الالتزام بالحجاب وثوابته وعدم الاستهانة به، ولنا بالسيّدة زينب عليها السلام قدوة حسنة فبالرغم ممّا مرّ وجرى عليها من ظلم وجور لكنّها بقيت محافظة على حجابها، وما تواجدنا اليوم من خلال هذا المهرجان إلّا لتعميق الوشائج ولتوضيح معالم الدين الإسلامي ومفاهيمه ومنها مسألة النساء وما لهنّ وما عليهنّ.

مختتماً: أوصيكنّ أيّتها الأخوات أن تبقين متمسّكات بهذه الثوابت الإسلامية وان ترعين حقوق الله تعالى فيها وأن تؤدّبن وتربّين بناتكنّ وأولادكنّ على السير بذات النهج وعدم التأثّر بكلّ ما هو دخيل على هذه الأمّة الإسلامية، وغلق كلّ النوافذ والأبواب التي تريد الإيقاع بكنّ.

كما تطرّق الشيخ قاسم لأمور الزواج وما هي حقوق الزوج والزوجة وفقاً لتعاليم ومذهب أهل البيت عليهم السلام، بعدها فُتح باب الأسئلة والاستفسارات للحاضرات في هذا اللّقاء، فقام أصحاب الفضيلة من وفود العتبات المقدّسة بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

ملتقى اتّحاد المسلمين:

ضمن فعاليات المهرجان، أُقيم ملتقى اتّحاد المسلمين الذي شاركت فيه نخبٌ علمائيّة واسعة من جميع المذاهب الإسلامية في الهند، بالإضافة الى وفود عتبات العراق المقدّسة وهو من الإضافات التي استحدثتها اللّجنة التحضيرية للمهرجان؛ وذلك من أجل المساهمة في التقريب بين الفرق الإسلامية،

مع الاحتفاظ بكياناتهم وماهياتهم أي الحفاظ على الأصول المشتركة وإطلاق الحرية لكلّ فرقة في الفروع الخاصّة بها، وهذا يعني عدم التخاصم والنزاع فيما بينهم، بل يعني اطّلاع الجميع على معتقدات الآخرين بحيث لا تكون كلّ فرقة شديدة الحساسية بالنسبة الى معتقدات الفرق الأخرى، وطريق الوصول الى ذلك الهدف هو الاستناد الى العقل والمنطق وتجنّب كلّ الانفعالات العابرة والعصبيات الجامحة.

وقد اتّخذ المشاركون من هذا المهرجان وصاحب هذه الذكرى الإمام علي عليه السلام منطلقاً لتحقيق ما يصبون اليه باعتباره القدوة والمثل الأعلى في التعايش السلمي وعامل توحيد بين كافة الطوائف الإسلامية.

وخلال حضوره لملتقى الاتّحاد بين المسلمين المنضوي ضمن فعاليات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي السنويّ الرابع الذي تقيمه العتبةُ العبّاسية المقدّسة في مدينة بنكلور الهندية، كانت هناك كلمةٌ لضيف الملتقى سماحة السيد محمد علي الحلو بيّن فيها قائلاً:

هذا الملتقى الكريم الذي يُعقد ضمن فعاليات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي نجتمع فيه مع نخبة من علماء كبار بحضور وفود عتبات العراق المقدّسة ووجوه طيبة من هذه المدينة، يسرّنا أن نشير لقضيّة مهمّة أصبحت هاجساً يفكّر فيه الكثير وهي التعايش السلمي بين الجميع، فهي ثقافة إسلامية ومبدأ مهمّ من مبادئ الرسول وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين).

وأضاف: إذا أردنا أن نستعرض سيرة أمير المؤمنين عليه السلام تاريخيّاً كيف تعايش مع من خالفه وعارضه في الفكر لاستخلصنا منهاجاً متكاملاً لهذه القضية، فالتعايش إذن هو قضيّة علويّة لا يُمكن إنكارها والحياد عنها، وأعتقد أنّ هذه الثقافة قد انتقلت وتجذّرت، ففي العراق هناك تنوّع، لكن هناك مرجعيّة حاولت جمع الكلّ تحت مظلّة واحدة هي مظلّة الإسلام، وقد حاولت دول عظمى وراهنت على خلق فجوة بين هذه المكوّنات لكن العراقيّين بحنكتهم استطاعوا التغلّب عليها وتجاوزها وأثبتوا أنّهم شعب واحد.

واختتم السيد الحلو قائلاً: إذا كانت ثقافة القرآن الكريم ثقافة تعايش واجتماع فالآية القرآنية تقول: (إيّاك نعبُدُ وإيّاكَ نستعين × اِهدنا الصّراطَ المستقيم) فهي بصيغه الجمع لا الفرد، فإذا كانت الدول تحاول جمع شتاتها شرقاً وغرباً فكرياً، فحريٌّ بنا أمّة الإسلام أن نتعايش ونبتعد عن أيّة حالة للتطرّف ونبذ الخلافات والابتعاد عنها، فبثقافة التطرّف لا يُمكن أن نتعايش ولا يُمكن أن نتوحّد فيما بيننا.

الأستاذ الحاج طلال البير عضو مجلس إدارة العتبة العبّاسية المقدّسة ومستشار أمينها العام الذي كان حاضراً في هذه الفعّالية بيّن قائلاً:

يعتبر موضوع الوحدة والتآلف بين الفرق الإسلامية من الأمور البالغة الأهمية لأنّه من أعظم أضرار اختلاف المسلمين وتفرّق كلمتهم الفشل وذهاب الريح، وقد ذكرهما الله تعالى في القرآن

لخطورتهما، فقال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، لذلك ارتأت اللّجنة التحضيرية للمهرجان أن تستحدث هذه الفقرة وتجعلها ضمن منهاجه والعمل على إيصال تجربة العراق وكيف عمل أبناؤه على وأد نار الفتنة الطائفية ووقفوا تجاها كالطود الشامخ وأفشلوا جميع المخطّطات التي حاولت النيل منه.

وأضاف: الملتقى ابتُدِئ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثمّ تعريف الحاضرين سواءً من وفود العتبات المقدّسة أو الضيوف من علماء الهند، فكان التنوّع العلمائي الصفة الأبرز لهذا الملتقى، فكان حضوراً واسعاً لشخصيّات دينية وثقافية من مختلف المذاهب، وقد قدّموا جملة من الاطروحات والأفكار التي تتصهر ببودقة واحدة وهي التوحّد والتعايش السلمي والتركيز على المشتركات.

وقد خرج المشتركون من هذا الملتقى بجملة من الأمور التي أكّدوا عليها، منها:

١- التركيز على المشتركات.

٢- نبذ الطائفية والعنصرية بجميع صورها وأشكالها.

٣- الرجوع لكتاب الله وسنّة نبيّه وأهل بيته عليهم السلام لحلّ جميع الإشكالات.

٤- استثمار الخطب الدينيّة والتثقيفيّة التي تحثّ على عامل الوحدة والتوحّد.

٥- ترك جميع المسائل التي تُثير حفيظة الآخر.

٦- محاربة التطرّف والفكر التطرّفي بجميع الوسائل المتاحة.

ختام المهرجان:

وسط حضورٍ ولائيّ، أُسدل الستار على فعاليات مهرجان أمير المؤمنين الثقافيّ السنويّ الرابع في مسجد وحسينية عسكري، استُهِلَّ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت مقرئ العتبة الحسينيّة المقدّسة القارئ الدولي الحاج أسامة الكربلائي.

جاء بعدها إلقاء العديد من الكلمات لعلماء دين من داخل مدينة بنكلور وخارجها تمحورت حول شخصية أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله، شاكرين في الوقت نفسه عتبات العراق المقدّسة لإقامتها هذه النشاطات المعبّرة عن عمق حرصها التواصلي مع إخوانهم في جمهورية الهند من محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام.

ومن تلك الكلمات كانت هناك كلمةٌ للشيخ الحافظ عثمان إمام جماعة جامع مكّة في مدينة حيدر آباد الهندية حيث بيّن قائلاً:

نحن تشرّفنا في العام الماضي باحتضان فعاليات هذا المهرجان الذي ترك آثاراً إيجابيّة كبيرة ما زال صداها في ذاكرة أهالي المدينة.

مبيناً: إنّ الرسول صلى الله عليه وآله قد ذكر وخصّ الإمام عليّاً عليه السلام بكثير من الأحاديث التي لا تُعدّ ولا تُحصى: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه)، و(أنا مدينة العلم وعليّ بابها)، والرسول صلى الله عليه وآله عندما تحدّث وخصّ عليّاً (سلام الله عليه) لم يكن ارتباطاً أو أمراً جاء من فراغ بل هو أمرٌ وتكليفٌ إلهيّ.

وأضاف: إنّ الله تعالى عندما أمر النبيّ صلى الله عليه وآله بالهجرة، فإنّه قد أمر ابن عمّه أن يبيت في فراشه، وهذا الأمر هو أمر إلهيّ، وقد نفّذ وأطاع عليّ عليه السلام بعد أن تعذّر كلٌّ من مَلَكَيْن جبرائيل وميكائيل عن هذا الأمر، فهذه هي مكانة عليّ عليه السلام

فهو نفس الرسول وروحه وأعظم شخصيّة بعده، وقال فيه الرسول ﷺ: (الناس من شجرٍ شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة)، فعلينا أيّها الإخوة ونحن في حضرة وفود كريمة قادمة من أماكن مقدّسة وطاهرة أن نسير على نهج وخطى عليّ عليه السلام والأئمّة من ذرّيته، فطريقه طريق الرسول وطريق الرسول هو طريق الله (عزّ وجلّ).

كذلك كانت هناك كلمة لمعتمد المرجعية الدينية العُليا في مدينة بومباي الهندية سماحة السيد أحمد العابدي، وممّا جاء فيها:

مباركٌ لكم يا محبّي وأتباع علي عليه السلام يا من سرتم على نهجه وتحملون قلوب صافية نقيّة مستنيرة بنوره ومتسلّحة بسلاح ولايته، هذه الولاية التي خصّها الرسول به دون غيره، فجعل أصحابها يختلفون عن غيرهم، وجعل بينهم فرقاً شاسعاً من ناحية السلوك والأفعال، وما تقوم به حاليّاً عصابات داعش الإرهابية وقبلها القاعدة وغيرها من المسمّيات التي عاثت في الأرض فساداً وتقتيلاً وتنكيلاً هي بعيدةٌ عن هذه الولاية وتنصب لها العداء.

وأضاف: نأمل من إخواننا وأبنائنا أهالي مدينة بنكلور أن يكونوا قد استفادوا ونهلوا معينهم من عتباتهم المقدّسة، فهي فرصة عظيمة وحظّ كبير، ونشكر العتبة العبّاسية المقدّسة لتواصلها بإقامة هذه الفعالية الولائية وجمعها لباقي عتبات العراق المقدّسة تحت خيمة ومظلّة أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

تمّ بعد ذلك توزيع الهدايا والشهادات التقديرية والدروع لكلّ مَنْ ساهم في إنجاح المهرجان، وإجراء القرعة للمسابقة العقائدية التي أُقيمت طيلة أيّامه والإعلان عن أسماء الفائزين الاثني عشر فيها الذين توزّعوا بين ستّ نساء وستّة رجال فيها وهم الذين سيتشرّفون بزيارة العتبات المقدّسة في العراق على نفقة العتبة العبّاسية المقدّسة.

ليُختَتَم الحفل بكلمة للعتبات المقدّسة في العراق ألقاها فضيلة الشيخ علي الأسدي وقد بيّن فيها:

لا زالت الألطاف الإلهية لمولد أمير المؤمنين عليه السلام تجمعنا سويّةً، هذا الرجل الذي اختاره الباري (عز وجلّ) أن يولد في بيت الله الحرام في الكعبة المشرّفة ويختم حياته الشريفة في بيت آخر من بيوت الله وهو مسجدُ الكوفة، فكانت ما بين المولد والشهادة حياته كلّها مسخّرة في سبيل الله ورضاه من عبادة وزهد وورع وجهاد في سبيل الله، هذه هي مكانة علي عليه السلام في الدنيا ومكانته في الآخرة هي أكبر يغبطه عليها الأنبياء والمرسلون؛ لأنّه اشتقّه من نور النبيّ ونور الله تعالى، لذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام نور الله في الأرض ووجهه، وكلّنا أيّها المحبّون لأمير المؤمنين عليه السلام نعشق عليّاً؛ لأنّه من صُنْع الله (عزّ وجلّ) وتربية رسوله فهو هديّة للبشرية جمعاء.

وأضاف: شكراً لكلّ من سعى وساهم لإنجاح فعاليات هذا المهرجان، والشكرُ موصولٌ لأهالي هذه المدينة الذين لم نرَ منهم إلّا خيراً، كما أودّ أن أنقل لكم سلام وتحيّات سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) لأهالي هذه المدينة وأن ينعم الله عليهم بالخير والبركة وألّا ينسوا إخوانهم في العراق من المدافعين عن أرضه ومقدّساته بالدعاء.

استذكاراً للذكرى السنوية الأولى لفتوى الدفاع المقدّس

أقامت العتبة العباسية المقدسة

مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول

تحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء)

يفترشون الثرى المضمخ بالفداء، ويلتحفون نسائم العز والكرامة، ليبقى الوطن قرير العين دافئاً، يحتضن بسمة الأطفال، ووقار الشيوخ، والعباءة العراقية المصونة ببارود الغيارى الرابضين على سواتر الشموخ، وهم يرفعون راية (الله أكبر) عالية في سماء المعمورة.. باذلين أرواحاً صعدت الى بارئها راضية مرضية بقدره، وآخرون صدقوا ما عاهدوا الله (جل وعلا) عليه، فثبتت أقدامهم من أجل الدين والأرض والعرض، فكان لزاماً على الشرفاء تخليد تلك التضحيات، وتسجيل المواقف البطولية المشرفة.. ليبادر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بإقامة مهرجان الدفاع المقدس الاول تحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء)؛ إحياءً واستذكاراً للذكرى السنوية الأولى لفتوى الدفاع المقدّس التي أطلقها سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه الوارف).

هيئة التحرير

استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم، تلاها القارئ الدولي السيد حسنين الحلو في قاعة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، بعد ذلك قرأ الجميع سورة المباركة الفاتحة على أرواح صناع النصر الذين غادرونا بأجسادهم، وبقيت أرواحهم الطاهرة بيننا.. ومن ثم استمع الجميع لنشيد الوطن وقصيدة لحن الإباء.. لتستقبل المنصة بعد ذلك المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ليلقي كلمة جاء فيها:

إن القوة هي في حالتها الإيجابية تمثل الدرع الواقية، سواء كان لدين أو فكر أو أرض أو عرض، ولذا فإن الإنسان في تركيبته العقلية والجسمية، لديه أدوات ليُدافع عن نفسه بها، ولعل غريزة الدّفاع عن النفس غريزة فطرية عند جميع الكائنات، والإنسان من ضمنها إذا تعرض الى خطرٍ يحاول أن يدافع عن نفسه.

ديننا الحنيف وبلادنا الإسلامية تعرضت الى مجموعة من الأخطار خلال فترات تاريخية متفاوتة، وهذه الأخطار في بعض الحالات

قد جاءت بنتائج سلبيّة على بلادنا فقُضِمَت بعض الأراضي وانتهت الآن ليست داخل الرقعة الإسلامية، وفي بعض الحالات وقف فيها المسلمون ودافعوا بقوّة عن حضارتهم ودينهم وتراثهم، وهذه المسألة لا تنتهي.

ونلاحظ في الأمور العلمية والفكرية والثقافية أن الإنسان عندما يقرأ يجد هناك نزوعاً الى الظلم والاعتداء، وكانت المساحات الإسلامية تملك الحظّ الكثير من الاعتداء عليها من قبل الآخرين بين فترة وأخرى، ولكن نشير الى قضية مهمّة وهي إدراك الخطر في بعض الحالات وهذا له أهمّية بالغة.. فالذي يحدد الخطر هو من يكون عادةً في أعلى حالة من حالات المسؤولية، وعندما يحدّد الخطر لابُدّ أن يحدّد أيضاً كيفيّة درء هذا الخطر..

نحن بحمد الله تعالى - عموم المسلمين - وأخصّ الطائفة الشيعية المباركة، نظام حياتنا مبني على هرم وسلسلة فكرية واضحة هي عنوان وكيان المرجعية، وهذا الكيان من تربية وتأسيس الأئمّة الهداة عليهم السلام، فقد أعطوا هذه الطائفة منعةً وحصانةً من خلال هذا الكيان المهمّ، وبحمد الله تعالى المرجعية على مرّ التاريخ كانت نعم المحافظ على هذا التاريخ، وقد أدركت في مراحل متعددة بعض الأخطار، ووقفت أمامها وقفة كبيرة ذهبت فيها هذه الأخطار بحمد الله تعالى، والشواهد على

هذا كثيرة.. لكن سأستعين ببعض الشواهد التي لا تكون غائبةً عن الأذهان، في بعض الحالات البلاد الإسلامية تتهدّد بتهديد اقتصاديّ ولا يخفى على حضراتكم أن التهديد الاقتصادي لا يقلّ خطورة عن التهديد السياسي، بل لعلّ التهديد الاقتصادي يؤثّر على سيادة الدولة وعلى قراراتها حتى وإن كانت دولة ذات سيادة ظاهراً.

فقد تعرّض المسلمون قبل (١٦٠) عاماً تقريباً إلى محاولة لسلخ وسلب اقتصادهم عن طريق بعض الشركات البريطانية، وهذا جاء من خلال بعض الشركات التي حاولت أن تستحوذ على مادة (التنباك)، وأرادوا أن يجعلوا اقتصاد البلاد الإسلامية بيد واحدة، وهذا قطعاً يمثّل تهديداً خطيراً على الأمّة، فبعد أن عجز المسلمون عن ثني من بيدهم الأمر السياسيّ عن هذه الفكرة؛ لأنّ فيها مصادرة لكلّ جهود وأموال البلاد الإسلامية وحصرها بيد جهة غير مرتبطة بالإسلام أصلاً، فبدأت المحاولات السلمية لكنّها لم تُجدِ نفعاً، فاضطرّ المسلمون أن يلجأوا الى مرجعية السيد محمد حسن الشيرازي (رضوان الله تعالى عليه) في سامراء) لحلّ الإشكال، وأيضاً المرجعية حاولت مراراً دون فائدة، الى أن أصدرت فتواها الشهيرة وحرّمت هذا العمل حفاظاً على اقتصاد المسلمين، وفعلاً الفتوى أثّرت أثرها البليغ، وتراجع صاحبُ القرار السياسيّ عن فكرته، وأصبحت هذه الفتوى تمثّل القوّة المهمّة التي يمارسها المرجع إذا شعر أنّ هناك خطراً حقيقياً قد واجه البلاد الإسلامية مع أنّه خطر اقتصاديّ.

ثم بعد ذلك ننتقل الى العراق، وكان تحت احتلال الدولة العثمانية، وعندما تصارعت هذه القوى الكبرى وكان العراق مسرحاً لصراع هذه القوى.. أيضاً هبّ العلماء في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، وأيضاً شعروا بوجود خطر حقيقيّ يهدّد كيان البلد، وأصدروا فتاواهم الواسعة والمعروفة؛ لأنّه لابُدّ من مقاتلة العدوّ، واستجاب لهذه الفتوى تقريباً أغلب سكّان العراق وبحمد الله تعالى تحقّق ما تحقّق.

ثم بعد ذلك عندما هُدِّدَ المسلمون أيضاً بعقيدتهم، ووفدت بعض الأفكار التي لا تتناسب مع العقيدة والتراث الفكري والتربية، وأيضاً لم توفّق الجهود السلمية لثني بعض المتصدّين لذلك أيضاً مرجعية النجف مارست فتواها الشهيرة، وقد أطلقها سماحة السيد محسن الحكيم قدس سره وأوقفت المد الأحمر في وقته.

واليوم قبل سنتين مرّ العراق، والعراق يمرّ منذ سنوات بمشاكل أمنية حقيقية، وقد تكلّم من تكلّم بإشارات وبرسائل وبوضوح الى المتصدّين السياسيّين، أنّه لابُدّ من أن تحلّوا المشاكل الأمنية بشكلٍ جذريّ، لكن الإخوة للأسف الشديد لم يصغوا ولم يلتفتوا الى

أن وصل الخطر الى بعض مدن العراق أن تسقط بيد طغمة وحشيّة تسمّى (داعش) وهذه الطغمة واقعاً مبنيّة على الإرهاب، ليس لها أيّ فكر غير القتل وإلغاء الآخر وهي قد بدأت تعمل وتنشط في هذه المنطقة الى أن تهدّدت البلاد بشكل حقيقيّ، وأوشك الخطر أن يكتسح العراق ويعبره، فجاءت هذه الفتوى أيضاً من المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف لتوقف هذا الخطر، وتلزم كلّ من يستطيع أن يحمل السلاح أن يقف في وجه هذه الهجمة على نحو المقدار الذي يمنع هذا الخطر، وبحمد الله تعالى هبّ الإخوة الأعزّاء والمقاتلون وهم الى الآن يُمارسون الدور، وأوقفوا هذا الخطر، وإن شاء الله ينتهي من العراق والمنطقة الى غير رجعة.

الشيء الذي ذكرته أرجع له، حقيقةً في ثورة العشرين رغم كلّ الجهود التي بُذلت والتاريخ عندما ينطق نرى أنّ كثيراً من الجهود قد صودرت ونُسبت بعض الأفعال والأقوال الى غير أهلها زوراً وبهتاناً، هذا لأجل قضية وهو نحن غير حريصين على توثيق تراثنا، إذا كنّا غير حريصين على توثيق تراثنا، فالوضع الطبيعيّ أنّ هذا التراث يُفقد أي سيكون هذا التراث بلا صاحب، فقد يُسرق وينسبه مَنْ لا يرتبط به اليه، والناس تكبر وتتثقّف على شيء مغلوط، والأجيال التي تريد أن تفتّش عن تراثها فإنّها لا تجده.

فالعراق عندما يُصنّف عالميّاً يصنّف بالتاريخ القديم بلداً عريق التراث، لكن أين تراثنا؟..؟ ما هو الشيء الذي نملكه في العراق على نحو الأعيان والمشاهدات..؟ هذا التراث أغلبه سرق، وقد أُضيف الى غير أهله، فأصبح العراق يتحدّث عن أمجاد لا وجود لها على ارض الواقع.. وحدثت فجوات ما بين الحضارة السابقة والحالية، حتى المؤرّخ عندما يريد أن يتكلّم يجد صعوبةً في ذلك، تعوزه الشواهد والدلائل، هو يطمئنّ الى صحّة استنتاجاته، لكن بالنتيجة يحتاج الى شاهد، لماذا؟ لأنّه كانت هناك حالة من الإهمال واللامبالاة أو مجموعة عوامل أخرى.. بالنتيجة بعض الحضارة قد سُرِقَت، ولكي لا نكرّر هذه المسألة ثانية، حرصنا في أكثر من مناسبة أنّه لابُدّ من التوثيق، هذه الفتوى المباركة التي حمت العراق وغير العراق، صدرت من النجف الأشرف ومن المرجعية الدينية العُليا، وأوّل من هبّ وأوّل من دافع هم أبناء العراق، وهؤلاء بذلوا الغالي والنفيس في سبيل أن يمنعوا خطر داعش عن العراق، والى الآن لا زالوا بحمد الله تعالى، هذه حقيقة لابُدّ أن تؤرّخ دائماً، ولابُدّ أن تعقد المؤتمرات؛ لتعزيز هذه القضية؛ لأنّ أمثال هذه الفتوى تاريخياً ليست كثيرة.

نعم، قلنا هناك من يدرك الخطر، وقد أدركت المرجعية الخطر وعملت بوظيفتها والحمد لله الناس أيضاً أدركوا الخطر، وكانوا ينتظرون أمر وفتوى

المرجع، وفعلاً نفذت هذه الحقائق التاريخية، وإذا لم توثّق ستُسرق، وإذا سُرقت ستُمنح هذه الإنجازات لغير أهلها، اقرأوا التاريخ فيه الكثير من السرقات، فضيلة لزيد تذهب الى عمرو، وسيّئة عند زيد تُلصق أيضاً بعمرو، الإنسان الذي لا يوثّق تاريخ نفسه لا ينتظر من الآخرين أن يوثّقوا تاريخه..!

الآن لو نظرنا الى العالم المتمدّن، نرى أنّ قليلاً مَنْ يكون بسنّ الثمانين فأكثر يدافع عن بلده، هذا إن لم يكن معدوما هؤلاء الذين هم في العالم المتمدّن الذي يتكلّم بكلّ وعي وإدراك، لكن في العراق وفي هذه الأيّام هذه الأرقام أصبحت عادية لا نتفاجأ بها، أمّا ما بين السبعين والثمانين فحدّث ولا حرج، لا شك أن هذا تاريخ نعتز به والأمل معقود عندما تكون عندنا هذه الطاقات، الأمل معقود بالنصر، قطعاً الأم يكون ابنها عزيزاً عليها لكن في لحظة الشهادة تتعامل معه فعلاً كأنّه زفّته الى عرسه.

موضحاً: مشكلتنا أنّنا شعب لا نوثّق، أنّنا نتساهل مع تاريخنا، أنّنا نجود بما عندنا للآخرين، والآخر لا يجود بما عنده لنا، لابُدّ أن نكون حريصين جدّاً على مسألة التوثيق، اكتبوا أيّ شيء.. هذه المعارك بعد سنين سيُخاطبنا الأبناء ويسألوننا عنها، الآن الأبناء الرضّع سيطالبوننا بتاريخنا، هذا الرضيع لا يعلم ماذا جرى على بلده لا يعلم أنّ هناك أباً قد فَقَدَ خمسة وينتظر البقيّة، لكن إذا قرأ ذلك قطعاً سيعتزّ بهذه الأرض التي سُفكت عليها دماءٌ عزيزة وطاهرة، فمن أين يعلم إذا كنّا نحن لا نوثّق؟ والتوثيق ليس فقط بالكتاب التوثيق في كلّ شيء، حتى مقتنيات الشهيد والجريح، الصور التي تمثّل البطولة لابُدّ منها.

مؤكداً: واقعاً الإعلام عندنا فيه تقصير، وأنا الآن مقوّم للإعلام وأُحبّه، أقول على الإعلام أن يبرّز هذه القضية لا يهمّه من أيّ جهة كانت المهمّ الدفاع عن البلد، لا يكون صاحب الإعلام المتحزّب يسلّط الضوء على جماعته فقط هذا غير صحيح؛ لأنّ هذه أمانة، هذه مسؤولية بلد، مستقبلاً سنحتاج لإثبات مصداقيتنا.

وأضاف قائلاً: سنحتاج كلّ شاهد وتوثيق في سبيل أن نقول نحن هنا، الآن المؤرّخ عندما يتحدّث عن فترة سابقة حقيقةً يحتاج النصّ في بعض الحالات لا يجد النصّ موجوداً، فبالنتيجة سيمتلك الإنسان شيئاً لكن حجّته ستكون ضعيفة.

التوثيق شاهد حيّ، ونحن نحتاج التوثيق في قضيّتين: نحتاجه لبيان بسالة وشجاعة هؤلاء الأبطال الذين يقاتلون الآن، وأيضاً لبيان خسّة ودناءة الطرف الآخر الدواعش، نحتاجه في هذا المقدار وهذا التوثيق الإعلامي واقعاً لولا الحركة الموفّقة والمخطّط لها من سيّد الشهداء عليه السلام في العائلة الكريمة، وزينب عليها السلام، وهذه الخطبة البليغة مضموناً وشكلاً سواءً كانت في الكوفة أو في الشام هذا الجانب الإعلامي لبقيت الكثير من المسائل غير معلومة، لكن هذا التوثيق الإعلامي الذي مارسته عليها السلام وبيّنت من هو الحسين ومن هو يزيد، والإمام زين العابدين عليه السلام حثّ الأئمّة الأطهار على زيارة الحسين عليه السلام هذا نوع من التوثيق والتأكيد على أحقّية جهة وبطلان جهة، نحن الآن نعيش أزمنة أكثر تطوّراً في قضية الإعلام، قطعاً لابُدّ أن تكون هناك مسؤولية.. لذلك نحن

نحتفي اليوم ونحتفل بهذه الذكرى.

واختتم سماحته: نسأل الله تعالى في الذكرى الثالثة أن يكون البلد غير هذه الحالة، ليس فيه أيّ شعرة من شعر هؤلاء الأنجاس، ويكون العراق وأهله في أمن وأمان والعتبات المقدّسة في أمن وأمان.

حينها جاء دور الشعر والشعراء، ليرتقي المنصة الشاعر المتألق عودة ضاحي التميمي الذي أبدع فيها ممجدا الحشد الشعبي المقدس، ومباركاً للجهود الكبيرة التي بذلتها العتبة العباسية المقدسة في توثيق كل شاردة وواردة عن الحشد الشعبي.

بعدها افتتحت شعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية موقعاً تحت مسمى (الدفاع المقدس) والذي يختص بتوثيق انتصارات القوات الامنية ومقاتلي فتوى الدفاع المقدس وتبيانها للعالم، وقد تحدث مسؤول شعبة الانترنيت السيد حيدر ماميثة عن هذا الموقع قائلاً:

يعتبر موقع (الدفاع المقدس) هو أحد المواقع التخصصية التابعة لشبكة الكفيل العالمية - الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدّسة - وصُمّم وبُرمج على أيدي ملاكاتها الفنّية العاملة، وجاء كنوع من أنواع الدعم لقوّاتنا الأمنية والمقاتلين الأبطال والمتطوعين للفتوى المقدسة وهم يُقارعون فلول الإرهاب الداعشي، وليكون نافذةً إعلامية أرشيفية يتمّ من خلالها توثيق ما يمكن توثيقه من بطولات وانتصارات، فضلاً عمّا يقدمونه من تضحيات.

وعرج قائلاً: الموقع تم إطلاقه اليوم رسمياً تحت العنوان الإلكتروني: (http://holyfatwa.com/) ويضمّ العديد من الأبواب والنوافذ، منها: الأخبار والمكتبة الصورية والفيديوية وإشراقات الجمعة التي تتناول خطب الجمعة التي تخصّ فتوى الوجوب الكفائي فيما يعرضه خطباءُ الجمعة خلال خطبهم، كذلك يضم أبواباً تفاعلية منها (رسالة الى مقاتل) التي تُعنى بمشاركات أبناء المقاتلين الأبطال وهم يصوّرون تضحيات آبائهم. كذلك تمّ فتح نوافذ خاصّة بالنازحين وما يتمّ تقديمه لهم من مساعدات، وبابٌ آخر يختصّ بما تقوم به وفود المرجعية ووفود العتبات المقدّسة من دعم معنوي ومادي لأبناء قواتنا الأمنية وأبطال فتوى الدفاع المقدس، وغيرها من الأبواب الفرعية.

وفي ختام حفل الافتتاح المبارك قدمت شعبة التصوير والمونتاج مسرحية عن مقاتلي فتوى الدفاع المقدس تحت عنوان (أنا لا أقرأ بصمت) وقد شاد الحاضرون بحفل الافتتاح الذي سيخلد بطولات القوات الامنية ومقاتلي فتوى الدفاع المقدس.

فعاليات المهرجان:

المعرض الفني:

بعد الانتهاء من الحفل الافتتاحي لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول، توجه المشاركون إلى إحدى ردهات ساحة ما بين الحرمين الشريفين لافتتاح معرض فني ضم العديد من الأعمال الفنية، واللوحات والصور، بالإضافة إلى بعض الإصدارات التي جسدت انتصارات وبطولات وتضحيات قواتنا الأمنية ومقاتلي فتوى الدفاع المقدس الذين سطروا أروع ملاحم التضحية والفداء، وهم يدافعون عن تربة وحياض الوطن الغالي.

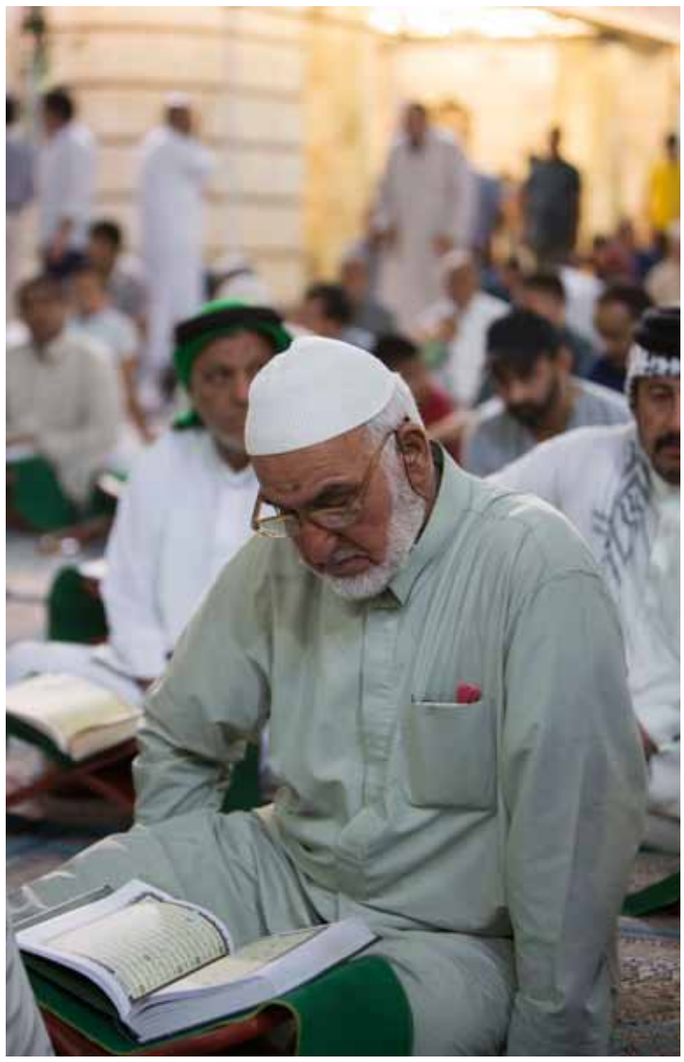

المعرض اشتمل على لوحات فنية لمصورين مبدعين من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة، واحتوى على العديد من الكتيبات والقصص، واشتمل أيضاً على الأعمال الفنية من بوسترات مصورة، ونُصُب تذكارية عديدة تجسد الملاحم البطولية للغيارى المقاتلين والمتطوعين والقوات الأمنية.

جميع هذه الأعمال اجتمعت ضمن إطار واحد هو تجسيد بطولات الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية، وتلبية العراقيين لفتوى (الوجوب الكفائي المقدس) ومحاربتهم لعصابات داعش الإرهابية.

وقد تخلل حفل افتتاح المعرض فعاليات كشفية رائعة قام بأدائها أشبال الكفيل التابعة إلى شعبة رعاية الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة.

أمسيتا القرآن الكريم والشعر الشعبي:

ضمن فعاليات اليوم الأول لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي السنوي الأول، شهد الصحن العباسي الشريف محفلاً قرآنياً مباركاً اشترك فيه كل من (القارئ علي حمد الكلكاوي، والقارئ رسول العامري، والقارئ حسنين الحلو) وسط أجواء إيمانية وحضور جماهيري بهيج، أعقبه محفلٌ شعري بمشاركة عدد من الشعراء الشعبيين الشباب من مختلف محافظات العراق؛ وذلك تضامناً مع القوات الأمنية وأبطال الدفاع المقدس وهم يخوضون معارك كبرى ضد عصابات داعش الإرهابية.

المحفل الشعري شهد تفاعلاً كبيراً من قبل زائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام حيث ارتقى المنصة كل من الشعراء: فراس الأسدي، وزين العابدين السعيدي، وجاسم حربي من كربلاء المقدسة، وكاظم الحمداني، وعلي الشمري من البصرة الفيحاء، محمد الدراجي من بغداد، ياسر الجمالي من محافظة ميسان وحسن الشيخ هادي من النجف الأشرف.. وقد صدحت حناجرهم بقصائد الحب والولاء لأهل البيت عليهم السلام وسطرت أروع صور البطولة والوفاء لأبطال الدفاع المقدس.

عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ جسام السعيدي بين من جانبه عن هذه الفعالية قائلاً:

للشعر الشعبي أهمية كبيرة في استنهاض الهمم وشحذها، وكان له دورٌ خلال فترة انطلاق فتوى الوجوب الكفائي وما تلتها من أحداث ولحد الآن؛ لكونه يطرح بلغة تخاطب جميع الناس وتستهوي أغلب الأذواق، لذا ارتأت اللجنة التحضيرية للمهرجان أن تعشق هذه الفعالية ضمن منهاج المهرجان، لتكون وقفةً تضامنية لتقديم الدعم المعنوي والإسهام في رص الصفوف بين كافة أطياف الشعب العراقي والتصدي لعصابات الإرهاب الداعشي وإعادة المدن المغتصبة الى أحضان

الشاعر كاظم الحمداني

الشاعر حسن الشيخ هادي

الوطن.

الشعراء بدورهم شكروا العتبة العباسية المقدسة؛ لإتاحتها هذه الفرصة الطيبة في أن يقفوا بين يدي حامل لواء الإمام الحسين عليه السلام ويلقوا قصائدهم في صحنه الشريف، ولهذا فقد سجلت صدى الروضتين بعض كلماتهم خلال عدة لقاءات، أولها مع الشاعر كاظم الحمداني من محافظة البصرة فتحدث قائلاً:

يشرفني ويزيدني فخراً واعتزازاً أن أقف اليوم في هذه البقعة الطاهرة عند سيد الوفاء أبي الفضل العباس عليه السلام، وأن أكون مشاركاً بكلمات مهما بلغت ستكون قليلة بحق الأبطال الذي يقام لأجلهم هذا المهرجان، أبطال الدفاع المقدس الذين بذلوا أنفسهم من أجل تراب هذا الوطن ومقدساته.. كل الشكر للقائمين على هذا الحفل البهيج، وأتمنى لهم المزيد من الرقي والسداد في السنوات القادمة.

وشاعر آخر منعته قدماه من أن يقف على سواتر الدفاع المقدس، فاتكأ على شعره وجاء عند أبي الفضل العباس عليه السلام ليقول فيهم الشعر مؤازراً فسالت دموعه حسرة وهو يقول: "أنا أمنيتي أن ألتحق بالدفاع المقدس لكنني معذور لأنني مقعد".. الشاعر حسن الشيخ هادي:

ليس لي سوى أن أتقدم بالشكر للعتبة العباسية المقدسة على إتاحة هذه الفرصة المباركة في هذا الشهر المبارك والمكان المقدس، أسعدني الحضور حقاً والمشاركة الى جانب شعراء مبدعين وعلى الخصوص أن المهرجان لأبطال الدفاع المقدس، كل الشكر لهم ولكم وللقائمين على هذا المهرجان.. ونسأل الله تعالى القبول.

الجلسة البحثية:

ضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول، وتحت شعار (بمداد العلماء ودماء الشهداء تحفظ أرض الأنبياء) وبحضور شخصيات دينية وأكاديمية وثقافية مهمة، أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة جلسة بحثية بخصوص الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في قاعة الإمام الحسن عليه السلام.

خير ما استهل به الحفل آية من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ عبد الحميد الصافي، بعدها وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على المقدسات، لتبدأ فعاليات الجلسة البحثية بإدارة الدكتور علاء جبر الموسوي.

وكان البحث الأول بعنوان (الدور السياسي للسيد السيستاني (دام ظله الوارف) وأثره في بناء العراق الدستوري الجديد) للباحث الشيخ الدكتور احمد الخفاجي بين فيه:

إن الحقوق السياسية هي تلك

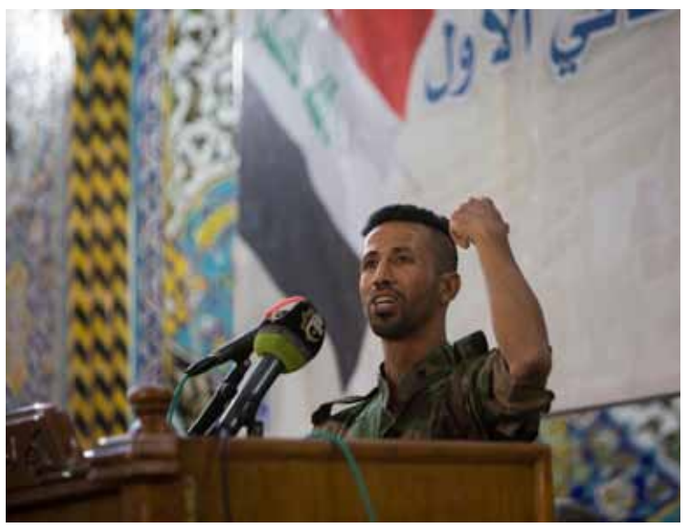

الحقوق التي تنظم علاقة الفرد بالدولة، وهي بذلك تعد من أهم الحقوق التي تمنحها الدولة لأفرادها، باعتبار أن هنالك حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية وأهمها حق الانتخاب، من هذا، فقد انطلق سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بفتوى الوجوب الكفائي، ليؤكد على هذه الحقوق، وبالتالي كان له الدور البارز في التأكيد على تمتع الشعب العراقي بالحقوق، خصوصاً وأن الشعب العراقي قد عانى في فترة اللانظام السابق من الحرمان من هذه الحقوق، فقد راعى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) الحكومات المتعاقبة على السلطة من يوم سقوط النظام البائد الى وقتنا الحاضر بالتوجيه والنصيحة والإرشاد والملاحظات القيمة التي تصب في مصلحة الأمة والوطن، وبما ينفع المسار السياسي في المواقف الحاسمة التي تمر على البلاد بما فيها من مآسي وأحزان وخاصة فيما يتعلق بتردي الوضع الأمني، فقد كان وما زال صمام الأمان لعدم انجرار البلاد الى حرب طائفية مؤلمة تحرق الأخضر واليابس، وقد افشل مخططات المنحرفين الذين يعملون ليلاً ونهاراً على اثارة النعرات الهدامة والتكفير الظالم، والبحث يقسم الى ثلاثة مباحث فقد كان المبحث الأول بعنوان (موقف السيد السيستاني (دام ظله الوارف) من الاحتلال والأزمات الداخلية)، وبين فيه رفض سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) سياسة الاحتلال، والتأكيد على أبناء العراق الذين يمتلكون الكفاءة والمؤهلات أن يتصدوا لإدارة البلاد، رافضاً أي تدخل في الشأن العراقي.

أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان (موقف السيد السيستاني (دام ظله الوارف) من دستور جمهورية العراق في سنة ٢٠٠٥م) وتناول فيه الآراء السياسية لفقهاء المذهب الشيعي ونظريات الدولة في فقهم وتأكيد سماحة السيد على أهمية الدستور وعلى عدم تمتع سلطات الاحتلال لأي صلاحية في تعيين أعضاء مجلس إدارة الدستور كما انه لا ضمان أن تضع دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي المعبر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساسية الدين الإسلامي والقيم الاجتماعية.

أما المبحث الثالث بعنوان (موقف السيد السيستاني (دام ظله الوارف) من الانتخابات البرلمانية الأولى في ٢٠٠٥/١/٣٠م) وذكر فيه اهتمام السيد السيستاني (دام ظله الوارف) بصورة كبيرة وملحوظة بموضوع الانتخابات البرلمانية وتشكيل الجمعية الوطنية؛ لكون مجلس النواب يمثل المؤسسة الأقوى في الدولة وهو الممثل الشرعي للشعب، فقد كان سماحة السيد من أشد المناصرين لإجراء الانتخابات، وسعى بكل ثقله في إنجاح العملية الانتخابية رغم المعارضة الواسعة، وتضمنت خاتمة البحث أهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

أما البحث الثاني فقد كان مشتركاً بين الأستاذ المساعد الدكتور علي خضير حجي مع

الأستاذة آلاء علي بعنوان (دور فتوى الدفاع لدى الفقهاء في اصلاح الدولة - السيد السيستاني انموذجاً).

فقد حاول الباحث الربط بين الفتاوى التي انطلقت من المرجعية الدينية في النجف الاشرف وبين فتوى الدفاع التي انطلقت من آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

تناول في المبحث الأول الدرس الفقهي في النجف الاشرف بمستوياته الأربعة، والكيان المرجعي وتعريفه ومؤسساته ومقوماته، والمبحث الثاني تضمن استعراض لمسيرة فقهاء محافظة النجف الاشرف في فتاوى الدفاع كان من ضمنها الفتوى التي أطلقها السيد محمد كاظم اليزدي في عام ١٩١٤م مقارنة مع فتوى الوجوب الكفائي للسيد السيستاني (دام ظله الوارف) في عام ٢٠١٤م التي أعادت لنا هيبة الدولة العراقية ونهضت به وأخرست العالم اجمع.

أما المبحث الثالث كان قراءة تحليلية لفتوى الوجوب الكفائي للسيد السيستاني (دام ظله الوارف) فالمرجعية المباركة في النجف الاشرف دائماً ما تسعى الى ان يتم الوئام والسلام في العالم اجمع من خلال قراراتها الصائبة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والشريفة وائمة اهل البيت عليهم السلام.

أما البحث الثالث كان للأستاذ عماد علو الربيعي بعنوان (دور المرجعية الدينية العليا في بلورة استراتيجية الدفاع المقدس - قراءة عسكرية).

وبين فيه ان فتوى الدفاع المقدس التي نعيش في كنف عطائها، وانتجت لنا ابطال مقاتلين حفظوا مقدساتنا وتربة هذا الوطن، وركز على دور المرجعية من خلال خطب الجمعة التي ألقيت من قبل ممثلية المرجعية المباركة في كربلاء المقدسة في الصحن الحسيني الشريف ومنها الخطبة التي أعلنت فتوى الوجوب الكفائي، وكيف انها كانت لحظة فاصلة وتاريخية ذات ابعاد استراتيجية مهمة وشكلت استجابة مهمة وقوية حشدت كل طاقات الشعب العراقي من اجل مواجهة الهجمة الإرهابية، وكي كانت الفتوى في تحشيد وجمع قدرات الشعب من خلال تشكيل المقاتلين في تطوير القدرات القتالية لقواتنا ودحر الإرهاب.

البحث الرابع كان للأستاذ طارق الغانمي بعنوان (الابعاد الاستراتيجية لفتوى الدفاع المقدس).

وقد بين فيه من خلال مطالعته للساحة السياسية والإعلامية ومن خلال التجارب المختلفة لديه، آلية الدفاع وفق رؤية إسلامية مبنية على عدة آيات قرآنية وروايات اهل البيت عليهم السلام في المبحث الأول، وتطرق في المبحث الثاني الى تجربة الشعب العراقي وأثرها في الحافز الدفاعي المعاصر ودور المرجعية العليا وأسباب منطلقات فتوى الوجوب الكفائي، وتناول المبحث الثالث مجموعة من الأبعاد الاستراتيجية للفتوى الدفاع المقدس التي استنهضت الهمم لتحقيق مبدأ التعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي.

جاء بعدها البحث الخامس للأستاذ عامر العامري بعنوان

(قراءة في فتوى الدفاع المقدس للسيد السيستاني).

بين فيه أن هذه الفتوى هي ثورة إسلامية ونهضة فكرية قدحت الاذهان وهيأت العقول لقضية ظهور الامام المهدي ﷺ وأصبح الحديث في كل مكان في المجال الأكاديمي والحوزوي والاجتماعي على أن الفتوى مهدت عسكرياً وذهنياً وفكرياً الى ظهور الامام ﷺ.

وبيّن أن الفتوى المباركة أخمدت بوادر الفتنة الطائفية والحرب الاهلية التي كان هناك مخطط لإشعالها، وشخصت أخطاء مرحلة ما قبل صدور الفتوى ليكون العراق والعالم بعد ذلك أمام حقيقة ولادة الحشد الشعبي المقدس الوليد الشرعي للفتوى والركيزة الأساسية لإنقاذ الوطن والمقدسات الذي استطاع بالتوكل على الله تعالى وإرادته العقائدية مسك زمام المبادرة الأمنية والعسكرية على الأرض.

وختام البحوث، كان بحثاً للدكتور خالد مبارك الذي قدم بحثاً مشتركاً مع الأستاذ عبد الكريم الكشفي بعنوان (المرجعية والامن السلمي).

وبين فيه أن البحث يتناول ثلاثة مباحث الأول منه هو (ومضات من التاريخ من فتاوى المرجعية) ذاكراً أبرز فتاوى المرجعية الدينية من ضمنها فتوى السيد المجدد الشيرازي بخصوص ثورة (التنباك) المشهورة، وصولاً الى فتوى الوجوب الكفائي للسيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بالإضافة الى بيان أهميتها في الدفاع والحفاظ على الوطن ومنعت نشوب الحروب الطائفية المقيتة والقومية، خصوصاً خلال الهجمة الإرهابية التي يتعرض لها عراقنا الحبيب منذ عامين.

وقد تخلل هذا المهرجان نقاشات واستفسارات ومداخلات من قبل الأساتذة الحاضرين والاجابة عنها من قبل الباحثين لتوضيح كل ما يراد توضيحه.

صدى الروضتين أجرت عدة لقاءات منها مع الأستاذ علي حسين الخباز مسؤول اعلام العتبة العباسية المقدسة، وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان تحدث قائلاً:

إن إقامة مثل هكذا مؤتمرات تصب لصالح الدفاع المقدس، وهي تبين ما للمرجعية من اثر لمواجهة عتمات التواريخ، وتستعرض المواقف الكبيرة والكثيرة جدا للمرجعية الدينية المباركة، رغم ان هذه المواقف لم تساند إعلامياً، ولم تحصل على التغطية الإعلامية بالشكل المطلوب، رغم أن التشويش الإعلامي كان في السابق أقل من تشويش اليوم، لوجود وسائط نشر الآن أكثر تأثيراً، تمتاز بسرعة الانتشار وبمؤثرات التصوير وبفنية عالية للدس والتشويش، وما لاقته فتوى الدفاع المقدس من مواجهة اعلامية ضارية، ورغم ذلك حافظت على نقائها وانتشارها عالمياً، وتأثيرها الشعوري العام، وهذا يدل على ان الفتوى امتلكت اعلاما ذاتيا، فهي مفعلة إعلاميا، واستطاعت ان تصل الى النفوس من دون تدخل وسائل الاعلام المختلفة؛ وذلك لتماسها المباشر بكل مفردات الحياة الاجتماعية

الاستاذ علي الخباز

الدكتور عماد الربيعي

الاستاذ طارق الغانمي

والتكوينية للفرد والعائلة العراقية، وبتماس انساني بما تمتلكه من معاني إصلاحية.

مبيناً: نحن نريد ان نصل الى معرفة ما ينقصنا اعلاميا، وهذا لا يتم الا من خلال هذه الفعاليات من مؤتمرات ومهرجانات وندوات تعرفنا احتياجنا الحقيقي هو البحث في امكانية صنع العقل الإعلامي الوطني الشعبي العام، وتسليح كل فرد بوعي اعلامي يقدر بواسطته على مواجهة مؤثرات الاعلام السلبي؛ لكي يكون درعاً إعلامياً يواجه الضلال ويوصل الحقيقة الى الاخرين.. فكل باحث اليوم كان ثورة اعلامية مصيرية وكل فرد من الجمهور هو فضائية مؤمنة بقيم الخير قادرة على تحدي العتمات من اجل وطن معافى فكرياً، ومثل هذا المثابر من قسم الشؤون الفكرية والثقافية كان تجسيدا حقيقيا لمهمة الاعلام الناهض والمرتكز على مبادئ الفكر الحسيني المبدع.

كما كان هناك لنا لقاء مع الباحث الدكتور عماد الربيعي مستشار المركز الأوربي العربي لمكافحة الإرهاب تحدث لنا قائلاً:

تناولت في البحث الجانب التاريخي لفتاوى المرجعية في النجف الاشرف، كما تناولت الفتوى المباركة للسيد السيستاني (دام ظله الوارف) وقمت بدراستها وقسمتها على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي مرحلة تأسيس الدفاع المقدس التي تسمت بالتوجيهات حول تنظيم عملية التطوع في صفوف مقاتلي الدفاع المقدس ودعمهم وتفعيل الحافز الدفاعي لدى أبناء الشعب للتطوع.

المرحلة الثانية هي مرحلة انضاج المسار، حصل فيها تغيير في العملية السياسية وذلك من خلال التعليمات الموجهة من قبل المرجعية الدينية وانضاج هذه الفترة باستمرار التطوع في صفوف مقاتلي الدفاع المقدس والتأكيد على الدعم بأنواعه وتدريب المقاتلين والنأي بهذه التجربة عن البعد الطائفي.

والمرحلة الثالثة هي مرحلة الانتصارات التي ابتدأت مع انتصار الذي حققه المقاتلون في ناحية جرف النصر، وتحرير ديالى، وصلاح الدين، وصولاً الى تحرير باقي مناطق محافظة الانبار واليوم نشهد تحرير مدينة الفلوجة.

مضيفاً: إن إقامة مثل هكذا مهرجانات وتوثيقها هي مسألة مهمة ستحفظ لنا بطولات ومآثر مقاتلي الدفاع المقدس، كما نلاحظ اليوم من يحاول سرقة بطولات المقاتلين، فهذه البطولات التي يقدمها أبناء وطننا وهؤلاء الشهداء يجب أن لا تذهب دماؤهم سدى وبطولتهم تجير الى غير جهة.

الأستاذ طارق الغانمي الفائز بالمرتبة الثالثة في مسابقة البحوث:

في خضم الظروف غير الطبيعية التي تمر بالبلد، حيث يواجه الشعب العراقي هجمة شرسة من قبل قوى الارهاب والتكفير، أرادت أن تؤسس موطئ قدم في أرض الأنبياء والأولياء والرجال، لكنهم نسوا أو تناسوا أن في أزقة النجف الاشرف لقائد أوحد له الكلمة الفصل في الميدان تمنطق بعزم الأولياء والصالحين. نهضت مرجعيتنا القائدة بمسؤوليتها تجاه

الأمة، وبدورها الرسالي المُناط بها في فتوى الدفاع الكفائي التاريخية الحكيمة أولاً، وفي تنظيم حيثيات تطبيق هذه الفتوى المقدسة ثانياً.

اشتركت في مهرجان فتوى الدفاع المقدس الأول ببحثٍ توسم بعنوان: (الأبعاد الاستراتيجية في فتوى الدفاع المقدس) انطلق بثلاثة محاور مهمة: الأول منها تناولت مبدأ الدفاع وفق رؤية إسلامية مبنية على عدة آيات قرآنية، وروايات شريفة من تراث أهل البيت عليهم السلام الزاخر توضح آلية الدفاع الإسلامي الصحيح، فالدفاع بدون هدف لا يعتبر في الإسلام ذا قيمة أصلاً بل يعتبر ضد القيم والمبادئ؛ لكونه باعثاً على الخراب والتدمير، وازهاق الانفس، والأرواح، وإهدار الممتلكات العامة، وهذا ما يسعى له الطرف المقابل بما يسمى الدولة اللاإسلامية الداعشية.

إن الإسلام الصحيح الذي دعا له النبي الاكرم صلى الله عليه وآله يؤكد على مسألة التعايش السلمي مع كافة الاديان السماوية، والملل والقوميات الاخرى.

المحور الثاني: هو تجربة الشعب العراقي وأثرها في الحافز الدفاعي المعاصر، وتطرقت فيه إلى دور المرجعية الدينية في أسباب إطلاق الفتوى المباركة للدفاع الكفائي، وتكوين مشروع نهضوي عراقي جديد جابه التحدي التكفيري، أعاد العراق إلى مسرح السياسة العالمية كذات حية فاعلة.

أما المحور الثالث والأخير: فذكرت فيه حزمة من الأبعاد الاستراتيجية لفتوى الدفاع المقدس، وكيف استطاعت هذه الفتوى المباركة أن تستبعد الاقتتال الطائفي الداخلي معتمدة على استقطاب كافة مكونات الشعب من أديانه ومذاهبه وقومياته.

اختتام المهرجان:

شهدت قاعةُ الإمام الحسن عليه السلام حفل اختتام فعاليات النسخة الأولى من مهرجان فتوى الدفاع المقدّس الثقافيّ الأول..

وقد استُهِلَّ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمة الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها رئيسُ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدّسة السيد ليث الموسوي التي بيّن فيها قائلاً:

حين لم يسترشد أصحابُ القرار، ولم يعوا خطر ما أشارت إليه وحذّرت منه المرجعيّة عبر خطابها المكتوب والمسموع من خلال خطب الجمعة في الصحن الحسينيّ الشريف، كانت النتيجة أن انهار الوضع برمّته، واهتزّت مفاصل الدولة بأجمعها، حيث هدّد الإرهاب حياة الناس، واحتلّ مناطق شاسعة من هذا البلد المظلوم، حينها وقفت المرجعية الدينيّة العُليا في النجف الأشرف موقفاً عمليّاً حازماً، وأطلقت حكماً بالدفاع الواجب بالوجوب الكفائيّ عن البلد وما فيه من مقدّسات وحرمات..

وأضاف: مواقف المرجعيّة الدينيّة العُليا شاهدٌ عيان على ثباتها على الحقّ ومحافظتها على بيضة الإسلام، خصوصاً في المفاصل والتحوّلات الصعبة التي تواجه المجتمعات التي تعيش بين ظهرانيها، حيث تنهض بالتصدّي لإدارة أمور الناس وتنظيم

شؤونهم ورعاية مصالحهم الدينية والدنيوية، من خلال بذل غاية الوسع والمجهود لتحقيق ذلك، وبالتالي إعلاء كلمة الدين الحنيف والطائفة الحقّة.

مشيراً الى: أنّ حوزة النجف الأشرف العلمية ظلّت تتألّق بمراجع عظام عبر هذه القرون ببركة باب مدينة العلم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فمدرستها كانت ولا زالت الحاضرة العلمية التي ترنو صوبها العيون، وتهفو إليها القلوب الوالهة بالعلم، وقد توارد على زعامة الحوزة علماء أعلام وجهابذة عظماء، حفظوا تألّقها في سماء العلم والعطاء وخطّوا لها نهجاً قويماً في تثبيت أُسُس المذهب قبال ما كان يواجهه من أخطار وتحدّيات، فكانت ومنذ عصر انبثاقها ككيانٍ ظاهرٍ ومبرّز يرجع إليه الناس في أمورهم الدينية والدنيوية، وواجهت الكثير من التحدّيات والصعوبات الجمّة.

مؤكّداً: المتتبّع لشأن بلدنا العراق بل المنطقة التي تحيط به، يرى وبشكلٍ جليّ أنّ نداءات المرجعية الدينيّة في النجف الأشرف كلّها كانت وما زالت تصبّ في تحقيق مصالح عامّة الناس، بدءاً بمحافظتها على أرواح الناس وأموالهم الخاصّة والعامّة بعد سقوط اللانظام، ومروراً بإصرارها على أن يكون للناس القولُ الفصل في اختيار ممثّليهم لكتابة الدستور، وكذلك لتشكيل الحكومات المحلّية أو المركزية، وهذا النظام الذي يُصطلح عليه (النظام الديمقراطي) هو النظام الذي تتطلّع إليه جميع شعوب العالم المتحضّر.

موضّحاً: المرجعيّة تعيش حاضرها بما فيه من آلام وآمال، وتستشرف المستقبل في قراءة واعية لما يتطلّبه هذا المستقبل من أدوات واستعدادات نفسية ومادية، ونحن نرى هذا الاستشراق في جملة من اللفتات والخطوات العلمية التي نهضت بها المرجعية الدينيّة العُليا، لتؤمّن حاجة المجتمع بما يتناسب وأوضاعه، ونلمس ذلك جليّاً في نصائحها وإرشاداتها للساسة وكبار الموظّفين في جهاز الدولة منذ أكثر من عقدٍ من الزمن، وقد كانت جميع النصائح مطابقةً للحاجة الفعلية لتنظيم أمور الناس وتحسين معيشتهم واستقرار أمنهم، فهي بنظرتها الشريفة الثاقبة لم تألوا جهداً في تشخيص مَواطن الخلل في حركة مسؤولي الدولة وإعطائهم الخطط والعلاجات العلمية الناجعة لدرء ذلك الخلل، وحين لم يسترشد أصحاب القرار لم يعوا خطر ما أشارت إليه وحذّرت منه عبر خطابها المكتوب والمسموع من خلال خطب الجمعة في الصحن الحسينيّ الشريف، كانت النتيجة أن انهار الوضع برمّته، واهتزّت مفاصل الدولة بأجمعها، حيث هدّد الإرهابُ حياة الناس، واحتلّ مناطق شاسعة من هذا البلد المظلوم، حينها وقفت المرجعية الدينيةُ العُليا في النجف الأشرف موقفاً عمليّاً حازماً، وأطلقت حكماً بالدفاع الواجب بالوجوب الكفائي عن البلد وما فيه من مقدّسات وحرمات، حيث لبّى هذا النداء جمعٌ غفير من أبناء هذا البلد ومن جميع طوائفه، هبّوا جميعاً لمواجهة الإرهاب الأعمى، فدفعوا شرّه من معظم مناطق نفوذه ولم يبق إلّا

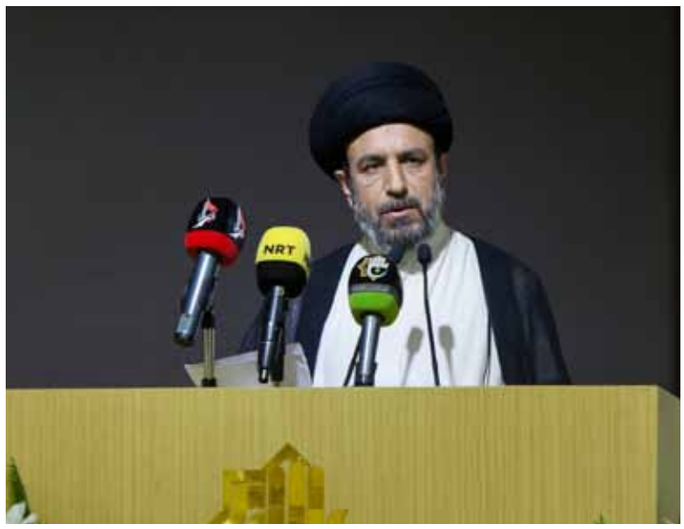

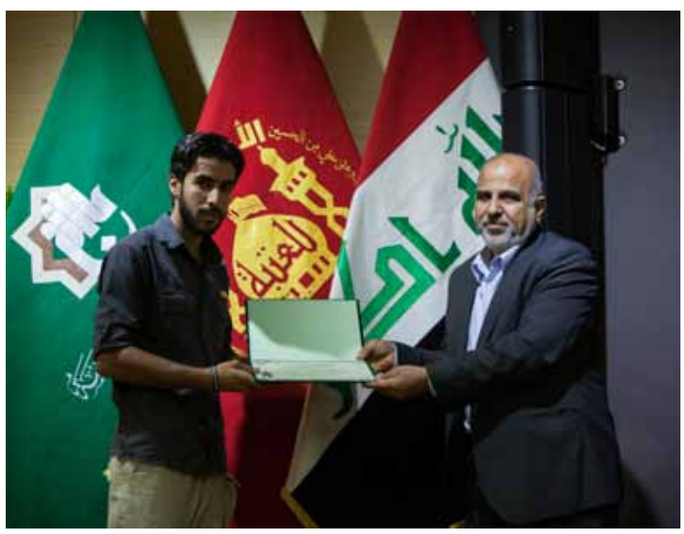

القليلُ منهم، يهدّدهم الاستئصال القريب.

وفي ختام كلمته أكّد الموسويّ: يجب أن لا تذهب بنا الظنون ولا يساورنا الشكّ في حكمة ودقّة نظر المرجعية الدينية العُليا مهما اختلطت علينا الأمور، وتناثرت فوقنا الشبهات، واختلفت بنا الأفكار من هنا وهناك، فالتجربة والحسّ ومشاهدتها للأحداث ونتائجها خير دليلٍ على أنّ المولى تعالى بلطف عنايته بعباده، قد ادّخر لهذه الأمّة سبيل نجاة ممثّلاً بمرجعنا المفدّى والمسدّد المؤيّد بدعاء صاحب العصر والزمان ﷺ، فهو مرشدُنا إلى الصواب إن استرشدناه، وأماننا إن استأمنّاه في أحكام ديننا وأمور معاشنا ودنيانا.

أعقبتها كلمةُ اللّجنة التحضيريّة للمهرجان وتوصياته التي ألقاها بالنيابة عنهم نائبُ رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافية في العتبة المقدّسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري والتي ممّا جاء فيها:

بتوفيقٍ من الله سبحانه وتعالى، أقمنا مهرجان فتوى الدفاع المقدّس الثقافيّ الأوّل استذكاراً لفتوى الدفاع المقدّس، وبطولات أبناء هذا الوطن الغيارى في الدفاع عن حياض الوطن والمقدّسات، وكما هو معلومٌ أنّ الشأن الثقافي لم يكن يوماً مختصّاً بالتثقيف الذاتي والمجتمعي، وتبادل الرؤى الأدبية والفكرية بين المجتمعات الإنسانية فقط، بقدر ما كان بوتقةً تنصهر فيها كلّ آمال وتطلّعات الأمم والشعوب؛ سعياً لتحصين وبناء جدار المانعة ضدّ كلّ التيّارات المنهجة الرامية لتمزيق وحدتها.

مضيفاً: وها هي العتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية، تنبري من جديد كما هو دأبها لإقامة مهرجان ثقافي في الذكرى السنوية الثانية لفتوى الدفاع المقدس، يضم مسابقات: (قصة الطفل، والنصب التذكاري، والفلم الوثائقي، والندوة البحثية الثقافية)؛ ليكون وثيقة تاريخية تشهد إبداع الإنسان العراقي ابن الرافدين على التفاعل، وإيقاد الحماسة، وشحذ الهمم، جنباً إلى جنب مع الرابضين في السواتر الأمامية، يرتلون نشيد الظفر والمجد والسؤدد في كل لحظة، ومع كل إطلاقة، أو رفرفة علم، أو جهد يتصبب على جباه الغيارى.

مؤكداً: الدفاع المقدس يمثل هوية أمة بتاريخها وحاضرها ومستقبلها.. وكل مهرجان أو مسابقة أو ندوة بهذا الصدد.. هي مشاريع ثقافية ترسخ مضامين هذه الهوية والانتماء.. وترسخ الحالة التعبوية في شتى مجالات الحياة؛ حفاظاً على وجودنا أمام كل المحاولات الرامية لتفتيتنا وتمزيقنا.

وقد اختتم الياسري كلمته داعياً: نسأله تعالى أن يديم علينا بركات هذه الخطى والمشاريع الناهضة بالإنسان العراقي الرسالي المؤمن بوطنه ومقدساته وبأحقيته في العيش حراً كريماً.

وبعد نهاية كلمة اللّجنة التحضيريّة للمهرجان، كانت هناك توصيات للمهرجان قرأها على مسامع الحاضرين السيد عقيل الياسري قائلاً:

إخوتي الأكارم.. ولهذا المهرجان

عدة من التوصيات نتلوها عليكم:

١- نهيب بإصدار وثيقة تاريخية، توثق اسم معارك تحرير المناطق، وأسماء التشكيلات التي اشتركت في التحرير، وأعدادها، وعدد شهدائها..

على أن يتم الإمضاء على هذه الوثيقة من قبل قادة هذه التشكيلات، بالإضافة إلى عدد من وجهاء المناطق التي حررت.. على أن تكون هذه الوثيقة بثلاث نسخ، تسلم بعد الإنجاز إلى متحف العتبة العباسية، ومكتبة ودار مخطوطات العتبة، ودار الوثائق العراقية.. حفاظاً على هذه الإنجازات العظيمة، والتي أوصت المرجعية الدينية مراراً وتكراراً بحفظها للأجيال القادمة.

٢- حث القنوات الفضائية، والوكالات الإخبارية، والمصورين، وأصحاب مؤسسات الإنتاج، إلى تكثيف تصوير وإنتاج الأفلام الوثائقية عن بطولات وصولات مقاتلي الدفاع المقدس.

٣- الاستمرار بإقامة المهرجان سنوياً وبمشاركات أوسع.. مع التركيز على دور العتبات المقدسة في العمل على الفتوى، وما صاحبها من جهد أمني وخدمي وإنساني.

٤- دعوة الجميع إلى عدم الإنجرار وراء الفتن والإشاعات المغرضة التي من شأنها إضعاف المعنويات والحس الوطني.. وترك مجال الرد وتحليل الأحداث لأصحاب الأقلام المختصة بهذا الشأن.

٥- دعوة أصحاب القرار إلى إقامة نصب تذكاري في مداخل المدن والقرى والقصبات لشهداء رجال الدفاع المقدس وإنتصاراتهم في ميادين العزة والشرف والكرامة.. ليكون صفحات مشرقة تحكي للأجيال اللاحقة طهارة هذا النزف الطاهر الذي أنقذ الوطن من الضياع.

جاءت بعدها قصيدةٌ للشاعر عادل الصويري من الشعر العموديّ، تغنّت قوافيها بانتصارات وبطولات مقاتلي الدفاع المقدّس.

ليتمّ بعد ذلك الإعلان عن الفائزين في المسابقات المنضوية ضمن فعاليات المهرجان وكانت كما يلي:

١- مسابقة الأفلام الوثائقية: وكان الفائزون كلّاً من: الأوّل/ محمد نوري عن فلمه (رجال الله)،وهو من الأفلام المشاركة من قبل قناة كربلاء الفضائية، الثاني/ محمد رضا عن فلمه (فبصرك اليوم حديد)، الثالث/ حسين الجنابي عن فلمه (الإيثار).

٢- مسابقة القصّة القصيرة: وكان الفائزون كلّاً من: الأوّل/ مصطفى عادل، الثاني/ طارق صاحب، الثالث/ منتظر جاسم العلي، الرابع/ آمال كاظم الفتلاوي، الخامس/ علي مجيد البديري.

٣- مسابقة النصب التذكاري: وكان الفائز الوحيد هو محمد النقّاش.

٤- مسابقة البحوث: وقد تمّ تكريم جميع الباحثين المشاركين في الجلسة البحثية.

٥- تكريم الإعلامي الحربي للعتبات المقدسة.

جريدة صدى الروضتين أجرت العديد من اللقاءات على هامش لقاءات مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول ومنها:

السيد ليث الموسوي

الاستاذ عقيل الياسري

فضيلة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

في الذكرى السنوية الثانية لإطلاق فتوى الدفاع المقدس من قبل آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، والتي كانت بسبب الهجوم التكفيري الذي تعرض له بلدنا العزيز.

حيث شعرت في وقتها المرجعية الدينية العليا أن هناك خطراً هدد أمن البلاد وأهله، فسارعت بإطلاق هذه الفتوى المباركة، كما سارع أبناء هذا البلد الغيور إلى تلبية ندائها، ومنذ ذلك الحين نرى الانتصارات توالت ببركات سواعد الابطال والنجباء الغيارى، حتى وصلنا إلى هذه الأيام، حيث شاهدنا وتابعنا الهزائم المستمرة للعدو الإرهابي المسمى بداعش، حيث انهزم بنسبة كبيرة من معظم المناطق التي غزاها ودنسها.

مضيفاً: في الذكرى السنوية الثانية لهذه الفتوى المباركة، قام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة؛ باستذكار هذه المناسبة العطرة لأجل هدفين، الأول منها: هدف إعلامي يقوم باستذكار الفتوى المباركة، وتسليط الضوء على أهداف هذه الفتوى، وكذلك تسليط الضوء على الجهد الكبير الذي كان على يد أبناء الدفاع المقدس المبارك بتلبيتهم هذه الفتوى الطيبة.

أما الهدف الثاني: هو عملية التوثيق والتي أردنا من خلال هذا المحفل أن نحث الباحثين والكتاب والأساتذة على تفعيل وتكثيف توثيق كل صغيرة وكبيرة مرت خلال العامين المنصرمين من عطاءات مقاتلي الدفاع المقدس والدماء الطاهرة التي أريقت من قبل شهدائنا الأبرار، وكذلك جرحانا، وكل الزيارات التي قامت بها مكاتب المرجعية الدينية في النجف الاشرف، وكذلك العتبات المقدسة لمجالس عزاء الشهداء، وكذلك زيارة الجرحى، وإغاثة المهجرين في عموم مدن البلد.

الأستاذ عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

انطلق مهرجان فتوى الدفاع المقدس الأول بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لإطلاق فتوى الدفاع الكفائي من قبل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، هذه الفتوى التي كانت بإلهام رباني كبير، وتوفيق من الله (عز وجل) لتحفظ العراق من الضياع بيد الطغاة والمجرمين الدواعش.

هذه الفتوى المقدسة أطاعتها الجماهير العراقية التي اثبتت ولاءها وانصياعها للمرجعية الدينية العليا، واستطاعت أن تحرر الكثير من المدن المدنسة، وإن شاء الله قريباً جداً سيتم تحرير كافة المدن المغتصبة، وسنحتفل في السنة القادمة في نفس المناسبة، ويكون البلد خالياً من الجرذان الداعشية.

مبيناً: المهرجان شهد حضوراً فاعلاً، واستمر لمدة يومين، وكانت فيه مجموعة من الفعاليات والنشاطات أمثال: مسابقة القصة

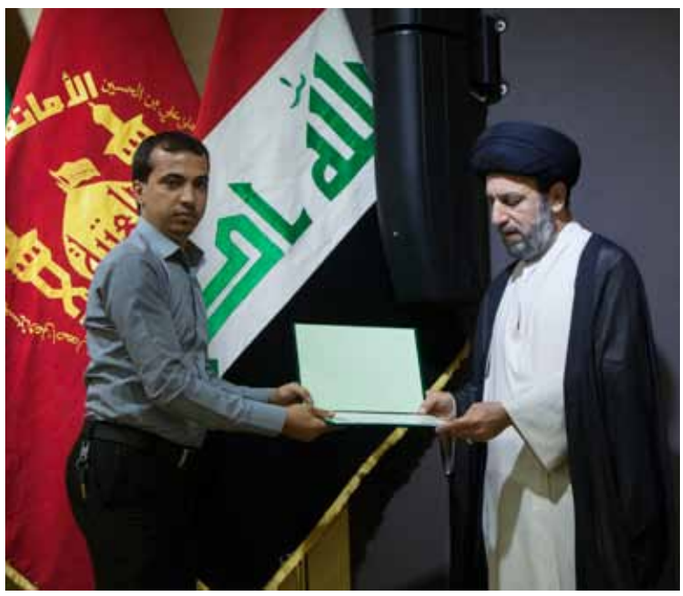

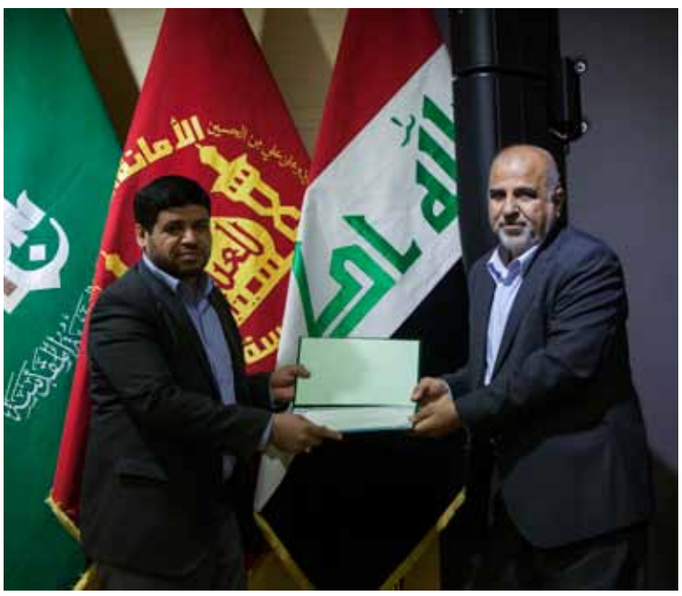

السيد افضل الشامي

الاستاذ حيدر ماميثة

القصيرة، والجلسات البحثية، والأفلام الوثائقية، والنصب التذكاري، بالإضافة إلى الأمسيات القرآنية والشعرية.

كما تم افتتاح موقع الكتروني على الشبكة العنكبوتية يمكن للمتصفحين أن يدخلوا ويشاركوا ويساهموا به لخدمة القضية الحالية، ويمكن للجميع أن يرسل أي صورة أو أي فيلم أو أي قصة حدثت في جبهات القتال؛ لغرض نشرها في هذا الموقع، لعلنا نساهم بشيء من رد الدين لهؤلاء الأبطال الذين تركوا المال والعيال لنصرة الدين والمذهب والبلاد.

مشيراً إلى: أن هذا المهرجان مهم جداً في عملية توثيق البطولات والصولات لأبناء الدفاع المقدس الذين أثبتوا للعالم أجمع حبهم لبلدهم العراق، وهم يذودون عن الأرض والعرض والمقدسات، وقدموا الغالي والنفيس من أجله.

موضحاً: من ضمن توصيات هذا المهرجان، هناك خلية عمل ستتابع عملية توثيق جميع الانتصارات التي حققتها جحافل الفرسان في ساحات الميدان سواء في صلاح الدين وديالى والانبار والفلوجة وجرف النصر وقصبة البشير ومدينة آمرلي وغيرها من المدن المحررة، وسنحث الكتاب والباحثين والمنتجين، وأصحاب مؤسسات الإنتاج والقنوات الفضائية بإنتاج أعمال توثق المرحلة الراهنة.

كما دعا الأستاذ الياسري جميع الأقلام الحرة والنزيهة بتكريس جهودهم للتدوين الواقع بحرفنة وإخلاص كبير، وعدم تزييف الحقيقة، وإيكال التهم للغير، والميل للجهات الفئوية والحزبية؛ لأن الجميع في مركب واحد أن غرق سيغرق الجميع، على الكل أن يعمل للمحافظة على العراق؛ لأنه الحامي والحاضن لكل الفئات والأطياف والقوميات.

السيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

من الوفاء لفتوى الدفاع المقدس، ولدماء الشهداء، وجهود الأبطال الذين يرابطون في ساحات الوغى، فلا بد من تذكر هذا الحدث التاريخي الكبير الذي حفظ البلد ومقدساته وشرف العراق من الخطر المحدق به.

لذلك يجب إحياء هذا الموقف التاريخي الذي لم يتكرر منذ مائة عام، حتى يبقى في ذاكرة الأجيال القادمة، والاستفادة من العبر الكثيرة التي فيه، ومن المواقف التي برزت بعد صدور هذه الفتوى المقدسة، ولا بد من توثيق هذه المرحلة المهمة وإيصالها إلى الأجيال القادمة حتى تستذكر أمجاد وصولات آبائهم ضد الطغاة والعصابات التكفيرية.

الأستاذ حيدر ماميثة مسؤول شعبة الانترنيت في العتبة العباسية المقدسة:

بمناسبة إصدار فتوى الوجوب الكفائي من قبل المرجعية الدينية في النجف الاشرف، أقامت العتبة العباسية المقدسة مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول، ومن ضمن فقرات هذا المهرجان المبارك إطلاق الموقع الكتروني التخصصي على شبكة العنكبوتية بعنوان (الدفاع المقدس)، وهو أحد المواقع التابعة لشبكة الكفيل العالمية - الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة - وهذا الموقع يحتوي

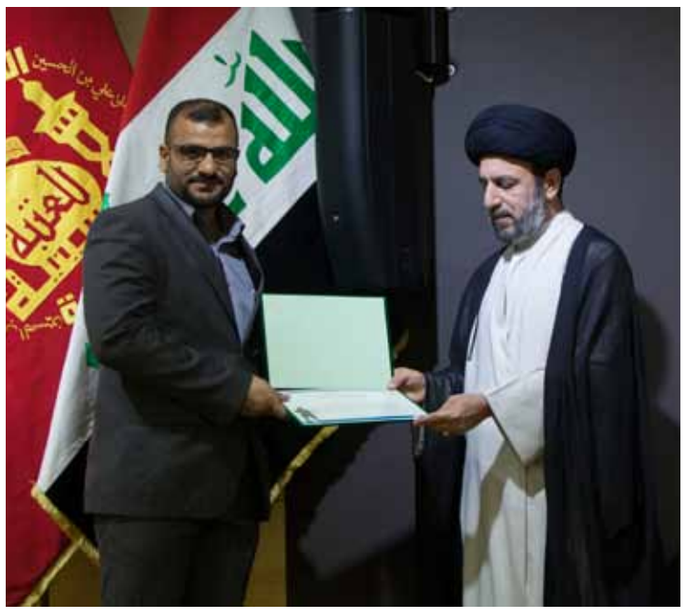

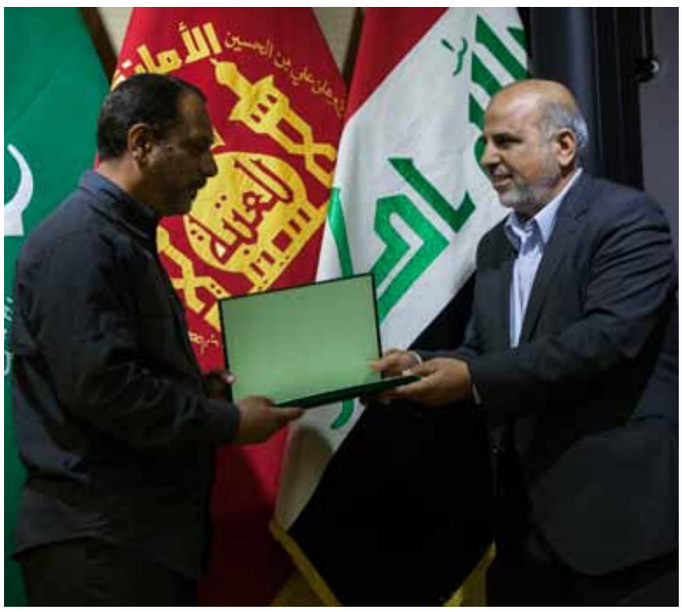

الاستاذ ميثم العتابي

الاستاذ عمار العامري

على عدة أبواب منها: النافذة الإخبارية تغطي أخبار الأبطال المرابطين في ساحات القتال، وباب الزيارات إلى عوائل الشهداء والنازحين والقطعات العسكرية من قبل اللجان والمؤسسات الدينية والخيرية، وهناك أبواب تفاعلية للمتصفح باسم (رياحين الشهداء) وهي تضم بعض سير الشهداء وعوائلهم وأبنائهم، وهناك فقرة بعنوان (رسالة إلى المتطوعين والمقاتلين)، فهذا منبر لكل من يريد أن يرسل برسالة إلى كافة المتطوعين والمقاتلين في ساحات القتال.

أيضاً فقرة خطبة صلاة الجمعة، وتناول التوجيهات للمقاتلين، وكذلك مخاطبة الجهات الرسمية لدعم المقاتلين والنازحين.

الأستاذ ميثم العتابي الناطق الرسمي باسم هيئة الدفاع المقدس/ مكتب كربلاء المقدسة:

لا شك كلمة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في افتتاح المهرجان واضحة جداً في ضرورة توثيق أحداث البلد والحرب مع الزمر التكفيرية؛ لأننا سنحافظ على تاريخنا الحديث من الضياع وسرقة الجهود.

وهذا المهرجان مهم في ادامة زخم المعركة من خلال استذكار مناسبة الفتوى المقدسة أولاً، وثانياً التأكيد للأجيال القادمة بأن هذا الشعب حي، وأن هذا الشعب لا يموت، ولا يمكن للبلاد أن تسرق من قبل العصابات الاجرامية وفلول البعث.

المرجعية الدينية العليا تحاول أن تعيد للعراق ما عبث فيه الساسة، وما انزلق فيه البلد معهم إلى الهاوية، فالدماء الطاهرة التي سالت على الأرض العراقية أصبحت اليوم عنواناً للتوحيد هذا الشعب المظلوم.

أسأل الله (عز وجل) أن يفرج عن هذا البلد، وأن يحفظ أبناء الدفاع المقدس من كل شر، وأن يثبت أقدامهم، والنصر المؤزر لهم، والخذلان لعدائهم.

الكاتب والباحث الإسلامي الأستاذ عمار العامري:

تبركنا اليوم وتشرفنا بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وشاركنا بهذا المهرجان المبارك لدعم أبناء القوات المسلحة والدفاع المقدس، والعتبة العباسية المشرفة هي دؤوبة وسباقة لحفظ وديمومة وزخم فتوى الوجوب الكفائي، والحفاظ على دور الدفاع المقدس في تصديه للزمر الإرهابية.

هذه المهرجانات لها دور فاعل في حفظ وأرشفة، وتدوين للتاريخ، وللأجيال القادمة أبعاد فتوى الدفاع المقدس على جميع الجوانب السياسية والاجتماعية وحتى الجوانب الاقتصادية.

نحن لا نتحدث عن جانب أكاديمي علمي بحت، وإنما نتحدث عن جانب واقعي يعيشه المجتمع لا بد أن يحفظ للأجيال كما في تاريخنا حينما ينقلون لنا قصة عن ثورة العشرين حدثت في مكان معين، اليوم نتفاخر عن هذه القصة حدثت في مكان معين في العشيرة أو القرية أو المدينة نتفاخر بذلك، فكيف بنا اليوم لدينا عشرات القصص التي يجب توثيقها لتحفظ الأجيال عن الأم التي تودع ابنها، وعن الأب الذي يودع أولاده، وعن الزوجة وعن الأطفال وعن كل ذلك، فاليوم واجبنا وواجب العتبات المقدسة أن تدعم وتحث كل المؤسسات الدينية والثقافية والسياسية أن تدعم مثل هذه المهرجانات والمؤتمرات والندوات.

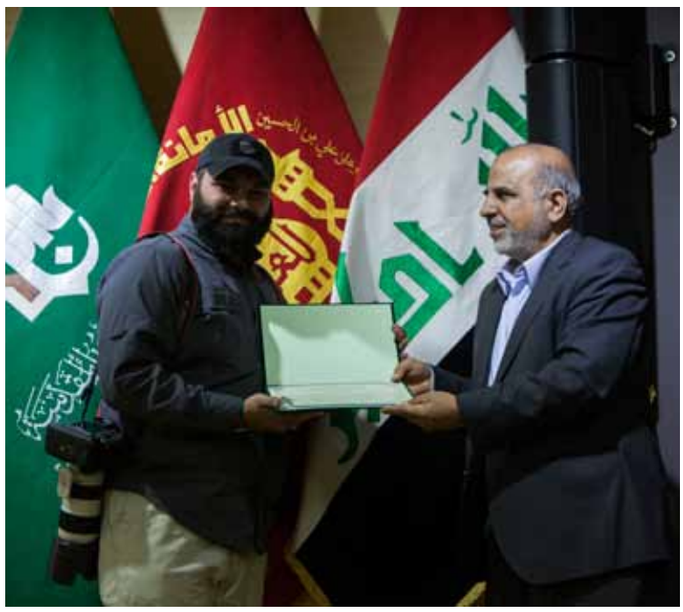

الدكتور احمد البهادلي

الاستاذ احمد العنزي

الكاتب والباحث الإسلامي والاكاديمي الدكتور أحمد جمعة البهادلي:

المفاهيم الإسلامية المعرفية ومنذ انطلاقة الإسلام الحنيف تركزت على حضور القائد المتمثل بشخص الرسول الأكرم ﷺ ومن ثم الأدوار المتنوعة للأئمة الأطهار عليهم السلام، وبعد الغيبة الكبرى للإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه، كان الأمر مُناطاً بقيادة المرجعيات الدينية ليس فقط في هذا المذهب المبارك، وإنما في كافة الفرق الإسلامية الأخرى.

لذلك تمثل هذه الفتوى المباركة نوعاً من أنواع إدارة شؤون الأمة ورعايتها، عندما يمر الخطر على الأمة لا بد من التصدي لدرء الخطر، والحمد لله شهدنا حسنة القيادة الكبيرة لهذه الفتوى، وإن المؤمنين والخيرين من أبناء الشعب العراقي هبوا للدفاع عن مقدساتهم وأرضهم وحرائرهم وأبناء شعبهم المبارك.

وإن هذه الفتوى المباركة هي التي سترسم تاريخ العراق في المستقبل كما رسمت حاضره بمثل هذه الشجاعة وهذه البطولة.

الإعلامي والناقد التشكيلي الأستاذ أحمد العنزي:

على ضوء فتوى الوجوب الكفائي التي صدح بها ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، نعيش اليوم عبق الانتصارات وللسنة الثانية، وإن شاء الله تعالى في السنة الثالثة ستكون المعادلة قد تغيرت تماماً نحو كفة معسكر الحق.

اليوم ليس هناك حدود أو آفاق تحد انتصارات الدفاع المقدس، نصر تلو النصر، وهذا المهرجان ما هو إلا ثمرة تلك الانتصارات التي حفظت العراق من الاندثار والضياع بيد زمر التكفيرية والإرهابية.

اليوم نحتفل بالذكرى العطرة لإطلاق تلك الفتوى المباركة في رواق العتبة العباسية المقدسة، ورأينا الكثير من الإنجازات العلمية والأكاديمية، وشاهدنا إطلاق موقع خاص لهذه الفتوى، وهو على محورين التوثيق، والثاني البث الإعلامي لكل مجريات الأحداث والانتصارات التي يقوم بها الحشد الشعبي المقدس.

الفنان التشكيلي رعد عبد الرحمن عبود، وأحد المشتركين في مسابقة النصب التذكاري المجسد لبطولات الدفاع المقدس:

شاركت في مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول بعمل نصب تذكاري يوثق فتوى الوجوب الكفائي، وبطولات أبناء الحشد الشعبي في ساحات القتال.

العمل كان بتصميم فني مبني على الجمالية والإبداعية الهندسية، مبتعداً فيه عن ذوات الأرواح، وهو أحد شروط المسابقة، أما فكرة الموضوع تتحدث عن وجود سنبلة التي يعبر عنها بالمحبة والسلام والحياة، وهناك بوابة يعبر عنها بأنها بوابة العراق التي يرتفع منها بشكل هندسي جميل العلم العراقي، وفي نفس الوقت اللون الأبيض مأخذ سمو الارتقاء نحو الأعلى شبه سيف وهو سيف العدالة والحق، وهناك كتلة هندسية بألوان زاهية مكونة من مربعات نابعة من الأرض، ومرتفعة للأعلى، تعانق العلم العراقي، وهي ترمز إلى تلبية دعوة المرجعية الدينية العليا لكافة أطياف الشعب العراقي، وهي تعبر عن فسيفساء الشعب العراقي بكل أطيافه التي لبت نداء فتوى الوجوب الكفائي المباركة.

العتبة الحسينية المقدسة تحيي الذكرى السنوية الثانية لفتوى الدفاع المقدس

تحت شعار: (الجهاد بابٌ من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه)، احتضنت قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في العتبة الحسينية المقدسة عصر يوم أمس الخميس (١١شعبان ١٤٣٧هـ)، الموافق لـ(١٩آيار ٢٠١٦م)؛ مهرجان (لولا الفتوى) لإحياء الذكرى السنوية الثانية لفتوى الدفاع المقدس التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا ضد العصابات الداعشية التي اغتصبت أجزاء من الأراضي العراقية في منتصف عام (٢٠١٤م).

تغطية: طارق الوندواي

وقد شهد المهرجان الذي أقامته شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى، وبالتعاون مع قسم النشاطات العامة في العتبة المطهرة، حضوراً واسعاً من مسؤولي العتبات المقدسة والحكومة المحلية في كربلاء المقدسة، بالإضافة إلى جمع من عوائل شهداء الدفاع المقدس الأبطال.

اسُتهل الحفل المبارك بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد علاء عبد الحسين الموسوي، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهدائنا الأبرار، لتعقبها كلمة العتبة الحسينية المقدسة ألقاها المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، جاء فيها:

في الواقع لا يسعنا ونحن في الذكرى السنوية الثانية من صدور فتوى المرجعية الدينية بوجوب الدفاع عن العراق ومقدساته وأهله، إلا أن نقف وقفة إجلال واعتزاز لأولئك الأبطال الذين مثلوا مرتبة أعظم البر والإحسان، فأعظم مراتب الإحسان هو ما يقدمه الشهيد من تضحية في هذا السبيل، ولا ننسى أيضاً أن وراء هؤلاء الأبطال آباء وأمهات ربوا هؤلاء الأبطال على المبادئ الحسينية، حتى بلغوا المرتبة العليا، حيث اندفعوا وآثروا على أنفسهم، وتركوا الدنيا وملذاتها وعوائلهم؛ ليقدموا هذه التضحيات الجسام، فهؤلاء الأبطال لهم حق كبير علينا، ولابد أن نفكر فيما يستحقونه من الحقوق، حيث نوجه كلامنا أولاً إلى المسؤولين المعنيين؛ لكي يؤدوا لهؤلاء الأبطال حقوقهم، فلولا فتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، ولولا الاستجابة الكبيرة والسريعة لأبناء العراق لهذه

الفتوى المباركة، وتحويلها إلى أرض الميدان، لتصورنا ما هو الحال الذي كنا فيه اليوم؟ وما هو حال العاصمة الحبيبة بغداد، والمدن المقدسة؟

إن أغلب هؤلاء الأبطال الذين لبوا الفتوى المقدسة هم من العوائل الفقيرة، ألا ينبغي أن يكون هؤلاء قدوة للسياسيين، ولنا جميعاً، بتجسيدهم لمبادئ الإمام الحسين عليه السلام، وينالوا منا كل الاستحقاق والتقدير.

علينا أن نعمل ليلاً ونهاراً من أجل دعم هؤلاء الأبطال، وإدامة الزخم المعنوي والروحي والتثقيفي والتوعوي لهذه المعركة.

لتأتي بعدها كلمة شعبة ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة، ألقاها مسؤول الشعبة الأستاذ أحمد رسول المياحي، مبيناً فيها:

تمر علينا هذه الأيام الذكرى السنوية الثانية للفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وحفظت بها البلاد والعباد من شر العصابات الإجرامية التي ليس لها من الإنسانية شيء، وأفشلت مخططات قوى الشر والاستكبار العالمي، التي تريد أن تتحكم بالبلاد وشعوبها، وشاء الله تعالى أن تنطلق الفتوى المباركة من البقعة المشرفة لسيد الشهداء عليه السلام التي انطلق منها نداؤه المقدس يوم عاشوراء، وظل مدوياً في مسامع الأجيال من بعده لمواجهة كل ظلم وجور وطغيان، فجددت الفتوى نداء سيد الشهداء عليه السلام، وكان المقاتلون الغيارى من أبناء بلدنا العزيز رهن الإشارة للمرجعية الدينية، بالرغم من أن الوجوب كان كفائياً لا عينياً، فهنيئاً لكم أيها المقاتلون الأبطال وأنتم تحملون هذا الوسام العظيم فإنكم خاصة أولياء الله تعالى.

لتأتي بعدها كلمة السيد رشيد الحسيني التي بين فيها:

إن الإسلام العزيز يطلب من المسلمين ويدعوهم إلى بناء المجتمع الإنساني البعيد عن الظلم والكراهية، وهذا المجتمع الذي في الواقع سمته الأساسية هي الإنسانية قبل كل شيء، وهذا الصرح العظيم للمجتمع الإنساني الكريم لا يمكن له إلا بركائز ثلاثة مهمة، الركيزة الأولى: بوجود الإمامة والقيادة الإلهية التي يمكن لها أن تدير دفة هذا المجتمع، والثانية: الطاعة الواعية من قبل المؤمنين، والثالثة: هي التضحيات التي تقدم في سبيل هذا البناء، ونحن لله الحمد نعيش زمناً اجتمعت فيه هذه الخصائص، وهذا في الواقع من بركات وأنفاس أئمتنا أهل البيت عليهم السلام.

وقد شهد الحفل عرضاً مسرحياً لبراعم من روضة الإمام الحسين عليه السلام السبط الأولى التابعة لقسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة، جسدت تضحيات وبطولات أبناء الدفاع المقدس المبارك، ليختتم الحفل بتكريم عوائل وأسر شهداء الدفاع المقدس الأبطال الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا.

تيمناً بالولادة المباركة لمنقذ البشرية الإمام الحجة ابن الحسن المهدي ﷺ وبحلول ليلة النصف من شعبان المبارك، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين مهرجان الشموع السنوي السادس عشر، وذلك بالتعاون مع صاحب المبادرة الأولى الحاج مقداد كريم الطائي من قضاء الصويرة، حيث أقيم الحفل قرب مقام الإمام المهدي ﷺ ليلة الرابع عشر من شهر شعبان المبارك بحضور عدد كبير من خدمة العتبتين المقدستين والزائرين الكرام منطلقاً بفعاليات متعددة، تم فيها إيقاد ١١٨٢ شمعة تمثل عمر الإمام ﷺ الشريف وهي تخط عبارة (المهدي وارث الأنبياء).

متابعة: علاء سعدون

مهرجان الشموع السنوي السادس عشر

١١٨٢ شمعة تخط عبارة (المهدي وارث الأنبياء)

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت مقرئ العتبة العباسية المقدسة الدولي السيد حسنين الحلو، أعقبته كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ علي الأسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة والتي تحدث فيها عن فضل المناسبة وأهميتها، مشيراً الى ضرورة الإقتداء بأهل البيت ﷺ وإحياء شعائرهم التي هي من شعائر الله تعالى، وإن على المؤمن الموالي أن يحسن استثمار هذه المناسبات والليالي المباركة؛ لأنها لا تتكرر إلا مرة خلال العام، ومناسبة ذكرى ولادة الامام الحجة المنتظر ﷺ من أهم المناسبات التي فضلها الله تعالى وأشار إليها رسول الله ﷺ في عدة مواطن، حتى قيل إنها تماثل أو تعد ليلة من ليال القدر المباركة.

وفي ليلة النصف من شعبان أعمال كثيرة وزيارات وأدعية مهمة لا يجب تفويتها وعلى الخصوص عند الامام أبي عبد الله الحسين ﷺ وفي مدينة كربلاء المقدسة، متوجهاً الى الله تعالى في هذه المناسبة بالدعاء لأبطال الدفاع المقدس ليمن عليهم بالنصر وعلى العراق بالأمن والأمان.

تلا ذلك مشاركة عدد من شعراء الشعر العربي الفصيح والشعبي العراقي من داخل وخارج العراق، فكانت المشاركة لكل من: (الشاعر أبو محمد المياحي، عقيل اللواتي من عمان، فراس الأسدي، علي حسين العسيلي العاملي من لبنان، غسان القريشي، كرار حسين الكربلائي، جاسم حربي).

كما تخللت الحفل فعالية ترتيب وتجهيز الشموع على لوحة خشبية كبيرة من قبل الحاج مقداد الطائي - كما هو معتاد في كل عام - بالإضافة لتوزيع بعض الحلوى والزهور على الحاضرين، ليتم بعد ذلك إيقاد الشمعة الأولى بيد والد الشهيد طه هنون إكراماً للشهداء وتثميناً لجهودهم، مختتمين الحفل بأبيات من الموشح بصوت الرادود الحسيني أحمد الحسيني، وتوزيع شهادات تقديرية على السادة المشاركين.

ولتفاصيل أكثر عن الحفل، كان لصدى الروضتين لقاء مع معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ عقيل الياسري، والذي حدثنا قائلاً:

للسنة السادسة عشر على التوالي، تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان الشموع السنوي، وذلك بالتعاون مع الحاج مقدار الطائي من أهالي الصويرة، حيث أقيم هذا المهرجان بداية بجهود فردية من قبل الحاج مقدار الطائي عام ٢٠٠١م ولمدة ثلاث سنوات، حتى أزيح الكابوس المتمثل باللانظام البعثي عن العراق في العام ٢٠٠٣م.

في السنوات الأولى للمهرجان لم يكن الضوء مسلطاً عليه، ولكن مع الوقت وبسبب حسن إدارته وتنظيمه وتنوع فعالياته وفقراته أثبت وجوده وسرق الأضواء وأخذ يرتقي شيئاً فشيئاً بعد أن كان يقتصر على إيقاد الشموع لا غير، إذ تطورت فقراته وصار فيه كلمة للأمانتين وتهيئة مناسبة للمكان والزينة وغيرها من المتطلبات، بالإضافة لتهيئة منصة خاصة للمهرجان ودعوة عدد من الشعراء من داخل وخارج العراق.

موضحاً: المهرجان كان يقام سابقاً في يوم الرابع عشر من شهر شعبان المبارك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وأقيم أيضاً في منطقة باب قبلة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ولكن لضيق الوقت وازدحام الزائرين ارتأت الأمانتان أن يقام في هذا العام خلال يوم الثالث عشر وفي منطقة مقام الإمام الحجة عجل الله فرجه، وقد تم بالفعل دعوة شعراء من خارج القطر وتهيئة كلمات مناسبة للزائرين الكرام تشيد بأهمية الزيارة وقدسيتها، وترشدهم الى العمل والاحياء الصحيح بعيداً عن المظاهر التي تسيء لهذه المناسبة ولمدينة كربلاء المقدسة.

مضيفاً: إن المهرجان أخذ بالتوسع وأصبح هناك تبرعات بسيطة تأتي للحاج مقداد الطائي

السيد عقيل الياسري

الحاج مقداد الطائي

من قبل الموالين والمحبين الذين يرغبون بالمشاركة في الحفل وهذه المناسبة المباركة، منهم من يقدم الحلوى والزهور والشكالات التي تعلق على الصدر وفيها أسماء وصفات الإمام الحجة عليه السلام وغيرها... نأمل من الله تعالى في السنوات القادمة أن يأخذ المهرجان حلة جديدة من التقدم والتوسع إن شاء الله تعالى.

وفي لقاء آخر مع صاحب الفكرة الأساسية والمبادرة الأولى الحاج مقداد الطائي تحدث لنا عن هذا المهرجان قائلاً:

كانت البداية والبادرة الأولى لهذا المهرجان وبشكل متواضع في العام ٢٠٠١م، وفي ظروف مالية حرجة، حيث قمنا بشراء شموع بسيطة وبمبلغ لا يتجاوز ١٦ ديناراً عراقياً، ولكن بفضل الله تعالى وتسديد من الإمام الحجة عليه السلام استطعنا إقامة الحفل المبارك في كربلاء المقدسة وذلك في ليلة النصف من شعبان عند باب الإمام علي الهادي عليه السلام في الحائر العباسي الشريف، وكانت العبارة في العام الأول (يا قائم آل محمد).

مضيفاً: وفقنا الله تعالى وبمشاركة بعض المحبين من الأصدقاء والأقارب لإتمام السنوات التالية وفيها قمنا بإيقاد الشموع بعدد عمر الإمام عليه السلام على مدى سنوات، حتى تطور الأمر وأصبحنا نقيم هذا المهرجان برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ العام الخامس للتأسيس وحتى هذا العام بنسخته السادسة عشر.

موضحاً: إن هذا الحفل ومنذ بداية تأسيسه ولله الحمد أخذ يدر عليّ بالعديد من الكرامات، وقد وفقني الله تعالى ببركات أنفاس الامام الحجة المنتظر عجل الله فرجه فتغير حالي بشكل كبير وملحوظ، ولا يسعني أن أصف هذا التغير والتحسن مهما فعلت، لهذا أسأل الله تعالى أن يديم عليّ هذه النعمة، وأن يوفقني لأدائها في الأعوام القادمة وبشكل يليق بصاحب المناسبة وبمدينة كربلاء المقدسة، وبالتأكيد كل هذا بدعم غير محدود من سماحتي السيد أحمد الصافي والشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما).

مختتماً: المهرجان في هذا العام فيه عدة فقرات وفعاليات والتي أهمها إيقاد الشموع كما هو معتاد، ولكن بشكل مغاير، حيث تم إيقاد ١١٨٢ شمعة شكلت بمجموعها عبارة (المهدي وارث الأنبياء) جعلنا الله تعالى وإياكم من أنصاره وأتباعه حين يقوم نصرة للحق وإغاثة للمظلوم.

ومن الجدير بالذكر أن المهرجان شهد حضوراً جماهيرياً بهيجاً وتفاعلاً كبيراً من قبل الزائرين الكرام، مضافاً الى ذلك حضور قنوات فضائية، وتغطية حية لفعاليات المهرجان.

وفد العتبة العبّاسية المقدّسة
يحضر مهرجان (بقيّة الله) في مسجد السهلة المعظّم

تقرير: زاهر الخفاجي

بحضور وفد العتبة العبّاسية المقدّسة، شهدت الباحة الوسطى لمسجد السهلة المعظّم إقامة مهرجان (بقيّة الله) السنويّ التاسع لإحياء ذكرى ولادة الإمام المنتظر صاحب العصر والزمان ﷺ الذي تُقيمه الأمانة العامّة للمسجد.

استُهِلَّ المهرجان الذي شهد حضور رئيس ديوان الوقف الشيعيّ، وعددٍ من الشخصيات الدينيّة والثقافيّة بالإضافة الى جموع المؤمنين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمةُ مسجد السهلة المعظّم التي ألقاها الأمين العام للمسجد الدكتور مضر السيد علي خان المدني وممّا جاء فيها:

أيّها الأحبّة.. استذكاراً لليلة البهية التي أورق عليها عطرُ السماء، وباركها الملكوت ليلة الخامس عشر من شعبان المعظّم التي أزهر من سناها الجود، وذكا نشر نرجسها وضيائه.. كنّا هنا في هذا المسجد المبارك نحثّ خطانا حاملين قلوبنا على أكفّنا فرحين ونحن نشارك المؤمنين فرحتهم بليلة السماء السعيدة، كيف لا وقد حثّنا أئمّتنا ﷺ أن نكون ممّن يلتمس أفراح آل محمد ﷺ وأتراحهم، جعلنا الله وإيّاكم من الثابتين على الموالاة لآل محمد ﷺ وعلى البراءة من أعدائهم.. وفي الختام.. أتقدّم لكم أيّها الإخوة الحضور بجزيل شكري ووافر امتناني على كلّ خطوةٍ خطوتم بها باتّجاه هذا المكان الشريف وهذا الصحن المبارك.

لتأتي بعدها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه) جاء فيها بعد تقديم التهاني والتبريكات بهذه الولادة الميمونة:

إنّ المسؤولية الملقاة على عاتقنا نحن هذا الجيل الذي تربّى على منبر الإمام الحسين ومدرسة أهل البيت ﷺ مسؤولية ثقيلة؛ لأنّنا يجب أن ننقل هذه الأمانة التي تلقّيناها من الجيل السابق الى الجيل التالي، وهي أمانة الولاء لأهل البيت ﷺ ومعرفة صاحب الأمر ﷺ أمانة الثقافة الأخلاقية الصحيحة لأهل البيت ﷺ هذا ما يجب أن نفكّر فيه ونتوقّف عنده، هذا الجيل مبتلى بكثير من الآفات حيث فتحت أمامه كلّ وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

المعلومات ترد الى بيوتنا حزماً لا تحصى، ولكن هذا لا يمنع أن نكون سبّاقين في ملء الفراغات بثقافة أهل البيت ﷺ، ونغذّي أبناءنا حبّ أهل البيت وصاحب العصر والزمان ﷺ وهذه المسؤولية تتوزّع على الجميع سواءً العائلة أو المدرسة.

كما كانت هناك كلمة للسيد رياض الموسوي مدير مركز الأمير الثقافي، بيّن فيها أنّ الإمام المنتظر ﷺ هو عصارة الأطروحة الإلهية من لدن آدم الى الخاتم ومن أمير المؤمنين ﷺ إليه، كما بيّن كيفية توطيد علاقتنا بإمامنا وكيف نؤدّي مسؤوليّتنا أمامه.

هذا وتخلّل الحفلَ إلقاءُ العديد من المشاركات الولائية التي تضمّنت الموشّحات الدينية والقصائد الشعرية التي تغنّت بحبّ أهل البيت ﷺ ومولد الإمام صاحب العصر والزمان ﷺ.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تشارك في مهرجان الأمان الثقافي السنوي الثامن

برعاية هيأة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية، وبالتعاون مع العتبات المقدّسة (العلويّة، والحسينيّة، والكاظميّة، والعباسيّة)، وتحت شعار: (ترتيلةُ المجاهدين وواترُ أهلِ الفساد والمُعتدين)، انطلقت فعاليات مهرجان الأمان الثقافيّ السنويّ الثامن على القاعة الرياضية المغلقة في محافظة الديوانية، وبحضور ومشاركة وفود دينية وثقافية وأكاديميّة من داخل وخارج العراق.

تقرير: زين العابدين ظنون
/محمد يوسف

بدأ الحفل بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الهيئة الراعية للمهرجان، ألقاها الشيخ عقيل علي الزبيدي، جاء فيها:

نرحب بكم أجمل وأتمّ ترحيب باسم أهالي الديوانية عموماً، وباسم هيئة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية خصوصاً، ونسجل عرفاناً جميلاً لكل من تجشم عناء الحضور ومشقة السفر..

السادة الكرام.. في الوقت الذي تشتد فيه ضراوة الصراع بين المقاتلين من القوات الأمنية وغيارى الدفاع المقدس من جهة، وداعش ومن جهز معها من جهة أخرى، تتواصل الانتصارات على أيدي المقاتلين وهم يصلون النصر بالنصر، والفتح بالفتح، ولا شك أن هذه الانتصارات التي يسطرها أبناء فتوى الوجوب الكفائي والقوات الأمنية قد تحققت بفضل توافر العديد من العوامل، وأهمها رعاية المرجعية الدينية العليا للمقاتلين وعوائلهم وعوائل الشهداء الأبرار معنوياً ومادياً، ومنها الروافد المادية والمعنوية التي تقودها جموع المؤمنين وفي جميع جبهات المواجهة مع العدو، وكان لهذه الهيئة دور واضح فيها بفضل الله تعالى ومَنِّه، ومن تلك العوامل أيضاً ما تربى عليه أهل هذا البلد من ثقافة المواساة لأهل البيت عليهم السلام وأتباعهم في السراء والضراء، ولا ريب في أن هذا العامل الأخير يدلّ على أهمية العمل الفكري والثقافي، وتأثيره المباشر على الواقع المعاش.. ولذا ترى أن العدو قد عمل على جبهتين: جبهة المواجهة المسلحة، وجبهة الحرب الفكرية القائمة على تزييف الحقائق، وزراعة التطرف الفكري، واستغلال الفقر الثقافي لدى طبقة واسعة من المجتمع، مما دعا هيئة الإمام الصادق عليه السلام الى مواصلة مشروعها الذي بدأته قبل سبعة أعوام، فكان هذا المهرجان الثقافي الثامن بالتعاون مع العتبات المقدسات: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعباسية) وتوافر جهود المؤمنين.

مختتماً: نحن نشكرُ اللهَ تعالى على حسن توفيقه على مواصلة هذا العمل، ونسأله أن يباركَ لنا فيه، وأن يجعله متصلاً بما هو أكبر منه، ونسأله تعالى أن يمنّ على اخوتنا المقاتلين بنصره المؤزر، وأن يجعل هذا البلد آمناً، ويرزق أهله من الثمرات من عمل منهم لله تعالى واليوم الآخر، وأن يعجل لوليه الفرج، ويسهل له المخرج، وأن ينجز له ما وعده من النصر، وظهور الأمر، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ثم جاءت كلمة المتولي الشرعي على العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) أشار من خلالها الى ضرورة تعميق الارتباط بالإمام الغائب عليه السلام من خلال البيعة والالتزام العقائدي والروحي، وإقامة البرامج الثقافية والفكرية التي تهدف الى تعليم الناس حقيقة الإمام المهدي عجل الله فرجه وقطع الطريق على كلّ من يتصيّد بالماء العكر، ويعمل على إثارة الشبهات حولها.. وفيما يلي نص الكلمة:

أيها الاخوة والأخوات، ونحن نشهد ونعيش فخر وعزة الانتصارات لقواتنا المسلحة التي تساندها وتشرفها الأبطال من المتطوعين والمقاتلين متزامنة مع ذكرى ولادة صاحب العصر، متوجهين بالدعاء أن ينصر جيشنا

وقواتنا المسلحة، ومتأملين بنصر يعز به الإسلام، ويذل به أهل التكفير انه سميع مجيب.

مبيناً: بهذه المناسبة نتوجه بالشكر والعرفان الى الاخوة مؤسسي هذا المهرجان والقائمين عليه، وكذلك ضيوف هذا المهرجان والباحثين المشرفين في إحياء الثقافة المهدوية، وبث نورها في قلوب المؤمنين.

مؤكداً: إنّ من التحديات المهمة في الوقت الحاضر هو كيفية تعامل وتفاعل الفرد والمجتمع مع القضية المهدوية، ولعل الحلقة الأصعب فيها هو الجانب الغيبي في حياة الإمام عليه السلام، والمشكلة لدى الكثير أنه يعيش القضية المهدوية ويستشعرها كفكرة غيبية ستحدث في يوم من الأيام، ويتحسسها بمجرد أمنية ورجاء وتطلع للمستقبل، في حين أن وجود المخاطر للإمام عليه السلام بعيد عن مساحة تفكيرنا وعقولنا وعواطفنا ومشاعرنا وتفاعلنا مع هذا الوجود، ولا تقتصر علاقتنا بالإمام المهدي عليه السلام عن مجرد التمني والدعاء للظهور، نحن نحتاج دائما الى ترسيخ وتعميق الارتباط بالإمام المهدي عليه السلام، في الوقت الذي نحتاج فيه دائماً إلى تعميق وترسيخ الارتباط بأهل البيت عليهم السلام من خلال إحياء فكرهم ومجالسهم وسيرتهم الشريفة.

مضيفاً: طبيعة الارتباط مع الامام الغائب ذو خصوصية تتعلق بأن له بيعة وعهداً في أعناقنا، وهذا يعني أنّ هناك التزاماً عقائدياً وروحياً وأخلاقياً خاصاً مع الإمام عليه السلام وهذا يتوقف على مجموعة أمور منها: معرفة الإمام عليه السلام حق معرفة، ولا نعني بذلك الاكتفاء بمعرفة اسمه ونسبه، وبعض صفاته، بل المعرفة المتوقفة على معرفة مقاماته الربانية، ومنازله الإلهية؛ لأن وجودنا واستمرار حياتنا مرهون بوجوده الرباني وبركاته القدسية، وترسيخ الاعتقاد بأنه عليه السلام يطلع على أحوالنا، وما نتعرض له من محن وابتلاء، وما يعرض عليه من أعمالنا وحسناتنا وسيئاتنا هي تلك المعرفة التي تضمن سلامة الدين، وبراءة الذمة من التكليف الإلهي، وهي تمثل الأساس بالقناة الموصلة بالرسول صلى الله عليه وآله والمؤدية الى التوحيد الحقيقي والربوبية الصادقة والخالصة لله تعالى، وبهذه المعرفة نتقرب من الاحاطة بعلامات الظهور.

وتابع سماحته قائلاً: الأمر الثاني هو الارتباط الروحي والنفسي مع الإمام عليه السلام فلا بد من تفاعل الروح والنفس مع القضية المهدوية، ومن هنا أننا بحاجة الى الممارسات العبادية والروحية والاجتماعية، ومنها الدعاء للإمام عليه السلام ومناجاته وقراءة الادعية التي ترفد أحاسيس ومشاعر المنتظر للإمام عليه السلام.

منوهاً: من المهم جداً أن نلتفت إلى أنّ معركة الدفاع عن العراق ومقدساته ضد عصابات التكفير تمثل تجسيداً لمقوم من مقومات الانتظار الحقيقي والصادق؛ لأنها تجسدت فيها بشكل واضح مرتبة الطاعة لمقام المرجعية الدينية من خلال الاستجابة الواسعة للتضحية في جبهات القتال.

واختتم سماحته حديثه قائلاً: نسأل الله تعالى للقائمين على هذا المهرجان دوام التوفيق وقبول الأعمال، وأن يمنّ على مقاتلينا الأبطال بالنصر العاجل، والرحمة الواسعة والمقام الرفيع لشهدائنا الأبرار والشفاء العاجل لجرحانا والعزاء والسلوان لعوائل الشهداء الأبرار انه السميع المجيب، والحمد

لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بينما أكد رئيسُ ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسويّ (دام عزه) في كلمته التي ألقاها خلال الحفل على ضرورة مقاومة الحركات الإلحادية الهادفة الى شقّ صفّ الإسلام والمسلمين، والتشكيك والطعن في القضية المهدويّة.. وفيما يلي نص الكلمة:

العراق مصنع الرجال الذين سيحملون رسالة المستقبل، وينشرون كلمة الهدى والحق في هذا العالم، وإذا كان الإمام المهدي (صلوات الله وسلامه عليه) أعدّه اللهُ سبحانه وتعالى لإنقاذ البشرية، فأن رجال العراق هم الذين سوف يحتذون بهذه الشخصية ويحملون معها رسالة الله الى كافة الارجاء.

مبيناً: إنما يجري في هذا البلد من أمور عصيبة، وما يجري في هذا البلد من بلاء مستمر ثقيل، ما هو إلا امتحان من الله تعالى لهذه التربة ولأهلها، وتدريبهم على تحمل المسؤولية؛ ليكونوا بمستوى حمل الرسالة مع وارث الرسالات، فالعراق إذا دُرس في ماضية وحاضره ومستقبل ايامه حسب ما ورد في روايات، لا يمكن تبعيده عن هذه الفكرة، فهو مصنع المستقبل الذي تصنع فيه أحداث العالم أجمع.

موضحاً: الإمام (صلوات الله وسلامه عليه) إذا انطلق من مكة من عند البيت الشريف وأعلن دعوته، فإنه لن يبقى فيها، وانما يتحرك منها الى العراق مباشرة، ليبدأ ترسيخ أركان دولته العالمية في الكوفة، ويسكن في السهلة، ولا يمكن لعاقل أن يصدق أن يتخذ الامام المهدي (صلوات الله وسلامه عليه) بلداً ما قاعدة لدولته ومنطلقاً لدعوته، دون أن تكون هناك صلة ورابط بين صفات الإمام ومنزلة الامام ورسالة الامام وبين ذلك البلد، لا يمكن أن يتخذ الامام قاعدة ينطلق منها الى الدنيا وما فيها من أرجاء وآفاق بعيدة ليوصل كلمة أجداده الطاهرين، بدون أنصار من أهل ذلك البلد.

العراق بحسب النصوص القديمة الدينية وغير الدينية وحتى التاريخية ومن كتب من المؤرخين وفي الروايات أن هذا البلد في مجموع هذه النصوص بلد متميز من حيث أرضه ومائه وترابه ورجاله.

مؤكداً: إنّ هوية العراق لم تعد كما هو المتعارف أن العراقي هو من ولد في العراق ولديه شهادة جنسية، وهذا الأمر له بدايات..

الحوزة العلمية الآن – مثلاً – من يأتي إليها من أصقاع الدنيا الى النجف الأشرف ومنذ عشرات السنين، ويتفقه فيها على يد فقهاء النجف، ويصبح فقيهاً، ويصبح مرجعاً، ويصبح مدرساً فاضلاً.. ونحن حينما نستعرض تاريخ النجف كجزء من تاريخ العراق نجد أن الكثير من العلماء لم يولدوا في النجف، بل تربوا في النجف، ودرسوا فيها، وأصبحوا نجفيين عراقيين بتلك الهوية العلمية والهوية الثقافية.

وتابع سماحته: أريد أن أقول: إن العراق ستكون له جنبة عالمية، فمن يأتي إلينا لزيارة الأربعين، أو الدراسة في الحوزة، وغير ذلك من المظاهر العلمية والثقافية في هذا البلد، تجده يلتحم بهذا البلد ويعود منا وإلينا، وهذا العراق من البلاد النادرة التي تستقبل الأشخاص، وتصبغهم في بوتقتها، وتعتبرهم بعد برهة من الزمن وبرهة من التحصيل العلمي والثقافي عراقيين، وحينما نقول العراق، لا نعني فقط من يحمل جنسية أو من ولد في العراق، بل أن يكون عراقي المعتقد، وعراقي الهوى، وعراقي الانتماء، أي أن يكون منتمياً الى هذه البقعة المقدسة التي ما من نبي إلا صلى فيها، وهذا مسجد السهلة المسجد العظيم، الروايات التي تتحدث عنه تذكر ذلك، فهذا البلد ليس حكراً على من ولد فيه، انما هو بلد جعله الله تعالى بلداً عالمياً في ثقافته، وعالمياً في رسالته، وهكذا سيكون على يد إمامنا المنتظر (عجل الله فرجه).

وأضاف: إنّ العراقي الذي ينتمي الى هذه البقعة تقديساً واحتراماً وعلماً وارتباطا بالحوزة قد يكون هندياً، وقد يكون تركياً، أو أوربياً.. هؤلاء تحن قلوبهم إلى كربلاء وإلى النجف والى السهلة والى هذه البقاع يأتون ويشاركون في زيارة الأربعين وفي مناسباتنا العديدة، إذن لم تعد هويتنا العراقية مرتبطة بالجنسية، وانما مرتبطة بعقيدة، الجميع في هذا البلد يجب أن ينتظر الإمام الذي ينطلق من هذا البلد بشعبه الى العالمية، وسيكون العراق عالمياً إذا كنا كذلك فما هو واجبنا..؟ الحرب المفتوحة علينا الآن من كل الجهات سواء داعش وما وراء داعش، الحرب الاقتصادية التي يمارسها أعوان الدواعش من بعض الدول، الحرب الثقافية وهي الأخطر علينا وعلى هذا الجيل هذا الذي يجب التوجه اليه وكل حسب اختصاصه.. يجب علينا جميعاً أن نسد الثغرة التي يتسلل منها شياطين الانحراف والتكفير والإلحاد في عقول شبابنا الآن في هذا الزمن.. الملاحدة

موجودون كحركة عالمية موجودة وهزيلة وضعيفة إذا جوبهت بالعلم، وهذا ما يجب أن نتوجه اليه. مشيراً: نريد من أبنائنا أن يتثقفوا بثقافة أهل البيت عليهم السلام وثقافة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وهذه مسؤولية ثقيلة نتحملها جميعاً.

مختتماً: نسأل الله تعالى أن يعيننا على ذلك وعلى أداء واجباتنا، كما يحب مولانا صاحب العصر والزمان (صلوات الله وسلامه عليه) اللهم عجّل لوليك النصر والفرج واجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه.. اللهم اجعل هذا البلد آمناً وانصر حشدنا وقواتنا المسلحة على داعش، وارحم شهداءنا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وقد تخلّل حفلَ الافتتاح إلقاءُ عددٍ من القصائد والموشّحات التي جسّدت هاتين المناسبتين، بعدها توجّه الحضور لافتتاح معرض الكتاب الثقافيّ للعتبات المقدّسة ومعرض آخر للرسائل المهدويّة للأطفال، بالإضافة الى معرض للصور الفوتوغرافية..

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات أولها مع مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة العباسية المقدسة السيد محمد الموسوي فتحدث قائلاً:

هناك طعم خاص لهذا المهرجان، يختلف عن بقية المهرجانات السابقة التي قد حضرناها، والذي يميزه هو امتزاج الولادات الميمونة للأئمة الأطهار عليهم السلام بنشوة النصر الذي حققه الاخوة مقاتلو الدفاع المقدس والقوات الأمنية.

مضيفاً: في الحقيقة أهم شيء عندما نمر بذكريات الولادات الميمونة هي محاولة استيحاء النشاطات والأدوار التي قام بها الأمة الأطهار عليهم السلام، حيث أن أهم ما أسسه أهل البيت عليهم السلام هي محاولة تركيز المعرفة الإلهية، وتركيز معرفتنا بالإمام (سلام الله عليه)، ولابد من الاستفادة من الغيبة المقدسة للوجود المقدس لمولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف)، فكلما كان الانسان اكثر معرفة بالإمام الحجة، كان اكثر استفادة من وجوده، فلذلك مقاتلونا في جبهات القتال انما استمدوا العزم والتوفيق والنصر من الوجود المقدس للإمام (سلام الله عليه) فإن شاء الله تعالى من نصر الى نصر، ونرى العراق يعمّ فيه الأمن والأمان.

اللقاء الآخر كان مع عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان فضيلة الشيخ عقيل علي الزبيدي، فتحدث قائلاً:

يرمي هذا المهرجان الى تصدير

ثقافة الانتظار المهدوية بصياغة تبليغية جديدة بعيدة عن المحراب والمنبر، مع التأكيد على أصالة هذين الرافدين، ولكن نحن نريد أن ننقلها بصياغة تبليغية جديدة تنسجم مع روح العصر، وتؤكد على ما هو أصيل، وتبعد ما هو دخيل، وتحاول أن تقدّم للناس ما هو حقيقيّ بعيداً عن التزييف والتخريف من خلال ثقافة الانتظار.. حتى نحقّق جيلاً منتظراً انتظاراً إيجابيّاً بعون الله تعالى وتوفيقه وتسديده.

المنسّق الإعلامي للمهرجان الأستاذ أحمد الشيباني، تحدث قائلاً:

إنّ هذا المهرجان يُقام كلّ عام وهذه هي السنة الثامنة على التوالي، وتُقيمه هيأة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية بالتعاون مع العتبات المقدّسة، ويستمر لمدّة أربعة أيّام متواصلة، ويتضمّن فعاليات ثقافية مختلفة: كالجلسات البحثية، وإقامة مسابقات ومعرض الرسائل المهدوية.

يذكر أنّ هذا المهرجان يختص بنشر البحوث الاسلامية ومناقشتها للوفود المشاركة في المهرجان، وقد استمر لمدة أربعة أيام متواصلة، تضمن فعاليات اسلامية مختلفة من ضمنها افتتاح معرض للكتاب، كذلك مناقشة البحوث للوفود المشاركة في المهرجان، مع جلسات أدبية ونقاشية مختلفة تخص ثقافة أهل البيت عليهم السلام وغيرها من الثقافات الاسلامية.

ومن الجدير أيضاً بالذكر أنّ الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة كانت لها مشاركةٌ متميّزة في هذا المهرجان من خلال مشاركتها في معرض الكتاب، حيث شاركت بمجموعة من إصداراتها، وقد مثّلها فيه قسمُ الشؤون الفكرية والثقافية، فضلاً عن مشاركة قسم الشؤون الخدمية (شعبة الزراعة) في معرض شتلات ونباتات الزينة والظلّ، وإعداد المنصّة وتزيينها بالأزهار والورود الطبيعية وتهيئة قاعة الاحتفال والعرض، وكذلك كانت للكوادر الهندسية والفنية في العتبة العبّاسية المقدّسة مساهمةٌ في الإعداد والتحضير لمستلزمات المهرجان (مهرجان الامان الثقافي) الذي يقام سنويّاً إحياءً لذكرى ولادة منقذ البشرية وسلطان العصر والزمان الإمام المهديّ عجل الله فرجه وجاء متزامناً مع الذكرى السنويّة الثانية لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

تزدان الطبيعة بالجمال الخلاب الذي تضيفه لمسة الزهور وأشجار الزينة؛ لما لها من سحر جمالي بثه الله سبحانه وتعالى فيها؛ من أجل الترويح عن النفس الإنسانية، فمنذ القدم، والإنسان يبحث عن مواطن الجمال في البيئة والطبيعة، وإن الزهور لما تملكه من قدرة عجيبة على تهدئة الإنسان، نلاحظ الانجذاب الواضح اليها، وخصوصاً عند تعرضه الى الضغوطات النفسية أثناء ممارسة حياته اليومية، وهذا ليس فقط لمنظره الجميل، بل لرائحته الفواحة.

متابعة: أحمد صالح مهدي

مجمع العلقمي للزائرين التابع للعتبة العباسية المقدسة

وهج مبارك وألق ربيع دائم

تعتبر الزهور من أجمل مخلوقات الله (عز وجل) التي تمنحنا السعادة والطمأنينة والسكينة بما تحمله في أوراقها الملوّنة التي ترسم لوحات فنية تجذب اليها النفس الانسانية ورائحتها الزكية وملمسها الرقيق التي تجعلها مصدراً للبهجة والفرح، حيث لا غنى عنها في كل مكان وكل مناسبة، وهي من أكثر النباتات شيوعاً وانتشاراً في الحدائق العامة والمنزلية، وذلك بفعل جمال أوراقها وتعدد ألوانها، إضافة إلى إمكانية استخدامها في العديد من المواقع، وإمكانية قطفها ونقلها.

فمن أجل توفير الأجواء الجميلة للمواطن الكربلائي، حرصت العتبة العباسية المقدسة على أن تكون هنالك مساحات خضراء واسعة، خصوصاً في المواقع التابعة لها والتي تقدم الخدمة للزائرين الكرام.

ولعل مدن الزائرين بصورة عامة وعلى وجه الخصوص مجمع العلقمي للزائرين والذي يعد موقعه نقطة مهمة لوصول الزائرين من جهة مدينة النجف الاشرف، والذي يشهد الجموع المليونية خلال الزيارات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، يعد هذا المجمع من ضمن المواقع التي يعتبرها المواطن الكربلائي متنفساً له، فتقصده العوائل خلال أيام السنة من أجل الترويح عن أنفسهم، وقضاء وقت الراحة فيه بعيداً عن ضوضاء الحياة.

لذلك حرصت إدارة المجمع على الاهتمام بالجانب الجمالي له من خلال توفير المساحات الخضراء، وزراعة أنواع متعددة من الزهور ذات الجمال الخلاب التي تمتاز بألوان زاهية، لتكون محطة استراحة لهذه العوائل.

ففي هذا الاطار، شهد المجمع حملة شاملة لزراعة حدائقه بأنواع جديدة، واضافة مساحات خضراء له، وللتعرف على هذه الأعمال.. صدى الروضتين كان لها لقاء مع مدير المجمع السيد علي مهدي ليحدثنا قائلاً:

حرصت إدارة مجمع العلقمي للزائرين التابع للعتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من ادارتها على توفير الأجواء المناسبة لراحة الزائرين القاصدين الى هذه المدينة، ومن جانب آخر محاولة وضع جدول خاص يتضمن أعمال إدامة الحدائق من خلال زراعتها وادامتها وتوفير أنواع جديدة من الازهار ذات التحمل العالي لأحوال الطقس.

مضيفاً: تم إنشاء حديقة في الواجهة الامامية من المجمع، بعد أن وضعت التصاميم الخاصة بها، فتت الأعمال باستخدام (المقرنص) ومادة (الكرمستون) بعد أن تم مد شبكة من المجاري وأيضا شبكة مياه للسقي.

وهذه الأعمال تضمنتها الجهة الامامية للمجمع، البالغة مساحتها (٢٥٠م) طولاً وبعرض (٧م)، وجاءت هذه الأعمال بالتعاون مع قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

وقد تم مراعاة مستوى ارتفاع المدينة عن الشارع العام؛ كونها بمستوى أدنى من الشارع العام حيث تم معالجة الأمر من قبل الكوادر العاملة، لتكون في النهاية عبارة عن واجهة المجمع ذات شكل جميل بزراعتها بالزهور والمساحات الخضراء.

وتابع قائلاً: فيما يخص الأعمال الأخرى والتي هي داخل المجمع، فقد عملت الكوادر الزراعية التابعة للمجمع بزراعة الحدائق الخاصة بعد أن تم تجديدها واستبدال الزهور واشجار الزينة التي

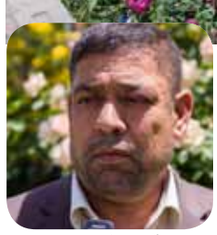

السيد علي مهدي

أخذت وقتاً طويلاً هنا، مما أدى الى تلفها نتيجة تعرضها لظروف الطقس.. لذلك عملت الكوادر الزراعية في البدء بوضع التصاميم الهندسية المستحدثة التي سوف تشكل المزروعات على أساسها، بالإضافة الى بناء النافورات التي سوف تعطي إضافة جمالية لتلك الحدائق.

فيما تحدث مسؤول وحدة الزراعة في مجمع العلقمي للزائرين الأستاذ جاسم محمد جبار عن أنواع الزهور المزروعة قائلاً:

تمت زراعة أنواع متعددة من الزهور في حدائق المجمع ذات الأشكال الجميلة والمناظر الخلابة

الاستاذ جاسم محمد جبار

التي تسر الناظر اليها، فمن هذه الأنواع التي تمت زراعتها هي (زهرة البتونية) والتي تمتاز بشكلها الجميل فضلاً عن قدرتها على تحمل أحوال الطقس المختلفة، من الأنواع الأخرى المستخدمة أيضا (زهرة القرقوز) والتي لا تقل جمالية عن سابقتها، وأيضاً التحمل الكبير لظروف الطقس المتغيرة، إذ أنها لا تختص بموسم معين، فهي موجودة على مدار العام محافظة على شكلها الجمالي ورائحتها، هذا بالإضافة الى أنواع أخرى من الزهور منها: (القرنفل، واليلدز، والشبو وغيرها...).

من جانب آخر وبالتزامن مع زراعة الزهور تمت زراعة الأشجار الدائمية التي تأتي أهميتها كونها تعطي أجواء جميلة من خلال قابليتها على تلطيف الجو من هذه الأشجار (شجرة الأكاسيا، وأيضا شجرة البيزيا، وشجرة كف العذراء والكينو كاربس وغيرها..)، وتمتاز أيضا هذه الأشجار بتحملها لأجواء الطقس، فضلاً عن إضافتها اللمسة الجميلة للحدائق.

ومن الجدير بالذكر، فإن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال مدن الزائرين تسعى الى تقديم أفضل الخدمات لقاصدي هذه البقاع الطاهرة من أجل تهيئة الظروف التي تمكن الزائر من أخذ الراحة الكافية عند قدومه الى مدينة كربلاء المقدسة وتحمله عناء المسافات الطويلة.

كربلاء

يومَها..
كانت القبلةُ كَربلاء
والمحرابُ.. الحسين
الوضوءُ كوثريّ
الرّوحُ في عالم علويّ
والقلبُ أحرمَ في ميقّات القدَاسة
أمَّا الدَّمع فلؤلؤٌ مَكنون
وما يفعلُ قلب بالعشقُ مَسكون..؟!
والوصالُ قابَ دمعتينْ

أو أغزَر..
وقد أقامَ الصَّلاة
وأدَّى احتراقاً ركعتينْ
وتسربلَ النُّور من مُقلتينْ
درٌّ.. بل حبات عَنبر..!
وانسابَ الضوءُ من راحتينْ
أطياف شَوقٍ يَتبعثرْ
وكادَ لا يطيق فراقاً
وقد احتواهُ النُّورِ عِناقاً

وأشرقَت الرُّوح بنورِ ربّها
فأيُّ عشقٍ يا حُسين..؟!

××

بشرى مهدي بديرة
ماجستير دراسات اسلامية
طالبة في قسم اللغة العربية
سوريا - دمشق

حلم يداعب أوصالي

آمال كاظم عبد

يقتني لون الزهر إكمالا لأناقته..
ينتشي فرحاً، يتبختر سائراً في طريقه..
يداعب الحقيقة ويشاكسها..
ينثر قبلاته حاملاً ابتسامته..
يحارب بها كوابيس الظلام.. غير آبه لها..
يتفانى في تحقيق ما يصبو إليه..
يرسم حدود مدينته الفاضلة، يبني لبنة لبنة أسوار الجمال..
يخاطب معشوقه الوطن بكل رفق وود..
ترفق أيها الوطن الجريح، عاشقك يهيم بترابك..
ترفق أيها الوطن السليب، دموع محبيك روت أرضك..
تجلد وارتق أملاً منك انبثاقه..
دماء عشاق الشهادة أسست أصل وجودك..
عروقهم ثبتت جذور تاريخك الخالد..
فأنت وأوجاعهم واحد..
ثكالاك حارق لهيب دموعهن..
يتاماك ترنو عيونهم إلى أمل بعيد..
تمازجت بدموع ذل عشقك أحلامهم..
يا وطناً حواك عليّ بعباءته المرقعة، فأرديتني صريع هواك..
يا وطناً جرت دماء الحسين بأرضه..
صارت كل بقاعه طفاً جديدة، اصطبغت جروحي بلونه القاني..
يا وطناً سقتك قربة الوفاء حين أريق ماؤها..
فشربت أعتابك عشق الشهادة..
واستوطنت غيرة العباس في جنباته،
فعشقتها وأضحيت عباسيّ الهوى.

قراءة انطباعية في كلمة السيد احمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة في ختام مهرجان ربيع الشهادة الثاني عشر

علي الخباز

يحصن الوعي الثقافي المجتمع بالحرص على الخصوصية الثقافية للأمة، مع افساح المجال وإتباع كل الاساليب الممكنة التي تتيح التواصل مع ثقافة العصر واتجاهاته، فالوعي يمتد الى جذور مذهبنا النقي، دون أن ينغلق على ذاته، وهذا الأمر سيطور لنا قدرة الامة على العطاء؛ لأنه سيكون قادراً على تحديد ملامح التمايز الثقافي وعلاقته بمفهوم المجتمع، ومعرفة نقاط القوة والضعف، وسينهي لنا مشروعنا الانساني والثقافي التواصلي.

ويرى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) في كلمته التي تضمنت محاور مهمة:

اولاً: تنامي المهرجان لمدة اثني عشر عاماً يعتبر تواصلاً ارتقائياً يصل الى مرحلة الامكانية القصوى، وصولاً الى التكامل.

ثانياً: الاحتفاء المدرك بالولادات الميمونة لكوكبة من قادة الانسانية، وانجاز نموذج احتفائي يرتقي الى مستوى التعبير الولائي العام، وهو مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بجميع نسخه المبدعة، للمساهمة علمياً وفكرياً في انماء الحضارة الانسانية والارتقاء بالواقع المعاش، الذي هو في امس الحاجة الى تمثيل اسمى لهويته ومعناه، وتأكيد الهوية الفكرية لمذهب اهل البيت عليهم السلام، ونشر فكرهم اليقيني الذي يمثل الدين الاسلامي الصحيح،

ثالثاً: الانفتاح الناضج الذي يمثل افضل قدرة للتحاور واللقاء بعلماء لهم الاثر في مجتمعاتهم، وهي نقطة التمايز التي نملكها في امكانية انفتاحنا فكريا على الجميع دون ان نفقد خصوصيتنا، والمهرجان اتاح لنا مثل هذه اللقاءات، اضافة الى المشاركة الاحتفائية بالمناسبة المباركة، والفائدة الفكرية والثقافية والانسانية.

وقناة المقدمة الترحيبية أدت الى جوهر الفعل القصدي في الكلمة وعي السياق المؤثر عند التلقي المباشر لضمان المشاركة الانصاتية، فذهبت الكلمة الى واقع الواقع عبر تفاسير دلالية متمثلة بالكوارث المرعبة من الكونية مثل: الزلازل والفيضانات او البشرية كالحروب والصراعات وكان نصيب ديننا الاسلامي من تلك الكوارث الشيء الكثير والكبير، وكل فتنة تفرض سلوكيات معينة بطرق باطلة بالقتل والتدمير متدرعة بحجج واهية وأفكار منحرفة يدعمها المال.

ثم استعان السيد الصافي بفضاء عياني (مرقد الحسين عليه السلام) ليشير الى قوة الانتماء الرسالي (سبط النبي ص) ويعني ان شياطين تلك الفترة لم يرق لهم الكمال فحاربوه، حاربوا الانتماء الذي يحويه، وهذه الشياطين ورثت شياطين تظهر بين الفينة والاخرى، استمدت الكلمة من التاريخ النظير الموضوعي لينفتح على الواقع وليبين ان صوت الاعتدال والحرية والحق هو الصوت الصحيح لمواجهة الفتن بحزم، وهذه الفتن لا تنتهي لوجود الفكر المنحرف والداعم المادي والمعنوي، وهذا اللانتهاء لا يعني النتيجة الحتمية، وإنما هناك امكانية تضييق دائرة الفتن والقضاء على منابعها، والمأمن الوحيد هو وعي المواجهة.. ولقراءة الواقع، وردت في الكلمة المقتضبة خمسة اوجه استنتاجية:

الوجه الاول: على الجميع ان يتحمل مسؤوليته في هذا الوقت اعلامياً واقتصادياً وفكرياً وثقافياً.

الوجه الثاني: قوة الوجهة المعتدلة لوقف تدفق الفكر الانحرافي، وهو كفكر ضعيف جداً.

الوجه الثالث: تفعيل دور المؤتمرات والندوات ولا يتم إلا وان يستتبع بقرار اهل القرار لتثمر هذه النتائج.

الوجه الرابع: قد تأخذ هذه الفتن مساحة واسعة من التضحيات، فهي تحاول جاهدة الانقضاض على اي شيء لا يتوافق معها.

الوجه الخامس: عجز هذا الفكر الواهي عن الحوار، فهو يرفض اي تحاور اساسا..

وعلى اثر هذا التصور، نحن بحاجة الى فهم حقيقي للمشكلة، وأي حصافة رأي ورجاحة عقل ورشاد يثير الانتباه ويحذر من امثال هذه الفتنة.. وليعي المجتمع ان قوتنا في وحدتنا، في ان نتعايش ونحترم بعضنا بعضا والفرقة مصدر ضعف، وكل هذه المجسات الفطنة رابضة في رحم الممكن.

نزهة ثقافية...

(أوَّاه)

اللجنة الثقافية

تنوعت تفسيرات هذه المفردة الى العديد من المعاني، فقد وردت في كتاب تفسير القرآن، بأنها كانت إخباراً من الله تعالى عن حال ابراهيم عليه السلام ووصفه بأنه كان أوَّاها، وقيل في معناها، الحليم هو الذي يهمل صاحب الذنب ولا يعاجله بالعقوبة، إذ كان الراحم يمتلك الصبر الطويل ضد من آذاه. وفُسرت الأواه بالأناة، رد السكون عند الحال المزعجة من المبادرة، وتعني التأني، الهدوء، والسكينة عند الحالات المزعجة من الغضب.

يصفه الله تعالى بأنه السكون عند الغضب، والمنيب الراجع الى الطاعة، والتوبة الانابة؛ لأنها رجوع الى الطاعة، وإبراهيم عليه السلام منيب الى طاعة الله تعالى، لا يدرك على انه كان عاصيا قبل ذلك، بل انه يعتقد انه كان يرجع الى طاعته في المستقبل، وان كان على طاعة ايضا فيما مضى.

ويرى بعض المفسرين أنه كان يرجع الى الله تعالى في جميع أموره ويتوكل عليه. ويرى العلامة الطبرسي قدس سره، أن أوّاه تعني السخاء، وذكر مفردة أخرى بنفس الحروف. وفي كتاب تفسير مجمع البيان، الطبرسي، ذكر أواه بمعنى يأويه ايواء، وآوى يأوي والمعنى حين اختارت ارادته اليتم لنبيه الطهر محمد صلى الله عليه وآله، آواه بأن سخر له اولاد عبد المطلب لحمايته ورعايته، وبعدها سخر أبا طالب عليه السلام.

أما في تفسير الصافي للعلامة الفيض الكاشاني، قال الإمامان الباقر والصادق عليهما السلام، أن أواه دعاء ومنيب راجع الى الله تعالى بما يحب ويرضى، وتفسيراً لقوله تعالى: (لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو آوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ) قال مولاي الباقر عليه السلام: أي ركن أشد من جبرائيل معه في الحجرة.

وفي تفسير الامثل للعلامة السيد مكارم الشيرازي، الصفات المذكورة لإبراهيم تسير الى مجادلة كانت ممدوحة؛ لأن إبراهيم عليه السلام لم يتضح له أن أمر العذار صادر من الله (جل علاه) بصورة قطعية، فهو كان يتأمل أنه لايزال لهم حظ في النجاة، واعتقد انهم سيردون ومن هنا كان اعتقاده أن لايزال هناك متسع من التوبة والغفران. وفي كتاب تفسير غريب القرآن، فسر أواه بأنه رقيق القلب، وقيل هو موقن، وقيل كثير التأوه أي التوجع شفقاً، وهو الذي يكثر التأوه والبكاء والدعاء.

قراءة انطباعية..

من إصدارات مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الأول

كتاب (فتوى الدفاع المقدس / قراءة انطباعية)

مهند البراك

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، صدر حديثاً للكاتب علي حسين الخباز كتاب (فتوى الدفاع المقدس/ قراءة انطباعية) وقد طبع هذا الكتاب كنشاط من انشطة مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الاول، ووزع مجاناً في معرض الكتاب مع مجموعة اخرى من الاصدارات المهمة لهذا القسم النابض بالفكر والحياة.

يحتوي الكتاب على ٣٤ قراءة انطباعية تقرأ شمولية الفتوى بجميع انعكاساتها وتأثيراتها الفاعلة والمؤثرة في الواقع الحياتي العام، قراءة في الفتوى وأثرها في البعدين الفكري والايماني، إذ اعتبرها تواصلاً مع قيمة وجود المرجعية الدينية، وتمثيلاً للهوية الاسلامية الرافضة للظلم والعبودية والجور، وتعبيرا عن الموقف الوطني المجسد لكل تضحيات الشعب العراقي بجميع طوائفه.

قراءة يرى فيها علي حسين الخباز أن الفتوى هي برمتها حرب ضد الاغتراب؛ لكون الشعب العراقي عاش في ظل ازمات كثيرة برزت لديه ظاهرة الاغتراب، فصار يشعر بأنه مغلوب على امره، وغير معني بما يعاني من مأساة، فلذلك اعتزل وانكفأ وشعر بالخذلان.

لقد سلبوا منه الهوية، وطعنوا بولائه للعراق، استنهضت الفتوى الهمم واسترجعت ثقة الشعب بقدراته، وهي تواجه ضجيج التعصب لبعض الجهات القبلية والطائفية، فالفتوى شكلت انتقالة واضحة الى الانتماء الوطني المؤمن.

يرى الكاتب علي حسين الخباز ان الفتوى استطاعت تأسيس مشروع انساني ينطلق من مشروعية تكوينه (المرجعي - القيادي)، وقد اضاف هذا الصوت المرجعي العديد من الابعاد الجوهرية التي اعادت الاعتبار للمواطنة، في تاريخ حرج يمر به العراق اليوم، فكانت الفتوى هي الصوت المقاوم للعودة الى الدين الحقيقي، وطرد الذات المسوخة عن جسد الأمة، ولم يكن هذا الفعل الجبار غريبا عن التأريخ المرجعي الذي يشهد بما حققته من قيادة اجتماعية وسياسية مرجعية مباركة واجهت اعنف طاغية من طواغيت الدهور، وعملت على استنهاض قوى البصيرة واستنهاض القلوب، فكانت تمثل ذروة المسيرة الانسانية المتكاملة.

ويرى الأديب الخباز في اجمل ما كتبه عن الفتوى: إنها معنى ارتقائي لفاعلية الانتظار المهدوي المبارك، فعلت للعالم حكمة غياب المهدي المنتظر ﷺ بأنها حضور يحرك العقل والفعل بواسطة نيابة تستنبط من المتغيرات الحياتية مواقف انسانية تمثل الغياب حضورا مزدهيا ليصبح الانتظار عملا واعيا يثب به المؤمنون الى ساحات الجهاد والبذل والتضحية.

فكانت الفتوى بحق تعبوية لبناء الشخصية العراقية، وسعت لتحصين فكر الامة عبر دور المرجعية العلمي، وهي المواجهة الحقيقية للعراقيين الحالمين بدولة العدل والسلام، واحتوى الكتاب الجميل على الكثير من العناوين المهمة والحقائق الشاملة لفلسفة الشهادة ومعطياتها الثقافية وحصاد الازمنة، اذ يرى الكاتب ان الجميع بما فيهم من يحارب الفتوى اليوم سيقتنع قريبا بأن هذه الفتوى حملت هوية الماضي والحاضر والمستقبل من اجل خير الانسان..

وأخيراً نقول: شكرا لكل من ساهم في اصدار كتاب سيكون مرجعا لكل الموجهات الاعلامية والفكرية.

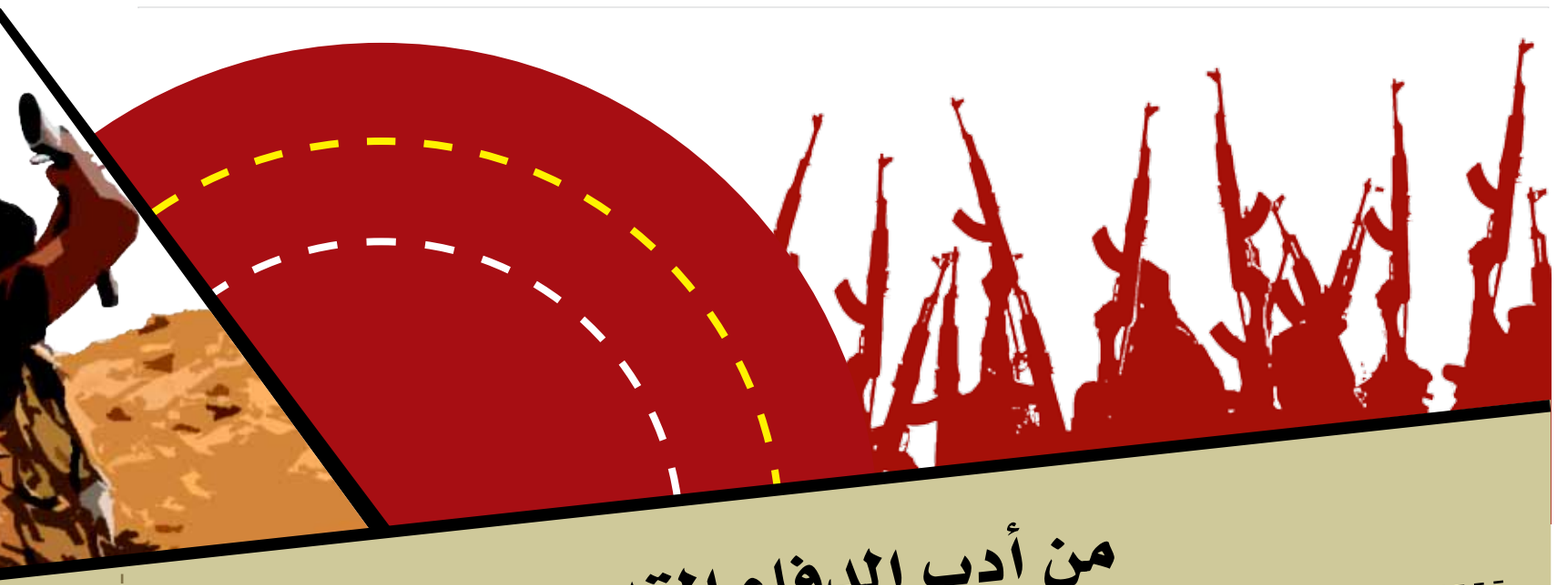

من أدب الدفاع المقدس

من نزيف السواتر نكتب التاريخ

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لإنطلاق فتوى المرجعية الدينية العليا بالوجوب الكفائي دفاعاً عن الوطن والمقدسات.. وعلى هدى مهرجان الدفاع المقدس الثقافي الأول الذي اوصى بضرورة توثيق الانتصارات، والسعي لكتابة التاريخ بوجه ناصع لا يشوبه التحريف.. امتشق محررو جريدة صدى الروضتين يراعاتهم الحبلى بالندى واليقين الإنساني الغامر بمحبة العراق ورجاله الغيارى، ليخطوا مجموعة من قصص الدفاع المقدس المعبرة عن عظيم صولاتهم البطولية، ومواقفهم المشرفة التي ستقف لها الأجيال اللاحقة إجلالاً وإكباراً..

هيئة التحرير

قصة..

(عرمرم)

علي حسين الخباز

لا يوجد هناك شيء، ولهذا قررت أن أنهض للمواجهة، العجيب بالأمر.. كيف لهذه السماء أن تكون بهذا الصحو والصفاء، وآلاف الاطلاقات تعربد لتمزق الهدوء، ودخان القذائف يملأ الجو سواداً فيربك النظر، قبل قليل كانت الريح عاتية ترعد بوابل من الرصاص، ومخالب الموت تدنو من حافة موضعي.

منذ ثلاثة أيام والموضع محاصر والهجوم مستمر.. قلت لأثبت لهم أني مقاتل لا يستهان به، لديه من الخبرات ما تليق به كمقاتل، ولهذا أذهلتهم: كيف يمكن لموضع صغير أن يصمد بوجه جيش وحشي وهو محاصر منذ ثلاثة أيام..

رنّ هاتفي الجوال وإذا به صوت أمي:- ماما... لا تخشي عليّ شيئاً.. أنا بخير.. أجابت أمي:- نعم يا ولدي.. انتبه على حالك يا بني.. تحفظك مولاتي الزهراء عليها السلام بدعائها.. مرت ثلاثة أيام وأنا صامد بوجه الموت، اندحروا وما زلت بخير لم انهك بعد.. وها انا قادر على القتال لأسابيع أخرى..

أخيراً سكتت النيران، وانطفأ الصوت، ودخل اصدقائي لموضعي..

قلت:- حياهم الله، فلم يسمعني أحد منهم..

قبلني حسين عبد كاظم من جبيني وهو يقول:- هذا فعل الأبطال يا حبيب.. مزقت جيشا بصمودك العجيب، وأربكت هجوماً كبيراً كاد يكتسحنا، هجوماً رسموا معانيه بدقة، تركني وراح يتحدث مع صديقي صاحب رزوقي:- حبيب بطل يا صاحب، لوحده كان جيشاً عرمرما..

ضحكت مع نفسي: ماذا يعني حسين بقوله (العرمرم).. ههه حلوة هذه العرمرم بفمه.. وراح حسين وبعض الأصدقاء يقلبون بالجثث المحيطة بالموضع.. عشرات الجثث تملأ الأرض قرب موضعي، كانوا يعرفون أني لوحدي، فاستسهلوا الهجوم على الموضع، وإلا كان بالإمكان تجاوزه والدخول بعمق اللواء.. عشرات القتلى تنام عند قدم موضعي.. صديقي باسم عبد الله مستغرب من حالة واحدة، فهو يسأل صاحب:- من أين له كل هذا العتاد؟ وكيف استطاع ادامة

زخم المعركة لوحده؟

قلت:. ماذا تقصد بزخم المعركة يا جاسم؟ أتقصد العتاد أم الصبر أم الشجاعة التي تجعل الانسان يقف بقوة أمام جبروت هجوم، هذا الزخم اللوجستي الذي يتحدث المحللون عنه نحن نستمده من كربلاء الطف من موقف سيد الشهداء الحسين عليه السلام، ألم يقف وحده وقفة جيش كبير بلا خوف ولا تردد، بل بكل شجاعة وحزم واجه سبيله..؟

فما الغرابة أن اقتدي اليوم بمولاي الحسين عليه السلام الذي يرهقني الآن..؟ لماذا لا يعيرني الأصدقاء أذناً صاغية..؟ هل يا ترى هم فقدوا السمع في المعركة التي أعتقد انها كانت كبيرة جداً؟ والدليل هذه الجثث التي تنام على حافة موضعي، أم... أم يا ترى انا فقدت الصوت فما عدت قادراً على الكلام.

دخل تحسين الموضع وهو يبكي ويقبلني حبيب: أرجوك لا تذهب وأنت غاضب مني، والله انا كنت امزح معك، ولا ادري انك ستغضب مني.. أنا ذهلت.. كيف سيتزوج مثلك بإنسانة عمياء وكل بيوت اقربائك مفتوحة لك، وتتمنى أن تهبك عروساً، هذا كل ما في الأمر..!

قلت له:. لا تبكِ يا تحسين.. نحن هنا جميعنا اخوان.. آه لو رأيت (شذاي) ستشعر حينها أن لها قلباً تبصر به العالم كله.. للأسف حتى صفحي ومسامحتي لتحسين لم تعد مسموعة، يبدو أن القتال ما زال مستعراً، والهدوء الذي أعيشه هو غير معني بما يحدث الآن.

استطيع في وضعي الجديد أن ابصر الجميع وأراهم في وقت واحد، وتلك شذاي اراها لأول مرة مبصرة تستقبل طيفي..

ينادي حسين عبد كاظم: ما إن يهدأ القتال اخلوا حبيب بسرعة..

صحت: ما بك يا حسين عبد كاظم.. لماذا يخلونني، وأنا الذي اصبحت كما تقول جيشاً عرمرماً.. وهل يخلى العرمرم في ساعات المواجهة..؟ دعني انتفس المعركة عساي ارفع رأسي بعراق أبيّ، عصيّ على الدواعش..

كل هؤلاء الوحوش التي جعلتُ رؤوسهم في الوحل عجزت عن تنحيتي عن القتال، فكيف اصدقائي يريدون تخليتي، لا ارجوكم دعوني ارزم لكم جثث الدواعش رزما رزما..

:. أين الاصابة؟ هذا سؤال قصي وهو يدخل الموضع، ويراني سالماً معافى..

اجابه حسين:. في رأسه..

صحت:. حسين لقد ذهب الألم لا تقلق عليّ.. لقد زال تماما مني الوجع، انا الآن بخير.. ويعيد حسين على مسامعي ما يؤذيني:. استعجلوا بإخلائه... هل جهزتم اوراقه؟ جهزوا التابوت بسرعة..

استغربت.. رحت اسأل: ماذا يجهزون؟ وحزنت فعلاً، على ما يبدو اني قُتلت في المعركة او هكذا يتخيل لجماعتي.. وبين هذا الصمت المريع رنّ هاتفي الجوال نظرت اليه انها امي، انها امي يا اصدقائي.. ليرفع احدكم هاتفي ليجيبها انها امي، لا احد يجيب، الجميع ينظرون لبعضهم بحيرة وهم يبكون، مددت يدي حتى الهاتف اللعين لا يستجيب لي، فصرخت باكياً: أمي أمي الغالية.. أوه يبدو اني استشهدت فعلاً..

قصة...

(هنا بيتي)

هاشم الصفار

امتلك أحمد هاشم قابلية قراءة الاحداث السياسية والنفسية لكل موقف من المواقف التي تمر على الجبهة ومكونات كل قاطع منها، ويبني على تلك القراءة توقعات استنتاجية لا يخشى أن يعلنها، وأغلب تلك التوقعات كانت صحيحة، صرت أحاول قراءة شخصية احمد عن قرب؛ لأعرف مكونات هذه الشخصية التي يقال عنها: إنها تنبأت في كثير من الوقائع الفعلية على أرض المعركة، فعرفت انه صاحب جرح كبير؛ لكونه تعرض لهزة نفسية اثر استشهاد زوجته وابنته في انفجار انتحاري استهدف مدرسة اطفال.. ومع عمق ما يشعر من حزن إلا أنه بقي ذلك الانسان الودود المحب للحياة، كان يبتسم كلما يرى طفلة ويقول: (الاطفال ورود الله).

يمتلك صديقي احمد هاشم عباس روحاً قيادية وثابة، قادرة على تخمين جميع تحركات العدو تخميناً دقيقاً، وله طرق خاصة

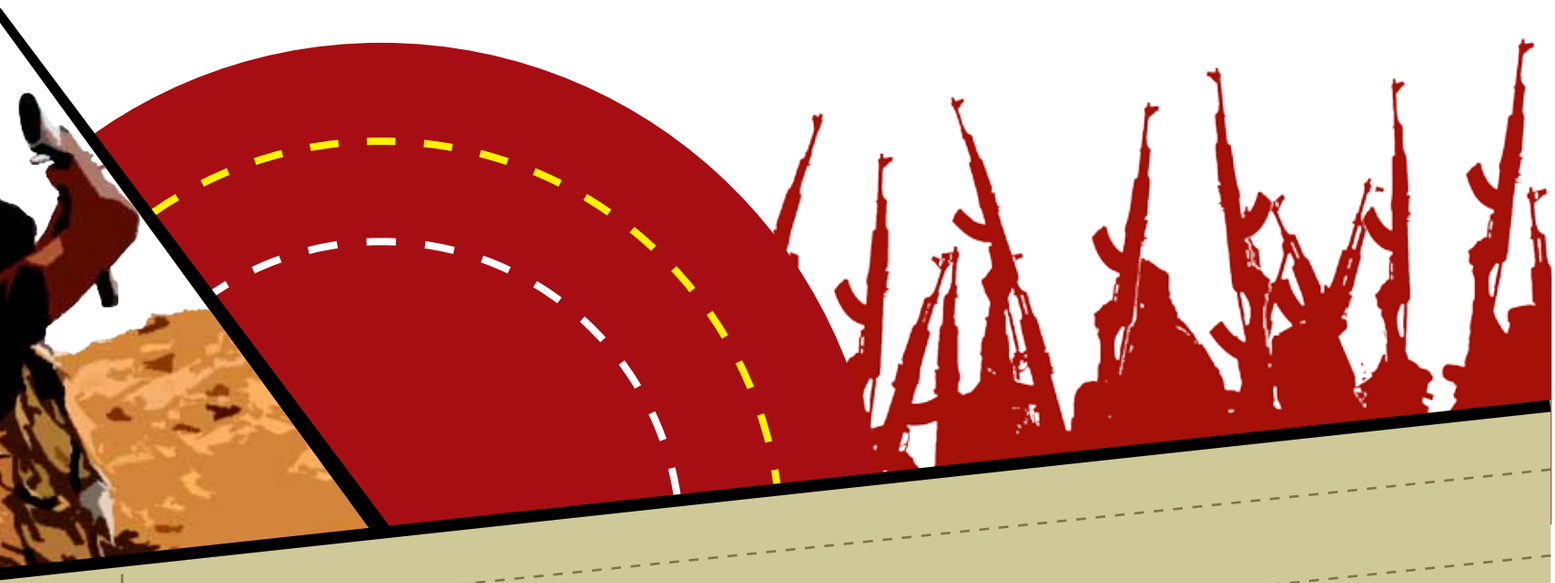

في اقتناص العدو، وطرق متطورة في التخفي عن قناصيهم، البعض فعلاً ربط تفاعلات هذا العقل الناشط مع الامور الروحانية، وكأنهم يريدون أن يوصلوه لمرحلة السحر.

يبدو أن التفكير في إعادة التجربة الأسرية، وتكوين عائلة جديدة لا تشكل في عقل احمد هاشم شيئاً سوى التخلص من الحاح الناس، كيف لي أن أهنأ بعرس بعد فقدهما، هؤلاء الدواعش يقتلون الناس، ويكبرون لله..! لأي إله يكبّرون؟ لو يعرفون الله ما قتلوا زوجتي وابنتي، أي دين أجاز لهم قتل بيتي، وأي عروس مسكينة ترضى أن تدخل بيتاً ذبحوا سيدته وابنتها.. فوصلت الى نتيجة مهمة أن صدق التخمين والتوقعات التي صار يتلقفها الأصدقاء بعين الاعتبار.. هي نتاج طيب السريرة والتأمل الذكي بواقع المعاش، ودليلي أن جميع هذه التنبؤات تشحذ الهمم ولا تثير قلق احد.

:- كيف تتنبأ يا أحمد؟

:- أنا لا أتنبأ بشيء، لكني امتلك الفراسة القادرة على قراءة حتى الصمت، والتخمينية من الوسائل الدفاعية الناجحة، فلكل هجوم عدته ووسائله الخاصة.

صمتت المنطقة المواجهة، وخلت من أي مقاومة أو مناوشات حتى اعتقد البعض انهم انسحبوا او ربما قللوا تواجدهم.. حذر احمد الجميع بما فيهم قادة الفوج..

:- هذا كمين مدروس.

نظر بوجه الآمر وقال:- عذراً.. فأنا أعرفهم اكثر من غيري، الطرق العادية رتيبة الاداء ولا تخدمنا..

:- ولماذا تسميها رتيبة؟

:- لأنها دائماً تشكل ردة فعل، ونحن هنا نطمح لصناعة فعل قتالي..

كان الآمر واغلب القادة معجبين بهذا الحماس الوطني والقراءات المدروسة من قبله ويتوقعون منه خيراً..

همست في أذنه:- لهفتك للقتال تخيفني يا أحمد، صولة المنتقم، ما زال جرح فراق زوجتك وابنتك بهذه الطريقة البشعة التي اختارها داعشي لطخ الدنيا بالدم والخراب.

لم يعرني أهمية، وراح يرتل القرآن بصوته المؤثر، قلت مع نفسي: الله أعلم ماذا يضمر هذا الاحمد هاشم وابتسمت لحالي، أفكر في أمره حد الهم، ماذا يريد من حياته الباقية وهو بعده في عز الشباب، لمن سيترك بيته وماله ولا أحد بقى عنده، وما أن استراح قليلاً حتى سألته: ما الذي حدث؟

:- لا شيء.. قل ما الذي سيحدث؟

:- ما الذي سيحدث يا أحمد؟

:- إنهم يخططون لهجوم كبير على مساحة محددة، كل الذي يسعون اليه أن نترك لهم الطريق الأيسر؛ لكونه منفذاً مهماً، لفك الحصار عن قوة لهم محاصرة بين أربع جهات ولا منفذ لها سوى هذه المنطقة، فلذلك سيحشدون كل ما يقدرون عليه..

:- وهل أبلغت الآمر بشيء؟

:- نعم، واحترم تخميني، رغم أني لا أملك برهاناً على الواقع.

:- لماذا؟

:- لأنه بعد لم يصبح واقعاً..

هل يمكن لإنسان أن يمتلك النبوءة عبر قوى غيبية تخبره بما سيحصل أم انها فعلاً توقعات هواجس مدركة.. وفعلاً استجاب الآمر لهذه التخمينات، وأعد العدة والقوة لدفاع متمكن، ورغم هذا يرى أحمد أن الهجوم سيكون أكبر مما يظنون، لكننا سنصده بعزم ابي، وحدثت جميع توقعاته، فكان الهجوم كبيراً وانتهت زوبعته بتضحيات ليست قليلة، لكنه كان دفاعاً اسطورياً أدهش الدواعش، كانت جراح أحمد خطيرة، قلت له وأنا أودعه: أحمد، لا تتركني وحيداً..

قال:- لا تخشَ عليَّ شيئاً، انا بيتي هنا، وكل ما املك في الدنيا تبرعت به لابطال الدفاع المقدس، ولم يبقَ أمامي سوى موضعي.

قصة..

(قدح واحد من الشاي لا يكفي)

منتظر العلي

الكثير من الأسئلة تتكرر بدافع المحبة، وقد يشوبها بعض الفضول لمعرفة تفاصيل كل عملية تسلل يقوم بها عزيز، وهو يتصرف بحنكة البطل المعتد بنفسه، وهو سعيد بثقة الناس به، فهم يتحدثون عن شجاعته وإمكانية في التسلل الى خطوط العدو، والفتك بالدواعش، وجلب الأسلحة الأسيرة التي ملأ بها مشجب الفرقة.

حذره آمر الفرقة حرصاً عليه من تكرار مثل هذه الغزوات الليلية، مخافة أن تتحول الجرأة الى تهور يؤدي به الى الهلاك، وهو يعلن دهشته:- كيف لك أن تقفز فوق الكمائن والمفخخات..؟ فيجيبه عزيز ضاحكاً:- لو شربت مرة واحدة من شاي صديقي (أحمد أبو الحب) لعرفت الجواب انه (يفك الدماغ)، ويجعلني أسير بأمان فوق الأرض الملغومة:- دع عنك المفخخات الآن، وحدثني متى ستتزوج؟

:- قريباً..

:- يعني متى يا عزيز؟

:- بعد التحرير وهذا عهد.. كيف يلمني بيت عرس ومراقد أهل البيت عليهم السلام مهددة، أنا حققت هنا أكثر مما حققته لي شهادتي الجامعية، أنا أكبر من أن يطفئ ثورتي ووعيي عمل روتيني، أنا ابن المزارات المقدسة، ابن الحضارات، وهؤلاء الدواعش يزعمون أن ليس لنا وعي يؤهلنا لإقامة دولة انسانية، أنا أصول عليهم بإنسانيتي المهدورة الدم، بهويتي، بعراقيتي.. فلابد يا سيدي أن أبيّض وجهي أمام الله تعالى وأئمتي ونداء الدفاع المقدس.

صاح حينها أحمد أبو الحب:- (هاي يرادلهه استكان شاي)، غمز له عزيز:- (لا هاي خليهة لساعات الاغارة)، وعند الليل، قال له أحمد: (أخدر لك ألف استكان شاي، لكن أرجوك لا تتسلل لهم هذه الليلة، فهم أعدوا لك الكثير من المفاجئات، ومن الخطأ الجسيم أن يتوقعوا متى تهجم، وأنت وحدك يا عزيز فوهة واحدة امام سد ناري).

فأجابه عزيز بإصرار:- (سأغزوهم الليلة والعباس، صب لي الشاي يا أحمد ولا تقلق، رفع حينها أحمد كتاب الله فوق رأسه وهو يتمتم:- محفوظ تروح وترجع بالسلامة، انت اسد والأسد لا يسجن في حفرة مهما كان شكلها).

ذهب عزيز وبقى أحمد حائراً.. تارة يقرأ القرآن ويدعو الله، وتارة أخرى ينصت لصدى الرمي وهو يتمتم بحزن، بندقية واحدة تواجه سداً نارياً.. اللهم احفظه يا رب، ومرت الدقائق بطيئة قاتلة، بل صارت ساعات من الانتظار القاتل، وطلع الصبح ولم يأتِ، انتشر الخبر في المعسكر سرى الحزن في أوصاله، غضب من أحد المقاتلين وهو يعقب على غياب عزيز:- الله يرحمه..

أجابه أحمد بغضب:- ليرحمنا جميعاً، واعتزل في موضعه دون أن يكلم أحداً، والجميع يعذرون حزنه، والمشكلة أن يواسوه بعزيز، فيزيد حزنه..

طيّب آمر الفرقة خاطره، وقال:- سأرسل بديلاً عن عزيز..

هاج حزنه بشكل هستيري:- عجيب تتصرفون وكأنكم واثقون من هلاكه، هل سمعتم شيئاً؟ أرجوك سيدي، لا أريد بديلاً عن عزيز، سأموت والله.. ارجوك اتركني الليلة انا وعزيز.. سيأتي.. ثق سيأتي.

استحلفك بالله لا ترسلوا بديلاً عنه، قال آمر الفرقة:- أنا مقدر لك الموقف، لكن الحرب ملعونة لا تعرف العواطف يا أحمد..

:- المسألة ليست مسألة عواطف، انه ايمان وإدراك ووعي ويقين، انه سيعود في الليل ونشرب الشاي سوية، (سأهدّر له شاي مهيل والله..)، ولهذا قرر الآمر تركه وحده مع توصية للجميع أن يكونوا قريبا منه.. وما إن حلّ الليل وأزيز رصاص الليل، وكأنه غير ازيز رصاص النهار، ودوى صوت القذائف، أصبح الموضع لا يطاق:- أووه عزيز.. الك وحشة كبيرة يا عزيز..

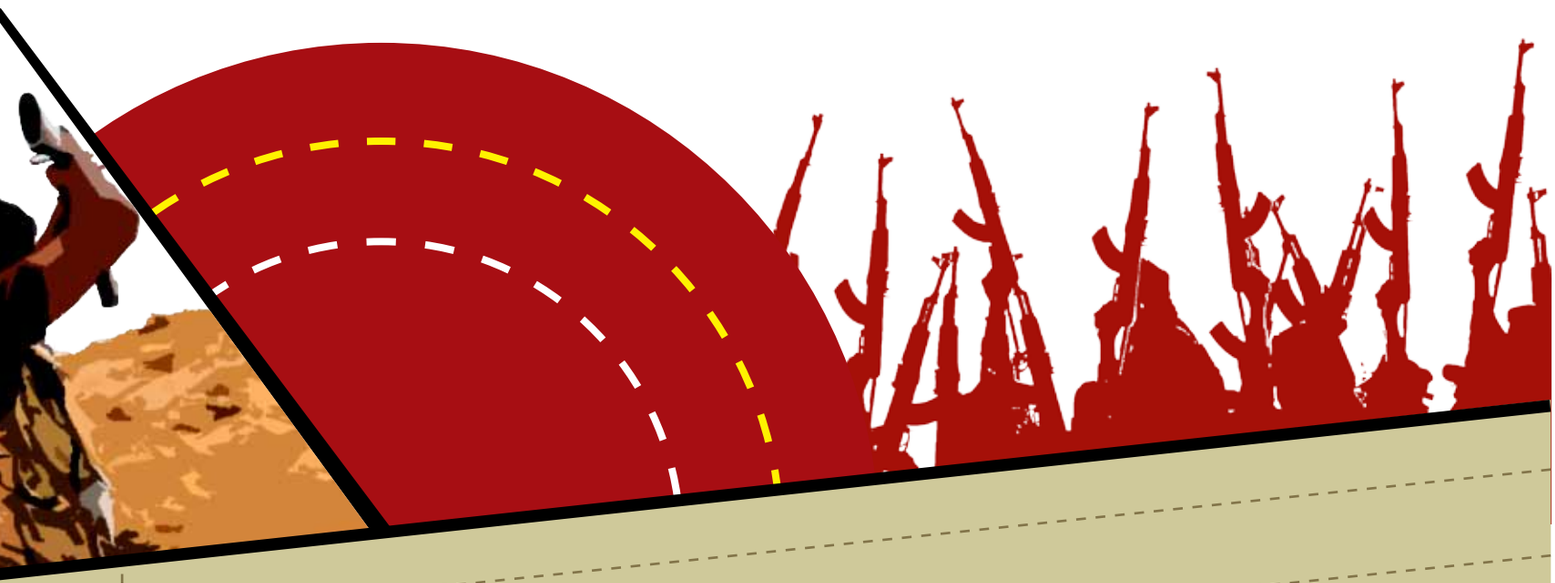

قصة...

(العبور الى الحياة)

طارق صاحب الغانمي

الكثير من الفلسفات في العالم تؤكد على وجود نوع خاص من البشر، يمتلك خاصية أن لا يموت، وفعلاً هناك من تجاوز موته، فعاش بعد عمره بقرون، وهذا صديقي كاظم موسى جعفر أحد أولئك الرجال الذين اجتازوا دائرة الموت دون أن يموت.

كان يضحك دائماً بوجه الموت بل يتحداه، وإذا برصاصة بلهاء أسقطته أرضاً، وهو يصرخ على عنادكم: لن أموت.. بقي عندي من هذا الصديق الوفي جسداً ممدداً.. دمٌ متناثر، ودفتر مذكرات صغير، وذكريات بحجم الكون..

الكلمة الأولى (للزمن نذهب لا شيء يعود)..

الآن بدأت أعرفه أكثر من أي وقت مضى..

كاظم موسى جعفر... من كربلاء، كان رجلاً مكافحاً تخرج من الجامعة بامتياز دون أن يترك عمله يوماً واحداً، لذلك كانت حالته المادية جيدة، ومع هذا رفض التعيين واختار الدفاع عن الوطن والأرض والعرض وظيفة له..! كان صديقي كاظم يسمي السواتر قلوباً تتدفق بالحنين..:- أنظر لها كيف تبكي عندما يتناثر على جدرانها الدم.. إنها أرقُّ إنسانيةً من فنادق ضخمة فخمة، تضم من باعوا أوطانهم، وغدروا بالنخل والتراب.

:- ماذا لو رأيتها تعانق دمي.

ابتسم لي.. قبلني وقال:- سأقول.. واحد منا قرر أن يرحل إلى الحياة.

:- لماذا تصر دائماً بحديثك عن مفردة الحياة؟

:- نحن دخلنا الحرب، وعاشرنا السواتر من أجل الحياة، علينا أن نعرف سر القوة عند الإنسان، ليمتلك الخبرة والسلطة الحقيقية والكفاءة المعرفية..

لو تأملنا في نداء الدفاع المقدس، نداء المرجعية المباركة، سنجده يمثل الكفاءة الذكية في معايشة الأشياء لمجملها، والالمام المعرفي مع امتلاك روح التواضع.. البساطة.. حينها تتبلور روح الحكمة.. القدرة.. الخروج الى المعنى.

:- لا تجعل حوارك معي فلسفياً.. أرجوك ما معنى الخروج هنا؟ أليس هو الموت؟

:- لا.. بل حين يصبح الانسان أمة لوحده، يفكر بالمعنى الأشمل للوجود.. الشهيد يخرج من الجسد ليعيش الخلود..

وجّه بعض المتأملين في الشأن العراقي الشكر الى السيد السيستاني (دام ظله) أشار الى ضريح الإمام علي عليه السلام:. اشكروه.. فمنه أتى النداء.

:- الامام علي عليه السلام رجل عاش في الماضي البعيد، ومات حسب المنطوق الانساني شهيدا قبل قرن، والسيد السيستاني ما زال بيننا ولله الحمد، كيف تم تسليم الرسالة عبر هذا الفارق الزمني الكبير..؟

جواب هذا المعنى ومعرفته والايمان به يجعلنا ندرك كيف سيلتحق شهداء الدفاع المقدس بالركب الحسيني الذين استشهدوا في واقعة الطف.

اليوم انظر الى جسده المدد، واذا به يبتسم بوجهي وينادني:. إياك أن تصدق موتي عهدا.. ستراني بقربك يا طارق.. سأقاتل معك الى آخر معناي.

قصة...

(مقاتل برتبة انسان)

زين العابدين السعيدي

تسعى أنظمة العسكرة في جميع دول العالم الى اجراء تدريبات قاسية تخرج المقاتل من طبيعته الانسانية، وهذه من الأمور المعروفة عند كل صنف مقاتل وغايتها تجفيف منابع الاحساس والعاطفة الشعورية، وجعل المقاتل متجردا تماما من السمات الأدمية.. وما رأيته هنا يعد غريباً على الضوابط العسكرية، فلم أرَ في حياتي مقاتلاً مثل سيد حسن سعدون يحمل طيبة اذهلتني كثيرا، فأنا لم التقِ من قبل بمثل هذه النماذج البشرية النادرة ، حيث تعرضنا يوما الى هجوم غير متوقع في يوم حاصب

كبلتنا عواصفه، وحجبت الرؤية، ونحن على يقين بأن أي هجوم في هذا الظرف يعد انتحاراً، وفعلاً اسكتنا المجموعة المهاجمة مثلما توقع صاحبي، لكن الذي حصل هو اكبر من توقعي، فقد باغتنا داعشي رافعاً بندقيته الى فوق رأسه متوسلا بنا؛ كي لا نقتله.

كان من الطبيعي أن ارميه وينتهي الموضوع، لكن سيد حسن منعني واخذ منه بندقيته بكل هدوء وادخله الموضع، نظر لي حسن قائلاً: إياك أن تقتل اسيرك..! قلت: كيف ستأتمن وجوده الى أن تفك العواصف عنا أسرها، لم يعر قولي أي أهمية، وراح يسأله: هل أنت جريح؟ قال:- لا..

:- هل انت جائع؟

لا.. انا ميت من العطش، صرخت بوجه حسن غاضباً: كيف لنا أن نعطيه ما نملكه من ماء؟

فأجابني صارخا: انه اسيرنا.. صحت بوجهه: ونحن أسارى العواصف، لا نعلم كم سيدوم حصارنا.

قال حسن: لا اعرف سوى مسألة واحدة، ان الحسين عليه السلام سقى أعداءه ماء، قلت:. لكنهم تركوه يموت عطشانا.. فقال: هذا شأنهم.. اما شأني هو ما فعله سيدي الحسين عليه السلام.

قلت:- صدقني لو نال فرصة منا لقتلنا.

اجابني:- لا عليك.. انا منتبه عليه..

صرخت غاضبا: أنا لا اقتنع إلا بقتله، فبقائه بيننا خطر كبير.. قال حسن بهدوء: أوقظ الحسين الذي في قلبك وروحك لترى معنى جمال الصبر، الايمان بالله يبعد الخوف، التفت وإذا بحسن يعطيه بطانيته لينام فيها، لم أتحمل الموقف حينها ذهبت لأرفسه في بطنه لينتهي المشهد المرعب برمته.

صرخ بي: احترم ضيفك..

ازداد غضبي صرخت:. حسن اعقل قليلا.. هل يصبح عدوي ضيفا حين يعجز عن قتلي؟

اجابني صارخا: مالك انت.. ألم ترَ كيف عامل الامام علي عليه السلام قاتله ابن ملجم، وأوصى ابنه الحسن عليه السلام بحسن المعاملة؟

هدأ الموقف قليلا وراح حسن يتحدث معه: هل تسمع انين السواتر؟

انه قلوب امهات، تركت افلاذها هنا، أليس لديكم امهات؟ أطرق الاسير رأسه وصرت ألمح في عينيه دموع الحزن على موقفه الذليل امام جبروت حسن، فلذلك صرت اترقب الموقف وراح حسن يتحدث معي بهدوء:

عليك أن تعرفه من نحن؟ ومن نكون؟ هو معبأ بمعلومات خطأ، لنصحح له معلوماته لنريه الحقيقة التي يجهلها، لنقول له: نحن عراقيون نعبد الله سبحانه تعالى، ومن شيعة علي بن ابي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابناء الحسين عليه السلام، والتفت بعدها الى الأسير يقول له: ثق لو كنت تعرف العراق جيداً لما كنت بحاجة الى قتلي، ألا تسأل نفسك:-

لم لا نرفع علم بلادنا سوية؟ لماذا لا نبنيه سوية؟ أتراني جئتك محتلاً مدينتك مثلاً، وأنا الذي لا أبدل شبراً من مدينتي بكنوز الارض كلها، هل رأيت كربلاء؟ هل امهاتكم مثل امهاتنا تودع ابناءها بكتاب الله تعالى، وتمرر جسده بقلعة ياسين ثلاث مرات، ثم ترمي خلفه طاسة ماء، أم لا؟

استغربت فعلاً وأنا أرى الاسير يبكي وانهار من شدة بكائه قال:. ثقوا بالله الكريم ما كنت اعرفكم قبل اليوم بهذا الصفاء اذهلتني انسانية حسن، وتمسكه الشديد بأئمته: هل فعلاً سقى الحسين اعداءه ماء وكيف؟

هل اوصى الامام علي عليه السلام بقاتله خيرا ولماذا؟ اذهلتني انسانيتكم وطيبة قلبكم، تضيفون من يقتلوا اخوانكم في احتفالات قبلية دون ان يضعوا هيبة لمعنى الأسر..

لك الشكر حسن.. وقبل ان يأخذوه الى السجن صاح: أرجوك.. دعني اقبل يديك قبل الوداع، انت مقاتل برتبة انسان.

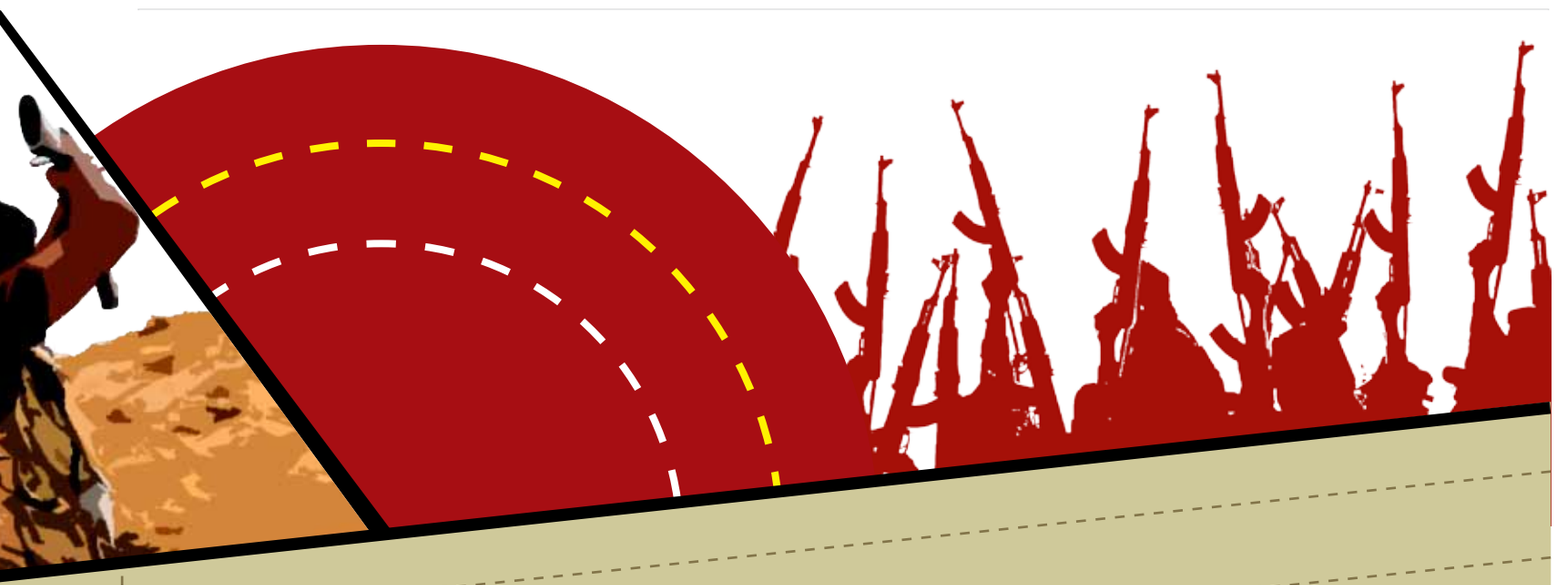

قصة...

(علي.. علي..)

احمد صالح

الآراء الجريئة تكون مادة دائمة لتجاذب الرؤى عند بعض من يفكر ويتأمل ويتدبر أمور كل كلمة حتى لو كانت عابرة، وتكون مزيجاً من دهشة ولا معقولية عند الكثير من الأصدقاء.. وأخيراً.. إما أن تتحول كل كلمة الى حوارات ومناقشات طويلة، او ان تتحول الى اسئلة ملحة تتناول كل شيء، فهذا النوع من البشر يبحث عن الأجوبة الجاهزة، وانا الذي تورطت بين المحنتين، فصديقي علي يثير زوابع من الرؤى التي لا تهجع، ولا تتركنا نهجع بسلام.

انه يبحث عن عمق كل مسألة، ويناقشها من عدة أوجه.. الأمر الذي جعل الاستفسارات تتشعب، فتأخذ بجلباب فضول صاحبه الذي راح يستفسر عن كثير من الأمور، ويحاوره بما يسمع من الآخرين:- علي.. كيف تقول: إن الايمان وحده لا يكفي في الحرب؟

أجابه بهدوء متسائلاً:- وهل نحن نقاتل بالإيمان وحده؟

صاح مستفسراً:- ما دور الإيمان إذن؟

:- الايمان يصقل النصر، يهذبه يجعله راشداً؛ كي لا يفقد في يوم ما معناه، ومثل هذه المحاورات تحدث دائماً، وتستوقف ذهنه الكثير من كلماته.

:- علي.. لماذا تحب أن ينادوك بالشهيد؟ ثم يردف سؤاله بأسئلة أخرى تكون مفتاحاً لأسئلة جديدة.

:- علي.. كيف لنا أن نحمل الشهادة ونحن أحياء؟

فيجيبه صديق علي عبد الحسين بهدوء الصابرين:- المقاتل يا صديقي مشروع دائم للشهادة في كل آن ومكان.

كان علي شاباً محبوباً من قبل الجميع، وهو كان يحبه لدرجة لا يطيق أن يراه صامتاً، بصريّ تطوع منذ بداية النداء المبارك، وعاشر الحرب بكل صمتها وصخبها، سأله يوماً أحد المقاتلين:- ماذا ستسميه؟

:- من؟

:- ولدك؟

:- سأسميه إن شاء الله.. علي.

من هنا تبدأ أطر الحكاية التي أذهلت الجميع، عشر سنوات زواج لم تثمر عن مولود، راجعوا الأطباء الى أن شعروا باليأس، فتوجهوا بعدها الى مراقد الأئمة (عليهم سلام الله)، يرفعون يد الدعاء: إلهي بحق الحسين عليك ارزقني ولداً، يحمل من بعدي اسمي، قبل التحاقي بركب الامام الحسين عليه السلام شهيداً.

أشياء أذهلت عقلية أصدقائه لامتلاكه أمنيتين حادتين في نفس الوقت، يتمنى أن يكون أباً وهو على أبواب تحقيق الأمنية، الزوجة في الشهر التاسع من الحمل، والمولود قادم بعون الله تعالى.. وهذه القضية بعثت في نفسه الكثير من الرضا بأن المنجز وليد الدعاء.

الابن قربت ولادته، ولم يتبق من الانتظار الطويل إلا خاتمته السعيدة، والأمنية الثانية هي الالتحاق بركب الشهادة، كيف لمن ينتظر مولوده أن يتعلق بأمنية أخرى تغيب وجوده، كيف له أن يتمنى الشهادة بهذه البهجة المطمئنة، ولهذا أصبح اسم الابن الجنين وهو مجرد مقترح، يشعر من حوله بعظمة هذا المؤثر الايماني، ومع هذا هم يطالبونه بتغيير الاسم وبإلحاح غريب.

الاسم المكرور يدفعهم للقلق على حياته، وذات فجر حصل أمر مقلق، إذ رأى طائرة تحوم، توجس منها، سرعان ما اكتشف الأمر، صاح:- إنه انزال مخطط يقع خلف وحداتنا.. وبدون تردد.. أقام لهم كميناً ثم شاغلهم باسم الله.. وافشل الانزال لوحده.. وبعدها احتضنه أصدقاؤه بطلاً مضمخاً بالجراح.

:- جراحك خطيرة يا علي..!

التفت صوب صاحبه مبتسماً: لا تقلق أبداً.. السماء كربلائية والركب الحسيني قريب، خذ موبايلي عندك أخبرهم بأمنيتي.. بشرهم بما حققت من فوز.. وأخبرهم أن يكون اسم ولدي علي

.. سينادونه حين يكبر علي.. علي..

قصة..

(ما أجمل كربلاء، وما اطيب ناسها..)

حيدر داود

:- سنسكن هنا.

:- أين؟

:- هنا؟

:- نعم سنسكن هنا.

:- يا بني، أنت تعلم انك بصحبة عائلة، معك نساء، كيف ستسكن في حديقة الأمة؟ وهي الضاجة بالشباب، وأغلبهم منفلت التصرف، كيف يا بني انه باب الشرجي.

قلت وانا انظر إلى نصب الحرية:- يا أبي، سنجلس تحت نصب الحرية، تحت حصان الشعب الجامح، تحت ثور جواد سليم، لم يبقَ من الحرية يا أبي سوى هذا النص، لأخبر جواد سليم عن محنتي، هي حيرة يا صديقي يا جواد، أين أذهب وعائلتي؟ وكيف بي حين ينفد ما معنا من مال؟ سننام هنا ومعي أهلي يا جواد، هل كان يدور بخلدك ما يجري اليوم على أبناء العراق؟ أنا لا أملك سواك، سوى نصفك العتيد لا تحدث معه، أتدري كم عانيت يا صديقي، لقد قيدوني أبناء .....، وشتموني يا صديقي، بصقوا في وجهي هؤلاء الغرباء، أنا لا أعرف أحداً منهم، لقد خذلتنا البلاد يا جواد، اخبرونا بأننا بانتظار الأمير، وهم يتلذذون بالدموع التي تنهمر فوق خدود الأسارى، وهذا التعذيب الوحشي هو أول السلام.

وحضر أخيراً أميرهم المدعو يزيد ممتعضاً يلعن الجريشي وأهلهم، ويصيح بنا:- كلاب، جئنا ننقذكم من براثن الصفويين، ونعيد لكم اعتباركم، واذا بكم تقفون ضد الدولة الإسلامية، عليكم أن تعرفوا اني لن أسمح بالخيانة أبداً..

سألني:- ما اسمك؟

قلت:- عثمان محمد عثمان.

:- من أي العمام أنت؟

:- أنا عبيدي من أهل السنة طبعاً..

:- أنا سني عراقي..

يبدو أن هذا الجواب لا ينفعه، فرحت أضيف له ما لا يعجبه..

:- أنا ابن الجريشي، وعمري ما وقفت مثل هذه الوقفة المهانة في بلدي، وإذا بي اقف اليوم ذليلا تحاكمني باسم ديني ومذهبي، تحاكمني بتهمة لا اعرف مغزاها.. نظرت إلى أبي الواقف بين الناس شعرت انه أصيب بدوار، صرت انظر إلى دموعه التي تتساقط من عينيه دون أن يبدي حزنه، ولو تقدم خطوة واحدة لنالته أضعاف ما نلته من جلد.

حاول أبي صم أذنيه عن قرقعة السياط، وصوت الجلد الذي ينهش اللحم، لم أنسَ يا صديقي جواد سليم وقفة أبي المسحوقة أمامهم، والخوف من غد وأشياء كثيرة هي أغلى من الحياة نفسها، فناس مثل هؤلاء لاتقف أمام أعينهم حرمة عرض أو كرامة شرف، فزعت من هؤلاء الناس، فأرسل عليهم الثور يا جواد، أو ليصهل بهم حصان الشعب الجامح يسحق بسنابكه رؤوسهم المريضة، ليكسر جندي النصر قيود الخوف، ويسحق ببسطاله رؤوس الخونة.

أحاسيس مرعبة تنتابني كلما أرى أبي صامتاً والنساء مرعوبات كانت الريح في الطريق الصحراوي تزمجر بنا، وهي تقرع طبولاً أسطورية والمطر ينزل بوحشية، فيعتمر السهول، ويحضر البريق أشكالاً غريبة، تتشكل كل شبر في جسدي يؤلمني من اثر الضرب، وكان التهديد أكثر مرارة حين يمس عفة البيوت..

انكفأ أبي بعد أن رفض شمالنا الحبيب استقبالنا كلاجئين، فماذا ستفعل بعائلة جاءت تلوذ بنصبك، وانا بهذا الصمت المفزع، وإذا بي أقفز فرحاً بلقائه.. أوه صديقي علي..

واذا به يعانقني بقوة:- أهلا عثمان.. ماذا تفعل هنا؟

:- علي أنا غريب بلا بلاد.. طردونا من بلدتنا، ورفضَنا الشمال..

نحن الآن تحت نصب الحرية

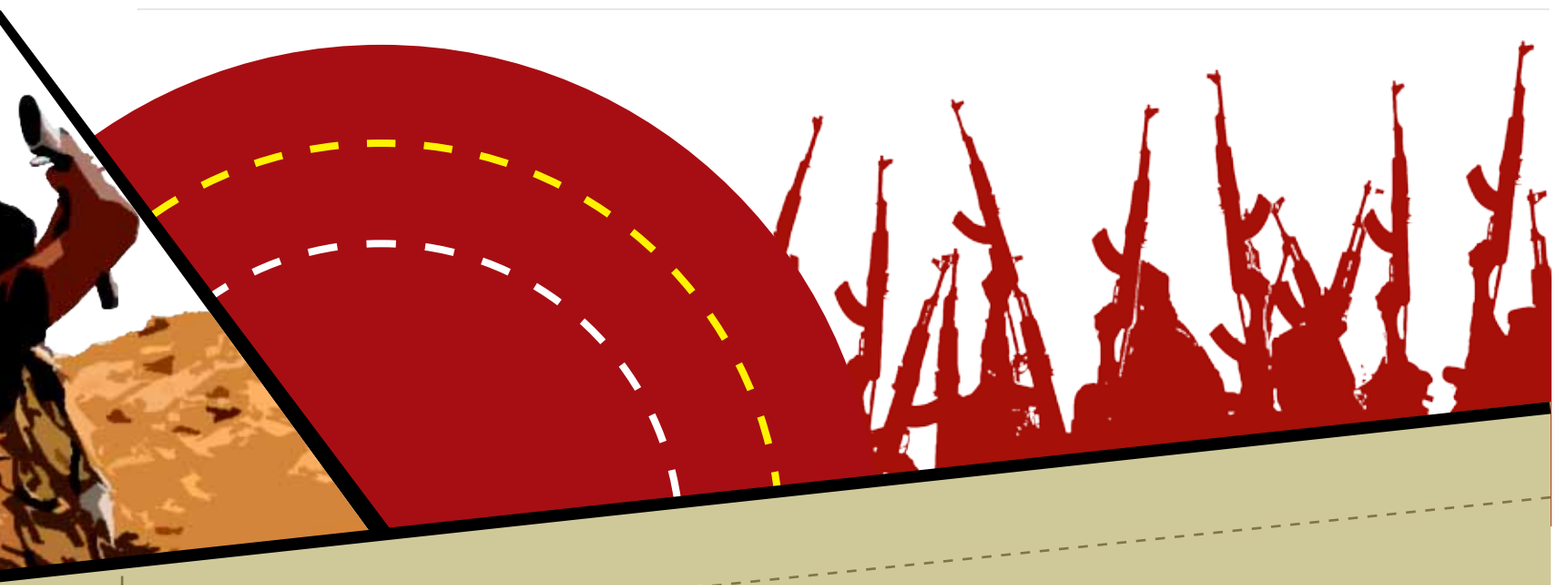

نبحث عن عراق..

صاح صديقي علي:- قوموا معي إلى كربلاء نتقاسم رغيف الخبز يا عثمان، وعيوننا لكم بيوتاً..

وأنا أعانقه، كنت أشعر أني أعانق العراق، فأقرأ القلق في وجه أمي لديها ما تقوله، وعند مرقد عون كانت الاستراحة والزيارة وفرصة ما تقول في صدرها..

:- ولدي عثمان، عليك أن تعرف اليوم يختلف عن امس، لقد قتل منهم شباب كثيرون، وقدموا ضحايا، وهذا قد يؤثر على طبيعة التعامل مع عائلة من غير مذهبه.

أجابها أبي:- اطمئني، هؤلاء الناس يختلفون كثيراً عن الذين ضربوا ابنك باسم الدولة الإسلامية.

أخيراً دخلنا كربلاء مدينة المحبة والسلام، مدينة سيد الشهداء الحسين عليه السلام، فجلست امي تصلي صلاة الشكر على هذا الامان الذي نزل في أحلك ظروف اليأس والقلق.

أهل صديقي علي يملكون طبعاً كربلائياً سمحاً كريماً، وفروا لنا البيت والأمن والأمان، فصاروا هم الوطن الحقيقي كما يقول ابي، وعرفت ما معنى هذا الحب الكربلائي الذي كان يحدثني عنه علي أيام الجامعة.

تقول أمي:- (زيارة الحسين عليه السلام تسوه الدنيا)، كنا نقضي معظم النهارات في ما بين الحرمين نزور العباس عليه السلام، ونمر على تل الزينبية والمخيم الحسيني واشرح لأهلي ما تعلمته من علي.

قلت لأمي:. هل انت مرتاحة يا امي؟ فحمدت الله وسألتني:. وأنت؟

:. أنا لست مرتاحاً يا أمي.

:. ما بك يا ولدي، هل سمعت شيئاً ازعجكم من علي او من أهله؟

:. لا يا أمي..

لكني اخجل حين ارى الشباب الكربلائيين يتطوعون للقتال دفاعاً عن الجريشي، وأنا ابن الجريشي لا شيء لدي سوى أن آكل وأنام..

لا يا أمي قررت أن أتطوع في صفوف الدفاع المقدس لأدافع عن مدينتي، فأنا أولى بالدفاع عنها، ولهذا شدني فرح كبير أن أهرب من الجريشي، حاملاً بيدي حياتي وحياة عائلتي خائفاً على عرضي من هؤلاء الاوباش لأعود اليهم مقاتلاً حاملاً بيدي بندقيتي وحياتي التي وهبتها دفاعاً عن ارضي وعرضي..

وقاتلت قتالاً اذهل الجميع ولله الحمد حتى أزفت ساعة نصري محمولاً على اكتاف اصدقائي الكربلائيين.

نهضت من موتي لأرى الكربلائيين، وقد احتشد الآلاف يحملون جنازتي كأي ابن من أبنائهم، فرحت والله بهم، وصحت:- صديقي علي.. ما اجمل كربلاء، وما اطيب ناسها..

قصة..

(ألف دينار)

سجاد الحلو

كان الفقر يخيم على منزل عائلتي في قرية الزهراء المطلة على ضفاف نهر دجلة الجذاب، وقد ضمت تسع بنات تواليا، والكل يترقب بأماني الدعاء المتضرع الى الله (جل وعلا) ليتلطف علينا بولد صالح، ها قد أبصر الدنيا أخيراً، وأضفى بقدومه البهجة والسعادة على جنبات البيت، فلقد طال انتظاره..

بدأ حسن يخطو أولى خطواته ليعلو على مسامع الجميع نداء الحق بفتوى الدفاع المقدس، وبت أشاهد العديد من شباب القرية وشيبها يهرعون الى مراكز التطوع في الدفاع المقدس بغية التلبية المباركة لفتوى الدفاع الكفائي، حينها صرت أراقب أمي وقد بدت الحسرة واضحة على محياها، ونبضات قلبها تنطق أمنية ولد

شاب من بناتها التسع، لينضم الى ركب المقاتلين الأبطال جالباً لها السمو والرفعة. انقضت أيام العطلة الصيفية سريعاً ومضت أشهر عديدة على تكاتف فصائل المقاومة الولائية تحت راية الله اكبر الخفاقة، وعدنا نحتضن مقاعد الدراسة أنا وشقيقاتي من جديد ونردد الدعاء دائماً في باحة المدرسة ليساند الله (جل وعلا) أبطالنا في سوح الوغى، بينما يقين وهي في السابعة من عمرها كانت تقضي معظم وقتها في اللعب بعد الفراغ من الدراسة، ليحين بعد ذلك وقت ترقب مجيء صباح جديد على أمل بقاء شيء من النقود في جيب والدها؛ كي تظفر بـ(٥٠٠ دينار) كعادتها.

استيقظتُ فزعة في صباح يوم حزين بعد أن امتلأ وجهي من دموع يقين، وهي تنادي باسم عمي علي، فوضعت وسني جانباً، ونهضت على نبأ استشهاد عمي في قاطع بيجي بعد مقاومة شرسة دامت ثلاثة أيام قارعوا بها أعداء الإنسانية.

اغرورقت عيناي بدموع الفراق، ورحت أسمع كلام يقين، وهي تنقل لي آخر مكالمة هاتفية جرت بين عمي علي ووالدي، سلم على والدي وراح يخبره نفاد ذخيرتهم وهم يواجهون قوى الشر والظلام، وكانت وصيته بولده الذي لم ترَ عيناه النور بعد ولم يكمل الشهر السادس في رحم أمه، ليصل خبر استشهاده مع ثلة من المقاتلين الأبطال الغيارى، عمّ الحداد أرجاء القرية، وأغلقت الدكاكين أبوابها وملأ الحزن بيوتات الشهداء وسط تشييع مهيب للذين ضحوا بدمائهم وأنفسهم من أجل الوطن.

يتيم الغد كان حديث القرية والشغل الشاغل لهم الى أن بزغت شمس اليتم على رأسه المبارك لتختلط حينها دموع الفرح والحزن، ومن بين المهنئين بقدوم ابن عمي اليتيم زميلات اختي وبعدما قدموا الهدايا والتهنئة تكلمت احداهن معي على غفلة من يقين، والتي أرادت معرفة السبب وراء مجيء يقين الى المدرسة دون أن تحمل معها شيئاً من النقود كي تشتري مثل صديقاتها، استغربتُ بشدة..! وأخبرتها بأن والدي وبعد تحسن عمله بشكل تدريجي أصبح يعطي جميع شقيقاتي ألف دينار بدلاً من (٥٠٠ دينار).

عدتُ إلى البيت، ومضيت أحدّث والدي بعيداً عن أنظار الجميع وأخبرته عن أمر يقين فتعجب وأبلغني عدم التفكير في التفرقة بين جميع بناته وأنه لم يحرمها يوماً من المال أبداً، صرت أراقب يقين عن كثب والتي ما برح الحزن يفارق عيناها وهي تكرر على الدوام اسم عمها الشهيد علي.

وقفت عند باب الصف الثاني ابتدائي، أنتظر صديقة يقين المقربة منها، خرجت زهراء سلمت عليها وحاولت أن أعرف شيئاً عن الذي يحدث، لم يكن عندها أي جواب سوى انها كانت ترى يقين بعد أن تودعها تدخل مؤسسة قريبة من المدرسة فتحت أبوابها حديثا تعنى بقضايا المدافعين عن الأرض والعرض، سألت أختي عن دخولها الى ذلك المكان زعمت بأنها تحب أن تتذكر هيبة عمها، وتشاهد صوره التي وضعت على جدران المبنى.

أخبرت والدي على الفور وبدوره قصد مؤسسة الدفاع المقدس، وقد فوجئ باستقبال كبير من القائمين على المؤسسة وهم يباركون له تربية ابنته يقين التي في كل يوم تأتي وتقدم ألف دينار لهم، وتخبرهم بأن هذا المبلغ من أجل شراء طلقة توجه نحو صدور الأعداء عسى أن تنفع من صمدوا على سواتر العز والشرف راجية بذلك عدم تكرار ما حصل مع عمها علي الذي على اثره ذهب شهيداً.. مخلفاً وراءه يتيماً بعمر الزهور.

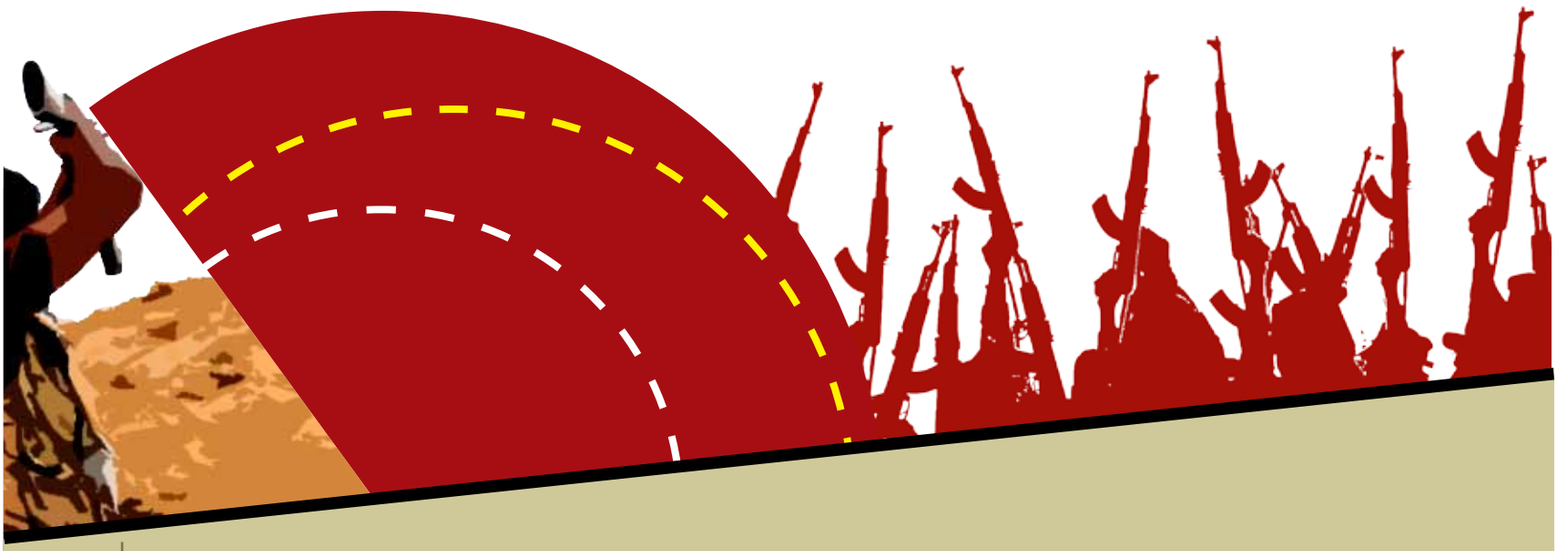

قصة

شيخ الشباب

علاء سعدون

شيء يعصف بي الآن يا صديقي.. صور كثيرة.. ذكريات.. لحظات عابرة، متداخلة ببعضها، كأني أرى أشياء عبر نافذ قطار مسرع.. أتذكر أيامي الأولى معك.. طفولتنا وشبابنا الذي تبدد قبل أن يبدأ.. يوم كنا صغاراً، وجاء أبي يوبخني ويضربني أمامك، فأخذت تبكي وتضرب قدمه متوسلاً إياه أن يتركني.. أتذكر عقوبتك بدلاً عني يوم أعطيتني كتابك وعاقبك المعلم شر عقاب.

كنت أنا المشاغب دوماً وأنت الودود اللطيف ولطالما دفعت ثمن صحبتك لي.. لا أعرف لماذا أحدثك بهذا الآن..! ولكن الأمر هكذا، ربما لأني لم أرد الجميل لك يوماً، ولم أفعل نصف ما فعلته معي.. مع إنك كنت تقول دوماً: "هذا واجبي يا صديقي لا تهتم".

لكن لماذا يا علي..! لماذا بهذه السرعة يا صديقي وقد عودتني أن لا أستغني عنك..! لماذا لم تودعني يا أخي..! لمَ لم تعد يا نور عيني..!

ما أفهمه أن المقاتل يذهب ليصارع ويتعذب وينتصر ويسجل ما يرى ليعود ويحكي للناس شيئاً جديداً مثيراً ممتعاً..! أما أنت فقد عاد زملاؤك يحكون قصة الأشلاء التي تناثرت، فأنبتت الأرض في محلها زهرة (لوتس) بيضاء بلون وجهك ونقاء قلبك..

ها أنا أراهم وأغبطهم على لحظاتهم الأخيرة معك.. ها أنا ألمح نقاء روحك وبريق عينيك في عيونهم.. نعم يا صديقي.. هذا أنت كعادتك محبوب من الجميع وتزرع المحبة أينما حللت.

أين أنت يا رفيق صباي.. كم أشتاق لحديثك وصوت حكمتك.. لقد كنت شخصاً يذكرني الحديث معه بالله تعالى.. شخص لا يلتفت للذات الحياة وأهوائها، قوي الشعور بالواجب.. تُؤثر غيرك على نفسك..

كنت الأعزب الوحيد بين زملاء الساتر، وهبت أحدهم ذات يوم إجازتك؛ لأنه رزق بمولود جديد.. قلت: "هذه هديتي لك يا صديقي، اذهب بسلام وقبّل طفلك عني"..

ها هو الآن أمامي يذرف الدموع ويلطم خده بحرقة: "علي.. لماذا يا اخي..! لماذا فعلتها بدلاً عني وعن الجميع وقد كنت الأصغر بيننا .. لماذا ضحيت بنفسك لتنقذنا! أم تراك أخترت شهادة تليق بالكرماء الأبرار!".

ها أنا أشمّ عبيرك واستنشق رحيقك وأراك في كل الوجوه التي تحمل لك ذكرى طيبة ولحظات لا تنسى.. ها هو أكبرهم يحمل حقيبتك وأشياءك المتبقية.. ها هو يقبل خوذتك منادياً: "علي.. يا ولدي الصغير يا طيب الأخلاق والمعشر.. يا شباباً يصلح أن يكون مدرسة لكل الأجيال" إنه ينظر هنا وهناك ويحكي قصتك مستذكراً: "كنا جالسين والظلام حالك ونحن على بعد ثلاثين ألف متر من العدو.. قال: سأخرج لأستطلع المنطقة وأعود إليكم.. وفي تلك اللحظات تحديداً، سمعنا صوتاً أفزعنا ينادي: (الله اكبر.. ألله أكبر) وما إن خرجنا حتى أنقضّ علي على أحدهم، ودفع به الى حفرة قريبة.. كان يحمل حزاماً ناسفاً، وما استطاع أن يؤذي أحدنا إلا هذا الفارس الذي قرر في لحظة أن يضحي بنفسه لينقذنا من موت محتم"..

هل سمعت يا صديقي؟ هل تتذكر؟ يوم أراد أحدهم أن يطعنني بسكين وقد حلت دون ذلك مستقبلاً إياها بيدك الرقيقة.. ها أنت تفعلها مرة أخرى وتنقذ أرواحاً دون أن تبالي ببذل نفسك وأغلى ما تملك.

أين سأزور قبرك وأنت في كل مكان من هذه الارض، في بقعة لا تقاس بخطوط الطول والعرض؛ لأن امثالك يا صديقي - ممن رخّصوا الدماء وبذلوا الأنفس من أجل عقيدتهم ووطنهم - لا يحدّهم زمان ولا مكان.. هم أشخاص جسّدوا معنى الكرامة للإنسان.. رجال تحتضنهم السماء قبل الأرض، وتنتظرهم الجنان متلهفة.. مشتاقة.

لعلي سأزور الساتر الذي حظي بطيب اشلائك، فيحدثني عن بطولاتك ولحظة خلودك وانت تتشظى لتمنح زملاءك كل ما تملك من الشباب والحياة.. لعلي ألتقيك حيث كنا نمارس الرياضة ونلعب كرة القدم فهي الذكرى الاخيرة لي معك.. يوم توّجتَ كأفضل لاعب في البطولة، كما تتوج اليوم بالبطولة والشهادة.

أيّ صورة سأعلق..! وقد تركت صوراً لا تحصى عن الايثار والشجاعة والمحبة والبطولة.. أيّ صورة سأعلق وقد علقت روحك على جدار الخلود وفي ذاكرة الأمة.. فبعد اليوم لم تعد لي فحسب يا خليل روحي ويا شيخ الشباب، بل غدوت لكل الأجيال مناراً وأنت تمنح شبابك ليحيا كل من على هذه الأرض بخير وسلام.. فاذهب يا صديقي وارقد حيث وعدك الله تعالى حياة ورزقاً.

بواكير التنمية البشرية عند الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تقرير: منعم الجنابي

هل التنمية البشرية من العلوم الحديثة أم أن تأريخنا الاسلامي فيه ما يشير الى أن المسلمين خاضوا في هذا المجال وأدلوا بدلوهم.

الاسلام دين سماوي، وهو آخر الأديان، والنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، والإسلام كدين يُعنى بالإنسان المسلم، ويرشده الى الطريق الصحيح القويم، والقرآن الكريم كتاب الله أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيه الكثير من الآيات التي تدعو الناس للتفكر والتدبر والعمل.

قال تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (آل عمران)

وقال تعالى ((أفلا يتدبرون القرآن..)) (النساء: ٨٢).

والتنمية البشرية هي تطوير المهارات والأساليب والأفكار للارتقاء بمستوى التفكير والتدبير والعمل.

رائد التنمية البشرية الحقيقي هو رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي تجسدت فيه مقوماتها الأساسية: (الالتزام، الإصرار، الانضباط، المرونة).

إن الله (عز وجل) أعطانا قدرات بشرية على البحث والتحليل والاستدلال والقدرة على الاكتشاف؛ لكي نؤمن به نطيعه، ونرتبط به.

لقد اكتشف العلماء أن العقل البشري يحتوي على أكثر من ١٥٠ مليار خلية عقلية.. أي أننا لو بدأنا العد من الرقم واحد حتى نصل الى ١٥٠ مليار فسوف نحتاج الى ٥٠٠٠ سنة..!! فالعقل البشري قدراته غير محدودة.

ويقول العلماء: اننا لا نستخدم أكثر من ١٠٪ فقط من قدرات العقل البشري، اي ان كل ما حققناه من تقدم في كل المجالات انما هو بما استخدمناه من قدراتنا العقلية التي لا تتعدى ١٠٪، فما الذي يحدث لو استخدمنا ١٠٪ من قدراتنا العقلية، وما الذي نستطيع تحقيقه فعلاً لو اننا اكتشفنا كافة اسرار ذلك العقل البشري، واستطعنا ان نستخدم الـ ١٠٠٪ كاملة.

والآن دعني أسأل القارئ الكريم:

___ ألم يحن الوقت أن تعرف حقيقة من أنت؟

___ ألم يحن الوقت ان تعرف قدراتك اللامحدودة؟

___ ألم يحن الوقت ان تكف عن الشك في قدراتك؟

___ ألم يحن الوقت ان تكف عن الشكوى واللوم والنقد والمقارنة؟

___ ألم يحن الوقت ان تنظر الى الخوف في داخلك، كي تقول له: (لن تمنعني بعد الآن من تحقيق اهدافي المشروعة)؟

___ألم يحن الوقت ان تقول لله عز وجل: (يا رب العالمين، اغفر لي جهلي بنفسي، اغفر لي عدم معرفة عطاياك اللامحدودة، اغفر لي جهلي بقدرتك وقوتك، ثم تعاهد الله (عز وجل) أن تكتشف قدراتك وتتعرف على ذاتك، وان تستخدم قدراتك على أكمل وجه).

قال تعالى: (نَسُوا اللّهَ فَأَنسَاهُم اللّهُ أَنفُسَهُمْ).

إن الانسان لو أخذ فقط بالأسباب، واعتمد عليها، وتخلى عن المسبب فُتِنَ وهلك.. قال تعالى: (كلا إن الإنسان ليطغى إن رآه استغنى) (سورة العلق).

ولذلك ثبت أن أكثر من ٦٢٪ من الأغنياء في العالم ينتحرون بسبب بعدهم عن الله تعالى، وتعلقهم بالأسباب قال تعالى: (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم الله أنفسهم أولئك هم الفاسقون). (سورة الحشر).

ان الانسان مطلوب منه الاتزان والالتزام بالأركان السبعة، وتقييم النفس بها يومياً وهي:

___ الركن الروحاني: (ارتباط بالله تعالى، تسامح متكامل، عطاء غير مشروط، تفاؤل متكامل).

___ الركن الصحي: (تغذية صحية، رياضة، الابتعاد عن التدخين وكل الاشياء المضرة وما حرم الله تعالى).

___ الركن الشخصي: (أن تعرف شخصيتك وتنميها بالقراءة والعلم والتعليم وحضور الندوات والمحاضرات واكتساب الخبرات).

___ الركن العائلي: (أن تعرف افراد عائلتك، وتكون قريبا منهم وتصل رحمك).

___ الركن الاجتماعي: (لا تؤذِ جارك في السكن او العمل، تعود المرضى، تكوّن صداقات ومعارف، تعطف على المحتاج والضعيف، تدعو الى مكارم الأخلاق، تشارك في العمل العام).

___ الركن المهني: (تنمو مهنيا ووظيفيا وتواكب الجديد باستمرار).

___ الركن المادي: (أن يكون لك مورد رزق وكسب مادي حلال وهو آخر الاركان).

لاجئ عراقي..

رياض الحسني - ألمانيا

حضرت كمتطوع مقابلة لاجئ عراقي مع قاضي التحقيق، حضوري كان فقط ابداء النصيحة للمترجم المحلّف، فيما يتعلق باللهجة العراقية، إذا طلب القاضي او المترجم ذلك؛ لأن المترجم مغربي الأصل، وقطعاً لا يعرف اللهجة العراقية.

اللاجئ العراقي لا يراني، ويفصل بيننا حاجز من الزجاج المضلل، بحيث أنا أراه وهو لا يراني..

من ضمن ما سأله القاضي السؤال التالي

لماذا لم تذهب الى الجنوب بعد دخول داعش مدينتك، فالجنوب آمن؟

قال: الحدود التركية أقرب لي من الجنوب

قال القاضي: ربما خفت الذهاب الى الجنوب، باعتبارك سنياً وهم شيعة؟

قال: لا... الشيعة أهلي وناسي وأولاد عمي وأهل بلدي لكن داعش قد اغلقوا الطرق المؤدية الى الجنوب، وياليتني كنت استطيع الوصول الى كربلاء، وأصير دخيلا عندالحسين، فبالتأكيد كنت سأعيش عالي الرأس هناك.. ولا هذه الذلة التي رأيتها في أوربا..!

قال القاضي: مَن الحسين؟

قال: الحسين لايرد أحداً..فهو كريم ابن كرام.

قال القاضي: بلّغ الحسين تحياتي اذا رأيته، فالعراق يحتاج الكثير من امثاله .

بكى اللاجئ الموصلي، وصار يتمتم بلهجة موصلية دارجة لم افهمها، وأنا بدوري بكيت، وظل القاضي والمترجم مندهشين لبكاء ذلك الموصلي السني من سكنة حي الزهور في الموصل .

وأعطوه استراحة لكي يرتاح..

أثناء تركهم له في الغرفة، انتقلوا الى الغرفة التي أجلس فيها، وجدوني أنا أيضاً غارقاً بالدموع..!

سألني القاضي: ماذا حصل، هل تسببت لكم بجرح او تجاوز؟

قلت له: لا.. لكن الحسين هذا هو ميت شهيد منذ أكثر من ١٣٥٠ عاماً..!

زاد اندهاش القاضي، والمغربي المترجم تنبه للموضوع، وجلس يُحدث القاضي عن ظليمة الحسين، وكيف أن أجداد الدواعش قتلوه وقطعو رأسه وطافو به البلدان مع كوكبة من اهل الصلاح من اصحابه، وكيف أن نساء الحسين وأطفاله شاهدوا وعاشوا كل تلك الفواجع ..

هنا تأثر القاضي، وجلس الى كمبيوتر قريب وصار يفتش فيه عن الحسين باللغة الالمانية..

عم السكون في المكان، بعدها نهض القاضي ليكمل المقابلة مع المصلاوي..

وبعد انتهاء المقابلة.. خرجت عائداً الى بيتي، والدموع لا تفارقني..

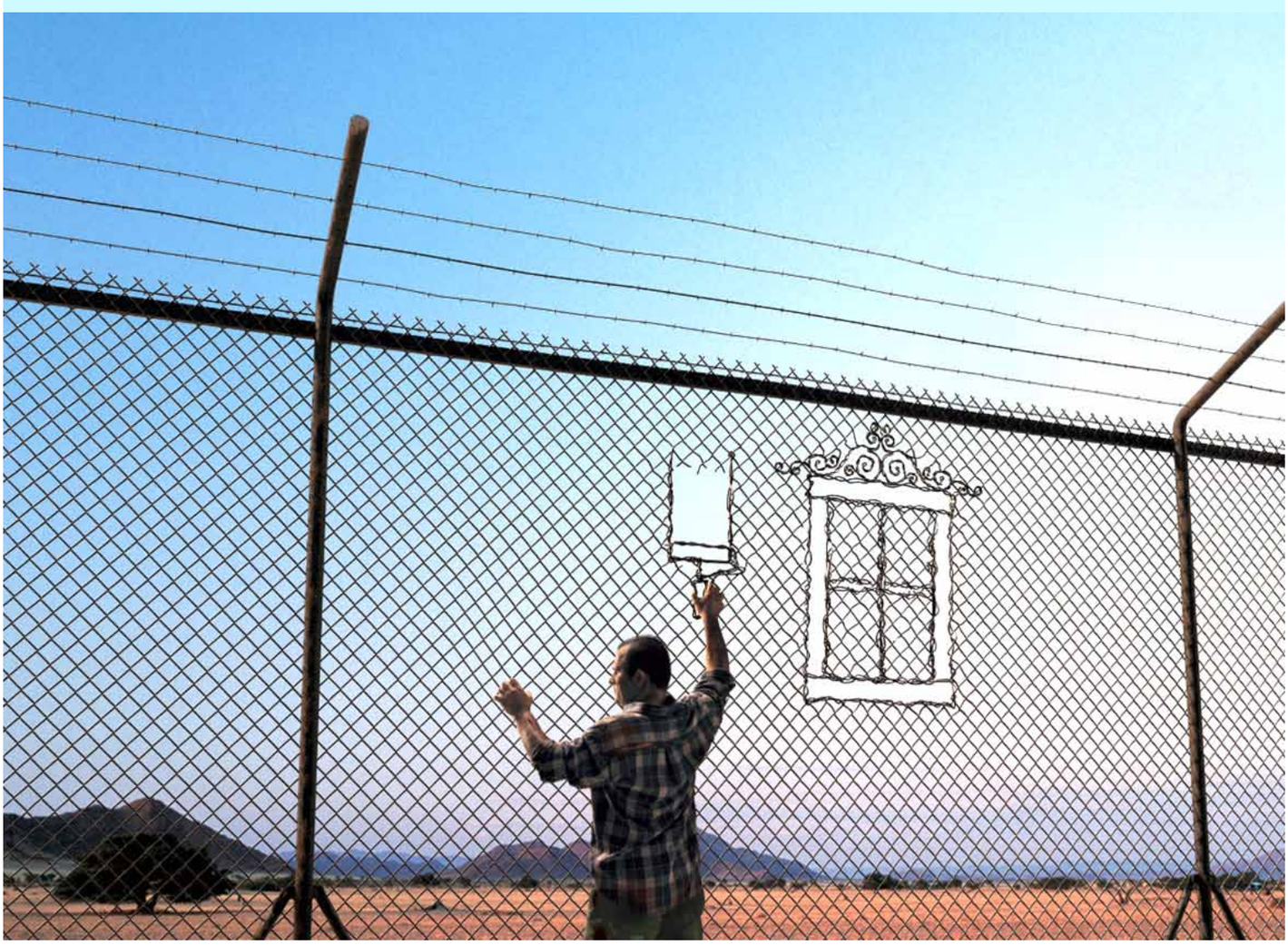

ما أحلى العودة الى أحضان الكتب..

إيناس محمد - نيويورك

بعد أن أمضيت أياماً مملة باردة كئيبة.. قررت أن أكافئ نفسي وأعود الى الهواية التي هجرتها فترة من الزمن وهي القراءة.. ويبدو أني عدت اليها بشوق ولهفة، كأني كنت في غربة وأنا بعيدة عنها، خاصة بعد أن تعلمت كيفية تحميل الكتب والروايات التي أريدها.. ولعل أكثر الروايات التي اعجبتني في هذه الفترة هي تلك التي تتعلق بالسفر؛ لأنني اعشق الأماكن والحديث عن الذكريات التي ترافق تلك الأماكن..

ما أجمل أن تبدأ يومك بعد تناول فطورك وفنجان الشاي، ومعك كتاب يحملك الى عوالم اخرى، ويضعك بين اشخاص تتعرف عليهم لأول مرة، ويتلون يومك بألوان جديدة تحمل ملامح كتابك، وأن تتعلم من تجارب من سبقوك، وأن ترحل قليلاً عن اخبار الواقع المؤلمة وأحداثه.. وتتعرف على بعض الكتاب والمثقفين، وتقرأ أفكارهم وسطورهم.

في البداية، قرأت كتاباً مصوراً هو أشبه بدليل سياحي لمن يسافر الى ايران، ولأن الفترة الأخيرة كانت موسم العراقيين الأكبر في السفر الى إيران.. اذ لم تخلو عائلة من شخص سافر اليها.. لذا انتابني الفضول لمعرفة هذا البلد الجميل بطبيعة أجوائه ومرتفعاته عن طريق هذا الكتاب (ايران الطبيعة تعانق التاريخ).

وبعد ذلك قرأت (مذكرات هدى شعراوي)، والكتاب رغم انه مطول وسياسي، إلا أن الجانب الذي اعجبني فيه هو الحكايات التي ترويها البطلة عن سفرياتها الى تركيا وباريس وايطاليا في أثناء الحرب العالمية الثانية..

ولعل اكثر رواية اعجبتني هي رواية اليزابيث غيلبيرت (طعام صلاة حب)، وهي أيضاً تروي سيرة حياتها وبحثها عن ذاتها بالسفر الى إيطاليا، والهند، واندنوسيا لتحقق التوازن الذي ينقصها.. وهذه الرواية تعتبر الأكثر مبيعًا في العالم، وبسبب شهرتها هذه تحولت الى فيلم بنفس الاسم.. ولاتزال شهيتي الأدبية مفتوحة لقراءة المزيد..

وكما قال الشاعر:

أعز مكانٍ في الدنا سرجُ سابح
وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ

آراء تربوية..

دراسة نفسية تربوية

السيد عبد الملك كمال الدين

التقنية الحديثة في أجهزة الاتصال وسلبياتها المدمرة للصغار والأحداث على قدم وساق، ابتكارات شركات الاتصالات، تدعمها مؤسسات ذات رأس مال مهول، همهم هو الربح الآني السريع، دون الالتفات إلى هوامش وسلبيات الضرر الذي يلحق بالمستقبل لهذه الأجهزة، وحصراً ما كانت أعمارهم من ستة أعوام وأكثر، ولربما يصل لمرحلة الشباب المبكر دون الست عشرة عاماً.

ومن خلال متابعة ودراسة نفسية ومزاجية لهذه الشريحة، أسرية أو مختصين مهتمين بتقويم هذه الانحرافات والانكفاءات المخيفة، والتي باتت لا يجدي نفع النصح والإرشاد التوسلي وحتى الرادع بالعقوبة أو الحرمان من بعض الإيجابيات الأسرية، حيث يصر المستعمل لهذه الأجهزة مقل (الآيباد) الكبير والصغير، أو الماسنجر أو الآيفون والموبايلات الحديثة المتطورة على العباد، وعدم الالتفات لنصائح والديه، وكأنه في عالم منفصل غريب، ضارباً عرض الحائط دروسه وواجباته المدرسية، وحتى في موسم الامتحانات المصيرية، بل وحتى واجباته العائلية ذات المساس بانسجام ووئام الجو العائلي، فمن كل هذه الظواهر الكارثية الصحية والاجتماعية والطموحات المشروعة لتطلعات العائلة في رسم وبناء مستقبل أبنائهم لخدمة مجتمعاتهم وأوطانهم، ظهرت مشاكل مؤثرة في سلامة الاتجاهات الصحيحة والسليمة والإيجابية في التطلع لغد أفضل، وإن المتابع لهذه الظواهر وحصراً في مجتمع الأطفال والأحداث، أيقنت أن المستعمل لهذه الأجهزة المذكورة يعيش تحت تأثير مخدر خطر يزداد خطره مع كل ابتكار جديد من عالم تقنية الاتصال، مما يجعل المتابع أن هناك خططاً أجنبية لتدمير العقل العربي، وخاصة الدماغ والحواس الأخرى من بصر وانتباه وحالة تركيز على الواجب الدراسي، وغيره من دقائق الحياة اليومية، والانسجام العائلي والاجتماعي والشرود الذهني والسهر غير المبرر.. والأهم والأخطر إضافة أعداد لا يستهان بها من شريحة طفل أو حدث إلى مرضى التوحد، والبدء بأول حالات العقوق، وفقدان أعداد من أعزتنا، كان المنتظر أن يكونوا عامل دعم وتعزيز لبناء مستقبل الوطن، ونشوء براعم مبدعة في كل مجالات الحياة المجتمعية.

هذه الظواهر اليومية أراها أنا وأنت، وكل متابع وحريص على سلامة النشء الجديد، فلا نقف مكتوفي الأيدي، ونحن نرى هذه الانحرافات المدمرة لسلامة عوائلنا، فالنصيحة واجبة شرعياً ووطنياً، وحلولها بسيطة تتمثل في القرار العائلي الثابت بحجب هذه الأجهزة عن متناول أيدي الأطفال والأحداث، وتعويضهم بمغريات إيجابية مثل الوعد بزيارة مكان ما يتوق الابن لزيارته بعد الامتحانات، أو شراء ملابس جديدة، أو تحقيق رغبات معروفة نافعة.

فيا شبابنا الأعزاء، أقول لكم ما قاله أمير المؤمنين (عليهالسلام): (من أحزن والديه فقد عقهما)، وقال رسول الله ﷺ: (نظر الولد وطاعته لوالديه عبادة).

وأخيراً.. أرى ضرورة تشجيع إنشاء دورات فنية أو رياضية أو علمية أو دينية وإجراء مسابقات دورية بين المشاركين في هذه الدورات، ومنحهم جوائز اعتبارية أو عينية لتعزيز مشاركتهم الدائمة وتعلقهم المستمر في المشاركة، وإشراكهم في سفرات دورية لمحافظات الوطن العزيز، وخاصة المدن المقدسة، أو سفرات مع عوائلهم لدول مجاورة.

إن هكذا نشاطات لها أثرها الفعال في إبعادهم عن النشاطات السلبية الضارة، وإشراكهم الفعلي في رسم خطط سليمة بناءة في حياة ناجحة بعيدة عن مواطن الانحراف والزلل، والله تعالى يسدد من اتكل عليه وعمل بنهجه.

ساقي عطاشى كربلاء

لجنة البحوث والدراسات

السقايةُ من أفضل الأعمال في الشريعة؛ لأنّ فيها إحياء النفس وصيانتها من الهلاك.. وهذا ما بيّنه الرسول الكريم ﷺ حيث قال: (أفضل الأعمال عند الله إبراد الكبد الحرّى من بهيمة وغيرها، ولو كان على الماء، فإنّه يوجب تناثر الذنوب كما تنتثر الورق من الشجر، وأعطاه الله بكُلّ قطرة يبذلها قنطاراً في الجنّة، وسقاه من الرحيق المختوم، وإن كان في فلاة من الأرض ورد حياض القدس مع النبيّين).

وفي حديثٍ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً، ومن أحيى نفساً فكأنّما أحيى الناس أجمعين).

لذا فإنّ الماء له خصوصية الحياة للعالم والوجود، وقد أكّد على ذلك الإمام الصادق عليه السلام عندما سُئِل: ما طعم الماء؟ فقال عليه السلام: (طعم الحياة).

وهنا لا غرابة إن قلنا أنّ السقاية وراثةٌ ورثها قمرُ بني هاشم عليه السلام ساقي عطاشى كربلاء من أجداده العظام خَلَفاً عن سلف من قصي إلى عبد مناف إلى هاشم إلى عبد المطلب إلى والده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

والتاريخ الإسلاميّ يحدّثنا عن سقاية الحجيج عند بني هاشم.. فضلاً عن أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سقى المسلمين في غزوة بدر الكبرى عندما تقاعس المسلمون عن النزول الى القليب، ونزل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام غير خائف ولا يهاب أيّ شيء، وأتى بالماء وسقى الرسول الكريم ﷺ والمسلمين جميعاً بعد العطش الشديد الذي أصابهم، فكان الإمام عليه السلام هو المنقذ للمسلمين.

فالذي أتى به أبو الفضل العباس عليه السلام لا يوازيه شيء في ذلك اليوم – يوم الطفّ –، حيث صارع جبالاً من الحديد ببأسه الشديد، حتى اخترق الصفوف وزعزع الألوف، وليس له همٌّ في ذلك المأزق الحرج سوى إغاثة شخصية الرسالة المحمدية والنفوس المقدّسة من الذرّية العلويّة الطيّبة، ولم يكتف بذلك بل أبت نفسه الكريمة أن يلتذّ بشيء من الماء قبل أن يلتذّ به أخوه الإمامُ الحسين وأهلُ بيته عليهم السلام.

كما ذكرت الرواياتُ أنّه: في اليوم السابع من محرّم الحرام إلتاع أبو الفضل العبّاس عليه السلام كأشدّ ما تكون اللوعة ألماً ومحنةً حينما رأى أطفال أخيه وأهل بيته وهم يستغيثون من الظمأ القاتل، فانبرى الشهم النبيل لتحصيل الماء وأَخْذِه بالقوّة، وقد صحب معه ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً، وحملوا معهم عشرين قربةً وهجموا بأجمعهم على نهر الفرات، وقد تقدّمهم نافع بن هلال المرادي وهو من أفذاذ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام فاستقبله عمرو بن الحجّاج الزبيدي وهو من مجرمي حرب كربلاء وقد أُوكلت إليه حراسةُ الفرات، وأراد منعهم فلم يُعنَ به الأبطالُ من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وسخروا من كلامه وتهديده، فاقتحموا الفرات ليملأوا قربهم منه فثار في وجوههم عمرو بن الحجّاج ومعه مفرزةٌ من جنوده، والتحم معهم بطل كربلاء أبو الفضل عليه السلام ونافع بن هلال، ودارت بينهم معركةٌ حامية إلّا أنّه لم يُقْتَلْ فيها أحد من الجانبين، وعاد أصحاب الإمام بقيادة أبي الفضل عليه السلام وقد ملأوا قربهم من الماء.

وقد روى أبو الفضل عليه السلام يومها عطاشى أهل البيت عليهم السلام وأنقذهم من الظمأ، فمُنِحَ منذ ذلك اليوم لقب (السقّاء) وهو من أشهر ألقابه وأكثرها ذيوعاً بين الناس، كما أنّه من أعزّ الألقاب وأحبّها اليه.

صندوق الخير والبركات

م.م حنان رضا حمودي

قال رسول الله محمد ﷺ: (المُؤمِنُ لِلمُؤمِنِ كَالبُنيانِ المَرصُوص يَشُدُّ بَعضُهُ بَعضَاً) (القرشي، باقر شريف: حياة المحرر الأعظم الرسول الأكرم محمد ﷺ، ط٨، ج٢، دار المعروف – مؤسسة الامام الحسن عليه السلام، النجف الأشرف، ٢٠١٣/ ص٢٠٨).

حث رسول الله محمد ﷺ على الخير والعمل به: (كَلِمَةٌ مِنَ الخَيرِ يَسمَعُها المُؤمِنُ، وَيعمَلُ بِها، وَيُعَلِّمُها، خَير مِن عِبادَةِ سَنَة) (القرشي، باقر شريف: حياة المحرر الأعظم الرسول الأكرم محمد ﷺ، ط٨/ ج٢، مصدر سابق، ص١٥٠).

فكان رسول الله محمد ﷺ وخليفته من بعده الإمام علي عليه السلام بمكان المسؤولية عن الأمة، فهما أبوا هذه الأمة؛ مما جعلهم يحافظون على حقوق الناس ويسعون الى نشر الخير، فقد نشأ رسول الله محمد ﷺ يتيماً، وقام بكفالته عمه سيد المؤمنين أبو طالب عليه السلام.

وحثنا رسول الله محمد ﷺ من خلال أقواله وأخلاقه الكريمة على فعل الخير لتعزيز روح الايمان والإخوة والتواصل والتراحم، وإدخال السرور على المؤمنين ولتفريج كرب المؤمن، والابتعاد عن الصفات البعيدة عن ثقافتنا الانسانية، كالمنّ بالعطاء، أو تجريح الآخرين بالكلام اللاذع.

ووفقاً لذلك، يتطلب علينا عمل صندوق تبرع في كل منطقة، والاستعانة بمسؤول المنطقة المسمى (بمختار المنطقة)، أو (وكيل الغذائية) من أجل معرفة العوائل التي يُحتم علينا مساعدتهم للفوز برضاء الله عنا؛ تطبيقاً لتعاليم ديننا الإسلامي السمح، مما يتشكل لدينا عملية بلورة للواقع الذي يعيشه معظم العوائل المتعففة التي تفضل السكوت عن البوح بما يحتاجونه، فعلينا أن نبحث عنهم، وليس هم من يبحثون عنا لمساعدتهم؛ لنكسب رضا الباري عنا، ولكي ندخل السرور على قلب المؤمن، فقد يكون الشخص المتعفف غنياً، وتعرض لظروف قاسية: كالتهجير القسري لهم من قبل المجموعات الارهابية داعش، جعلته يحتاج الى مد يد العون له، أو لا يملكون مالاً يساعدهم على الاستمرار في العيش، فبعض الأُسُر قد سقطت بيوتهم الطينية عليهم؛ لهطول الامطار، فيا تُرى ما هو سبب وصولهم الى هذه الحال المؤلمة، فيكون الجواب هو بسبب تعففهم عن المطالبة بالمساعدة، وبعض آخر من نساء أطفال وكواهل قد وصلت حالتهم من السوء لدرجة انهم يأخذون بقايا الأكل المرمي، فهل نتركهم على هذه الحال، فيتوجب علينا أن نشعر بمشاعر وحاجة الناس للمبادرة بفعل الخير عبر صندوق الخير والبركات إن شاء الله تعالى قولاً وفعلاً.

فقال الإمام الصادق عليه السلام: (ما قضى مسلم لمسلم حاجة، إلا ناداه الله – تبارك وتعالى – ثوابك عليّ، ولا أرضى لك بدون الجنّة) (الاختصاص: ج٥٤/ ص٥). كما قال رسول الله محمد ﷺ: (من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله). وقال رسول الله ﷺ ايضاً: (الخلق عيال الله، وأحبّ الخلق إلى الله، من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً). فقال الإمام الباقر عليه السلام: (إذا هممت بخير فبادر؛ إنّك لا تدري ما يحدث).

كما سأل هشام بن الحكم الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن علة الصيام فقال: (إنّما فرِضَ الله الصِّيام ليستوي به الغنيّ والفقير؛ وذلك أنَّ الغني لم يكن ليجد مسَّ الجوع فيرحم الفقير؛ لأنَّ الغنّي كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله تعالى أن يسوّي بين خلقه، وأن يُذيق الغنيَّ مسَّ الجوع والألم، ليرقَّ على الضَّعيف ويرحم الجائع).

وقال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

فقال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: (المؤمن مرآة المؤمن؛ لأنه يتأمله فيسد فاقته ويجمل حالته).

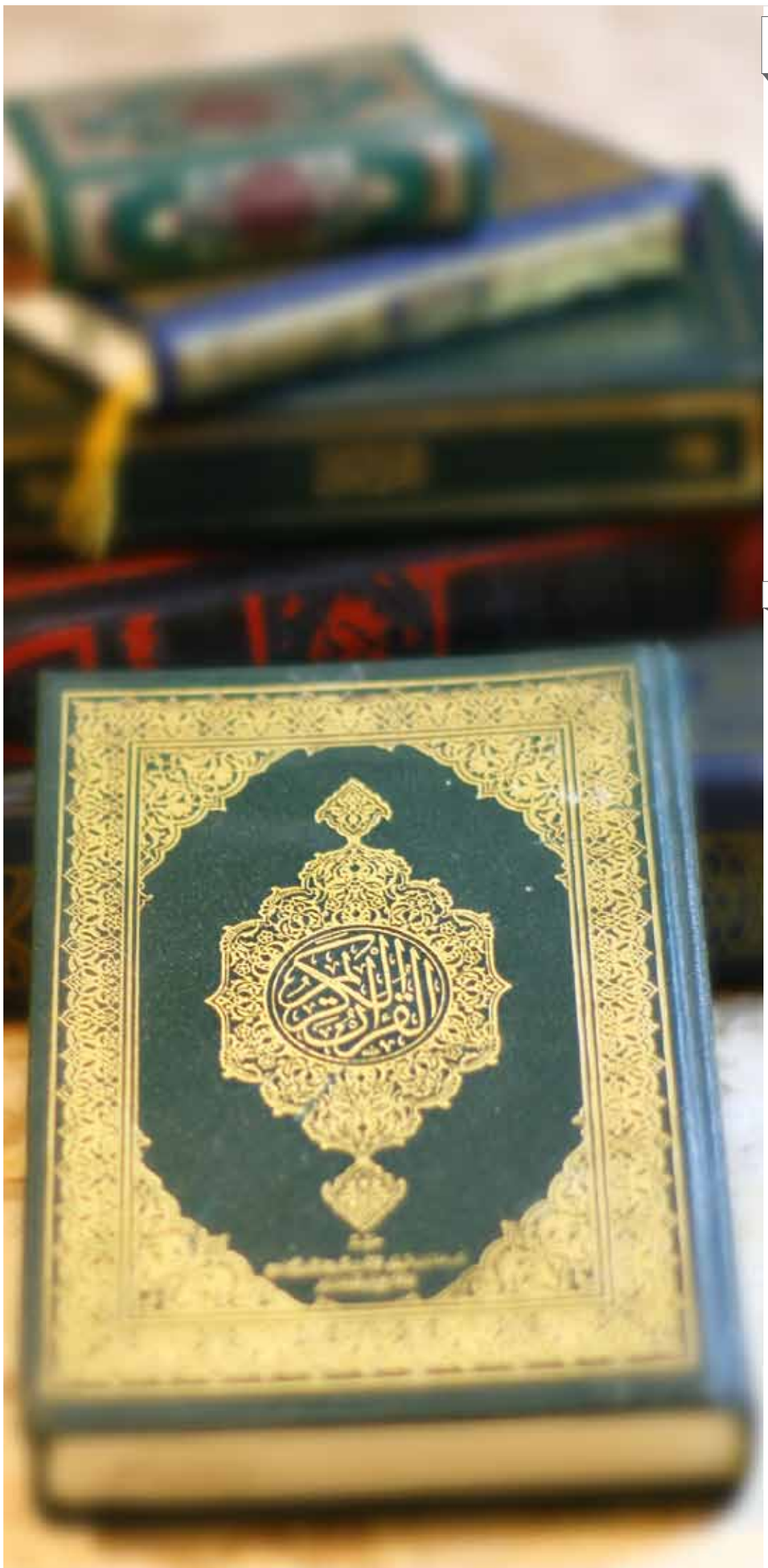

نسائم رمضانية

بسم الله الرحمن الرحيم

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". (سورة البقرة: ١٨٥)

لحظات ما أجملها ونحن نستقبل شهر الصيام شهر الطاعة والغفران شهر المحبة والفرحة، شهر لَمّةُ الأحباب، وشهر العبادات والرحمة.

د. منهال السريح

في شهر رمضان المبارك هذا العام نسمات رقيقة تهب علينا في صيف حار، فتأسر القلوب بالعبادة وترتيل القرآن وفعل الخير، نسمات عطرة ينشرح لها الصدر، محملة بالرحمة والمغفرة.. هي نسمات سريعة الرحيل كضيف عابر وشهر رمضان ضيف هو الآخر يزورنا في كل عام ونحن لا ندري إن كنا أحياء لنستقبله من جديد أم لا...؟

فلنستغله جميعنا في البر والطاعة، وفي شهر رمضان العديد من محطات للتأمل والتفكير التي يمكننا الانطلاق بعدها إلى حياة جديدة، هي كالشموع تضيء الطريق وتوضح معالمه، قف وتأمل واعتبرها الفرصة الأخيرة لتتمكن من اللحاق بركب السعداء... وما أجمله من ركب...!

كل عام وشعبنا الصابر وقواتنا المسلحة وفرسان المجد المحمدي المقاومين بألف خير وفي صحة جيدة، وأن يعيده الباري على الأمة الإسلامية بمزيد من التحابب، ونبذ الخلافات، ولنعمل من اجل رقي أوطاننا ليعم الرخاء والسلام والطمأنينة والرحمة والرضوان لشهدائنا الأبرار.. ولا ننسى أن شهر رمضان هو شهر الرحمة والغفران، نسماته تهب علينا لتأسر قلوبنا بالعبادة وترتيل القرآن وفعل الخير.

شهر رمضان والمحتوى الروحي

خالد غانم الطائي

من الثابت أن لشهر رمضان الكريم مكانة متميزة بين الشهور، فهو شهر الله الفضيل، شهر الصيام، والغاية من الصيام كما قالت الزهراء عليها السلام: (انما شُرع الصيام لتثبيت الاخلاص)، وفيه من الأعمال العبادية الكثير، والتي تعزز جانب الروحانية في نفس المسلم، وتقطع عنه سيل الغرق في الجوانب والقضايا المادية.

وقد جاء في أول وصف للمتقين في مطلع سورة البقرة المباركة: (ألم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (سورة البقرة)، ومن المُفترض أن يكون الاعلام باعتباره رافداً مهماً جداً وأساسياً في دعم الحياة، (واقصد بذلك اعلام الدول الاسلامية)، فلابُد أن يكون حاملاً على عاتقه تلك المسؤولية العُظمى والجسيمة، إذ مما هو ملاحظ أن بعض القنوات التلفازية التي هي في ظاهرها اسلامية، فإنها من خلال برامجها الخاصة بشهر رمضان انهم قد عملوا من حيث يشعرون أو لا يشعرون الى إفراغ هذا الشهر الكريم من محتواه الروحي، ففي بعض القنوات تقوم بعض مقدمات البرامج وهن متبرجات بتقديم برامج دينية أو إجراء لقاءات مع الناس او زيارتهم في بيوتهم، وقد يُقدّمن نسخاً من القرآن الكريم كهدايا للناس (وهن متبرجات)، وكذلك ما تقوم به بعض القنوات بنقل مسابقات لعبة (المحيبس) أو عرض برنامج (فوازير رمضان) (هكذا يسمونه) وفيه ما فيه من المحرّمات الشرعية من الغناء والرقص والتبرج والاختلاط المحرّم وأشباه ذلك، وكأن شهر رمضان مُجرد تغير في اوقات الطعام والشراب وغيرها، بل اهتمام الناس بالطعام والشراب وإنفاقهم يتزايد في شهر رمضان، ولابد أن يكون قول النبي الامجد صلى الله عليه وآله نصب أعين الجميع: (من سنّ سُنة حسنة، فله أجرها وأجر مَن عمل بها الى يوم القيامة، ومن سنّ سُنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة) (دراسات في الكافي للكليني والصحيح للبخاري: ج١٩/ ص٥)، وقوله صلى الله عليه وآله: (الدال على الخير كفاعله) (فاطمة بهجة قلب المصطفى: ج١/ ص٨٧).

لذا نُهيب ونأمل من هذه القنوات أن يجعلوا الاعلام جسراً للوصول الى مرضاة الله سبحانه، وفي تقريب الناس من الله لا من الشيطان الرجيم، وتقريب الناس فيما بينهم بما يُحقق اللُحمة الاجتماعية وتقويتها، وتعزيز أواصر العلاقات بين الناس على اختلاف اطيافهم وألوانهم وانتماءاتهم.. فقد جاء عن الامام علي عليه السلام قوله: (الناس صنفان إما اخٌ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق).

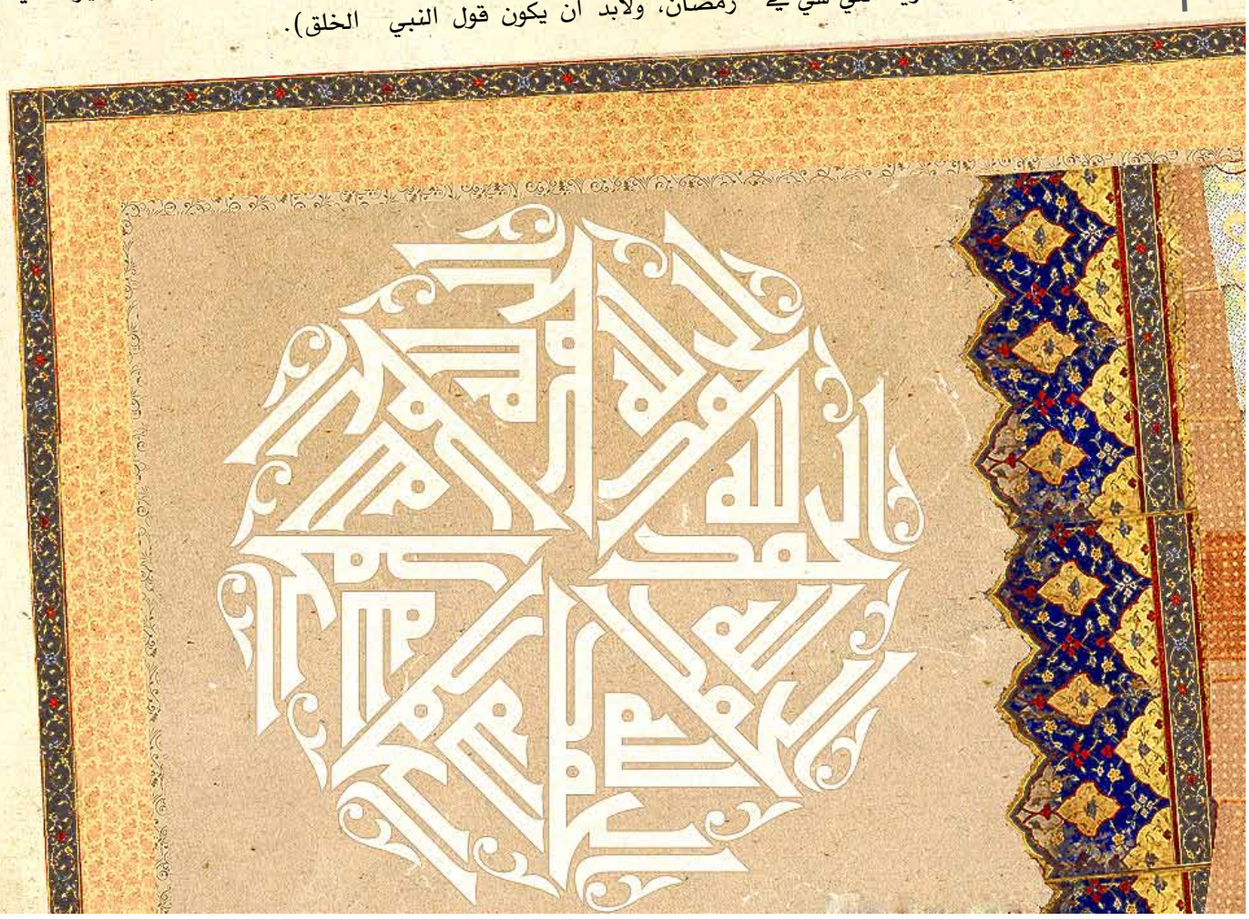

يومٌ رمضانيٌ عاشورائي

أبو محمد الذهبي

هلّ هلال شهر رمضان بالخير والبركة علينا، ونحن عائلة نحمل لهذا الشهر خصوصية، حيث أن كل أفراد الأسرة يصومون رغم كل الصعاب الموجودة من حرارة الصيف وانقطاع الكهرباء والماء وقلة المردود المالي..!

وبدأ أول يوم للصيام بوجبة السحور، اجتمعت العائلة، وشاهدت أبي قد اصفر وجه وكان يحمل هماً كبيراً وهو الصيام، وهو يعمل في فرن للخبز، ويعيش بين حرارة الصيف والفرن والعطش...

وبعد الانتهاء من وجبة السحور والصلاة، خرج أبي للعمل، وكان اليوم حاراً قد وصلت درجة الحرارة فيه الى أكثر من خمسين درجة مئوية، ومنحت الدولة عطلة رسمية للدوائر والمدارس؛ بسبب الحر الشديد، وكان قلقي على أبي شديداً من الظروف القاسية في ذلك اليوم، وأمي صابرة رغم مرض السكري الذي تعاني منه، إلا أنها أصرت على الصيام؛ لأنها كانت ترى أن فاطمة الزهراء عليها السلام تصوم في ظروف أقسى منها.

ومع اتصالي الدائم بأبي، أكد لي أنه بخير، وكان خوفي على والدي يشتد، فلم أصبر على البقاء في البيت، فخرجت الى الشارع منتظراً، وبعدها شاهدت رجلاً من بعيد يمشي ببطء، وهو يردد: العطش العطش يا حسين..

فتذكره لعطش الحسين عليه السلام، وكيف أنه عليه السلام لثلاثة أيام لم يذق الماء، كان يصبّره على العطش، وما هي إلا ساعات قليلة وأشرب الماء..

ولكن أبا الفضل العباس عليه السلام لم يشرب الماء عشقاً للإمام الحسين، وكان قلبه كصالية الجمر من ثقل الحديد والحر والقتال، وتتناثر الدموع عندما نستذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام وسمعت صوت الأذان: الله اكبر..

ومرة أخرى تذكر الحبيب الحسين عليه السلام..

فقلت: أبي افطر وارتح ثم قم للصلاة..

فنزلت دموعه وقال:

تعرف كيف أن الإمام الحسين عليه السلام أقام الصلاة في يوم عاشوراء تحت الرماح والسهام ونزف الدماء..

أين صلاتي من هذا الموقف..؟

استحييت من قول أبي..

واستيقنت أن لنا قادة وسادة وأئمة لو بحثنا بتخوم الأرض شرقاً وغرباً.. ومنذُ بدء الخليقة لآخرها ما وجدنا شبيهاً لهم بالمصاب والفواجع والصبر والشكر والذكر..

إذن.. ما أجمل العذابات والصعاب وهي تجمعنا بهم..

وهكذا كان يومي الرمضاني مشعاً بذكر الحسين عليه السلام..

نصائح طبية للصائمين

د. منهال جاسم السريح

إن ارتفاع درجة الحرارة هذه الأيام يؤدي إلى العطش، ويلعب نوع الغذاء الذي يتناوله الصائم دورًا كبيرًا في تحمل العطش أثناء ساعات الصيام، ولكي تتغلب على الإحساس بالعطش يمكن إتباع النصائح التالية:

- تجنب تناول الأكلات والأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل بخاصة عند وجبة السحور؛ لأنها تحتاج إلى شرب كميات كبيرة من الماء بعد تناولها.

- حاول أن تشرب كميات قليلة من الماء في فترات متقطعة من الليل .

- تناول الخضروات والفواكه الطازجة في الليل وعند السحور، فإن هذه الأغذية تحتوي على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمكث فترة طويلة في الأمعاء مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش.

- تجنب وضع الملح الكثير على السلطة والأفضل، وضع الليمون عليها والذي يجعل الطعم مثيلاً للملح في تعديل الطعم.

- ابتعد عن تناول الأكلات والأغذية المالحة مثل: السمك المالح والتي تدخل تحت اسم المخللات، فإن هذه الأغذية تزيد من حاجة الجسم إلى الماء .

- يعتقد بعض الأشخاص أن شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور يحميهم من الشعور بالعطش أثناء الصيام، وهذا اعتقاد خاطئ؛ لأن معظم هذه المياه زائدة عن حاجة الجسم، لذا تقوم الكلية بفرزها بعد ساعات قليلة من تناولها.

- اجتناب البقاء تحت أشعة الشمس، وذلك لتفادي ضربة الشمس والضربة الحرارية.

- الإكثار من السوائل في شهر رمضان مثل: العصير بكل أنواعه، والمياه الغازية تؤثر بشدة على المعدة، وتقليل كفاءة الهضم وحدوث بعض الاضطرابات الهضمية، ويعمد بعض الأفراد إلى شرب الماء المثلج بخاصة عند بداية الإفطار، وهذا لا يروي العطش بل يؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية وبالتالي ضعف الهضم.

ويجب أن تكون درجة الماء معتدلة أو متوسطة البرودة، وأن يشربها الفرد متأنيا وليس دفعه واحدة ودفع الطعام بالماء أثناء الأكل طريقة خاطئة؛ لأنها لا تعطي فرصة للهضم وأكثر عمليات الهضم هو مضغ الطعام للحصول على هضم جيد.

وأخيراً.. ينصح بعدم شرب العصير المحتوي على مواد مصنعة وملونة اصطناعياً، والتي تحتوي على كميات كبيرة من السكر، وقد ثبت عند أطباء التغذية أنها تسبب أضراراً صحية وحساسية لدى الأطفال، وينصح باستبدالها بالعصير الطازج والفواكه، كما على مرضى السكري استشارة الطبيب الخاص.

أيُّها الصَّائِمْ: قِفْ وَتَأَمَّلْ..

صادق مهدي حسن/ ناحية الكفل

شهر رمضان

وما أدراك ما شهر رمضان؟! هو شَهْر الله الأكبر وعيد أوليائه، ومن أعظم فرص الخير عطاءً ورحمة وبركة، ومهما اجتهدنا في التقرب إلى الله تعالى، فنحن غالباً لا نخرج عن دائرة التقصير بحق أنفسنا، فنحن ضيوف أمام مائدة الله تعالى (الذي لا تنقص خزائنه، ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً)، فيا أيها الصائم: قِفْ وَتأمَّلْ..

قال النبي ﷺ: (أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ..)، وهذا ينطبق على من أدّى هذه الفريضة حقها، وهناك - مع شديد الأسف - الكثير ممن يخسر الوقت، فقد ينقطع إلى مشاهدة برامج التلفزيون التي لا طائل منها أو مواقع الإنترنيت أو قد يقضي وقته (بجلسات سمر) فارغة من ذكر الله تعالى فهل تكون أنفاسه تسبيحاً؟!.. أو أن يقضي أغلب وقته نائماً تاركاً الكثير من المستحبات كقراءة القرآن وغيرها من العبادات المستحبة ما لو أجهد الفرد نفسه فأنه لن يدرك قسماً كبيراً منها لكثرتها، فلو تعب من العبادة وخلد إلى النوم كان في عبادة أو قد يكون الفرد صاحب عمل متعب لا يقوى معه على كثير من العبادات المستحبة فتفوته بعض الأعمال والأوراد المندوبة، فمن أجهده العمل الحلال كان نومه عبادة. قالت الزهراء عليها السلام: (جعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصيامَ تثبيتاً للإخلاص...) والمُراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكراً وسلوكاً وتوجهاً هو الله تعالى فقط.

ويُعدُّ الإخلاص دعامة أعمال الإنسان التي لا يُقبل العمل إلا بها ولجميع العبادات تقريباً مظهر حركي خارجي ولا تنفك - غالباً - أن تكون بمرأى الناس ومسمعهم مما قد يجعل (النفس الأمارة بالسوء) أن تبتلى بالرياء، أما الصيام فأبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص باعتباره يُمارس دون أن يكون له مظهر خارجي.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَمَا أُبْرِمَ إِبْرَاماً فَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَةٍ وَنَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ وَلاَ يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ عزّ وَجَلّ إِلاَّ بِالدُّعَاءِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يُكْثَرُ قَرْعُهُ إِلاَّ يُوشَكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ).

وما أكثر الأدعية الواردة في هذا الشهر الكريم، فلكل يوم ولكل ليلة دعاء خاص.. فضلاً عن التعقيبات الخاصة للصلاة والأدعية والتسبيحات اليومية النهارية، فضلاً عن أدعية ما بعد الإفطار وأدعية السحر.. وقد تواترت الروايات أن للصائم دعوة لا ترد، فهنيئاً للمبادرين بهذه الأدعية؛ لما تعززه من صلة بمحض الخير والعطاء.

الموت يقين لا شك فيه.. أليس كذلك؟! ولو تأملنا حولنا لافتقدنا وجوهاً قد لحقت برحمة الله في هذا العام، كما نجد البعض قد أصابهم مرضٌ منعهم من الصيام، وامتد بنا العمر بعافية ونلنا - برحمة الله وتوفيقه - شرف الصيام، فكم من شهر رمضان مضى ونحن غافلون، فلو قُدّر أن هذا آخر شهر رمضان لنا، فماذا نحن فاعلون؟!

الشباب الرسالي.. وهموم الأمة..

هاشم الصفار

نجحت النهضة الحسينية إلى حد بعيد في إعداد جيل ثوري مناهض للاستعمار، للاحتلال، ولشتى أنواع القمع والاضطهاد والطغيان على مر التاريخ.. فقضية الدم والتضحية، وتقطيع الأشلاء والأوصال، وسبي النساء والأطفال.. وكل الحزن والأسى الذي رافق واقعة الطف الخالدة.. كان مدعاة لهجران الذات من قبل الشباب الرسالي، والتوجه تلقائياً نحو طريق الله سبحانه، وإحياء تعاليمه على الأرض.. وخير دليل على هذه الثورة الجهادية ما قام به الشباب الحسيني من التصدي للهجمة الشرسة التي قامت بها العصابات الداعشية المجرمة في احتلالها لمناطق واسعة من العراق، وتشريد أهلها وناسها، وسرقة ثرواتها.. حتى وقف الإنسان العراقي بشيبه وشبابه كالجبل الشامخ، يتسابقون لنيل العزة والكرامة، وحماية الوطن وتاريخه وهويته من الضياع.

لكن ما يقلقنا حقاً هو عدم وجود رؤية واضحة لدى شباب الأمة، في كيفية المسك بزمام الأمور، وقيادة الأمة وسياستها نحو بر الأمان عبر القضاء على شتى مظاهر الفساد وهدر المال العام..

لقد وقفوا بشجاعة في سوح المظاهرات مطالبين بالإصلاح، مع تجاهل صريح من قبل الحكومة.. ولكن هل اتفق المتظاهرون على آلية ونقاط محددة لهذا الإصلاح المنشود؟ وهل توجد خطوات تتواءم مع قدراتنا الفعلية، ومرسومة سلفاً وفق منهجية مدروسة ليسير عليها الشباب في طموحهم نحو أي تغيير يخدم المجتمع..؟ لأن السير وراء الكيانات والأحزاب السياسية بهذه الشاكلة بكافة تجاذباتها، لن يحقق لنا شيئاً ما لم تتم قيادة مطالب الإصلاح والتغيير من رحم الفقر والبطالة والطبقات المسحوقة التي همشتها الحكومة لسنوات بلا رحمة..! والدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة، وتعطيل نظام المحاصصة، وإلغاء ترشيح كل الوجوه السابقة.. وتشكيل منظمات جماهيرية تحاسب الحكومات المتعاقبة على أي خلل أو تقصير يحصل في أدائها.. وإلا فسنبقى نتشبث هنا وهناك، ونسير في أنفاق ومتاهات مظلمة.. ولا يعرف لنا قرار.. نسأله تعالى أن يأخذ بيد شبابنا إلى ما فيه الخير والرضا والصلاح.. إنه سميع مجيب..

التعجب..!

علامة فارقة في حياة المواطن العراقي

تحسين الفردوسي

علامة التعجب هي من علامات الترقيم (!)، وعادةً ما تُستخدم بعد إقحام أو تعجب، لإبداء وإظهار مشاعر تعجبية من حدث ما، وعادةً تكون في نهاية الجملة.

كما أن القرآن الكريم، تحدث في آيات عديدة وكثيرة، عبر أساليب مختلفة من التعجب كقوله تعالى في سورة يس الآية (٧٨): "وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ" وذكر لنا أيضاً في سورة ص الآية (٥): "أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ".

مثلَ ذلك ذكر النبي الأكرم وأهل بيته الكرام عليهم السلام في هذه الصفة، كثير من الأحاديث أيضاً، نأخذ منها قول الإمام الكاظم عليه السلام: "تعجب الجاهل من العاقل، أكثر من تعجب العاقل من الجاهل". (بحار الأنوار: ج٧٥/ ص٣٢٦).

وللتعجب في الشعر مجال واسع، لا يسع المقال الإسهاب في ذكره (خشية الملل) فقط نذكر المتنبي عندما قال:

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي..! × أنا الثريا وذان الشيب والهرم..!

للمواطن هنا أيضاً حصة كبيرة، لهذه العلامة الفارقة والمهمة في حياته، لطالما وقف عليها حائراً ومذهولاً، لعدم إكمال كثير من الجمل، وعدم الحصول على كثير من الأجوبة الشافية لجراحاته المستمرة، في وطن لم يتحمَّل فيه المسؤول يوماً، مسؤولية ما حصل وما يحصُل في وطنه وشعبه (!)، من هنا تبدأ أول وأهم علامة تعجب.

وطنٌ، أول من يدافع عنه (الفقير)! وأول من يضحي فيه (الفقير)! وأول من يُسرَق فيه (الفقير)! وأول من يُحاسب فيه (الفقير)! وأول من يَتَقشَّفُ فيه (الفقير)!، وطنٌ، تتزاحم فيه علامات التعجب، على شفاه المسؤول ليس في نهاية كل جملة، لا بل عند أول حرف ينطق به..! لأنه يُجيد التبرير لكل فشل، وبارعٌ في إيجاد المبررات اللازمة لكل أزمة.

وطنٌ فيه حشدان، حشدٌ شعبيٌّ ينزِفُ الدماء تلو الدماء، ليَروي بها نخلة النصر وشموخها، وحشدٌ مدنيٌّ تنتظرُ نَخلَتَهُ النزف الذي تأخَّر طويلاً، وقد لا يُروي عَطَش صبرها..!.

الحكماء هم أيضاً لهم حصة في التعجب، فقد قال نيلسون مانديلا:. (ليس حُرَّاً، من يُهان أمامَهُ إنسان، ولا يَشعر بإهانة..!)، ولجورج برنارد شو:. (الناجح لديه خطة وبرنامج، أما الفاشل فلديه تبريرات..!).

تعرّف على الأسباب التي تجعل الإنسان يتناول التفاح يومياً

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

هناك مقولة: (تفاحة يومياً تبقيك بعيداً عن الطبيب).

نعم، إن تناولك تفاحة يومياً، ستمنع عنك الكثير من الأمراض، وبالتالي تكون مناعتك ممتازة تقاوم الأزمات المستقبلية.

لنتعرف على فوائد التفاح الأخضر مثلاً:

إن تناوله بشكل منتظم يساعد في السيطرة أو الحفاظ على الوزن؛ لأن امتصاصها من قبل الجسم ببطء وتدريجياً، مما يؤدي إلى التخمة والإحساس بالشبع.. ويعتبر مصدر عالياً بالقيم الغذائية، وفقيراً بالسعرات الحرارية، وفيه نسبة عالية من الألياف الغذائية، ومصدراً للفيتامينات المهمة مثل: فيتامينات B، وفيتامين C، والبيتا كاروتين الخ..

ويعتبر مصدراً لمضادات الأكسدة والمعادن المهمة مثل: البوتاسيوم، والحديد، والنحاس، والمنجنيز.. الخ..

له الفعالية لمحاربة اضطرابات الجهاز الهضمي، والمساعدة في خفض مستويات الكولسترول، وتنظيم مستويات السكر في الدم.. فعادة ما ينصح مرضى الربو بتناول تفاحة يومياً على الأقل، وذلك للمساعدة في التخفيف من الحساسية وصعوبة التنفس وتعزيز المناعة لديهم، وهذا يعود الى محتوى التفاح من مضادات أكسدة والمعادن والفيتامينات التي تساهم في التخفيف من ردود الفعل التحسسية.

إن تناوله بشكل منتظم يساهم في إعادة بناء الخلايا وتجديدها، وبالتالي له دور في مكافحة التجاعيد وعلامات الشيخوخة، ويعزز صحة البشرة ونضارتها والوقاية من حب الشباب والبثور وبعض الأمراض الجلدية، وله دور في نمو الشعر وتقويته ومنع تساقطه.. كما يساهم في مكافحة قشرة الرأس عن طريق ترطيب فروة الرأس وتغذيتها ومنع جفافها.

وأكدت الدراسات أن تناول التفاح يساهم في تعزيز الصحة العقلية ومحاربة الأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر مثل: مرض الزهايمر.

ويعتبر التفاح مصدراً لمجموعة من المعادن المهمة للحفاظ على صحة العظام ونموها بشكل سليم مثل: الكالسيوم، والنحاس، والبوتاسيوم، والزنك، والمنجنيز، والحديد.. كما يساعد في الوقاية من الالتهابات مثل: الروماتيزم، ويعزز عمل الغدة الدرقية.

والتفاح مصدر غني بالألياف الغذائية، مما يساعد في تعزيز عملية الهضم وحركة الأمعاء، وبالتالي زيادة التمثيل الغذائي، حيث تساعد الألياف الغذائية في إزالة السموم من الجسم، وتعزيز عمل الجهاز الهضمي.

صفات المرأة المرغوب الزواج بها

مرتضى الحلي

وردت الكثير من الروايات في صفات المرأة المرغوب الزواج بها، فقد ندبتْ الرواياتُ المأثورة عن المعصومين عليهم السلام إلى أهمية توافر ميزات رئيسة عند المرأة وأهمها ما حمله متنُ هذه الرواية:

(عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّ خيرَ نسائكم الولودُ الودودُ العفيفةُ، العزيزةُ في أهلها، الذليلةُ مع بعلها، المتبرجةُ مع زوجها، الحصانُ على غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بَذَلَتْ له ما يُريدُ منها، ولم تبذل كتبذل الرجل) (الكافي، الكليني: ج٥/ ص٣٢٤).

بحيث لم تجعل الرواياتُ أيَّ قيمة أو معيار لجمال المرأة أولاً، وإنْ كان مَرغوباً به ومَطلوباً، بل جَعلَتْ المعيارَ في الرغبة بالمرأة هو كونها من ذوات الدين، (روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: انكح وعليك بذات الدين تربتْ يداك) أي خسرتَ فيما لو تركتَ الزواج بالمُتدينة (الكافي، الكليني: ج٥/ ص٣٣٢).

حقوقُ الزوجة على زوجها:

١ - وجوبُ الإنفاق عليها: وهذا الحقُّ هو واجبٌ على الزوج في صورة عمل الزوجة بوظيفتها الشرعية تجاهه، من تمكينه من نفسها متى شاءَ، وعدم منعها إياه من مقاربتها إلاّ لعذر شرعي، فإذا قامتْ الزوجةُ بوظيفتها، استحقتْ النفقةَ عليه شرعاً من توفير الطعام والمَلبس والمَسكن وكلّ ما تحتاجه حياتياً، وهذا الواجبُ الذي بذمة الزوج تجاه زوجته هو مرهونٌ في فعليته وتطبيقه شرعاً بعدم نشوزها عليه عملياً، ونفقةُ الزوجَ على زوجته المُطيعة له هو حقٌّ مَحفوظٌ لها شرعاً حتى ولو كانتْ ثريّة.

٢ - حُسن تبعل الزَوج لزوجته: وهذه الحقُّ يتجلى في صورة مقاربة الزوجة فعلاً، وعدم هجرها إلاّ لضرورة الإصلاح، فضلاً عن حرمة ضرب الزوج لزوجته كيفما شاءَ ومتى ما أرادَ، في وقت جَعلتْ الشريعةُ ضربَ الزوجة خياراً شرعياً أخيرا وفي حالات وموارد محدودة، وممكنٌ أنْ يبسطَ مَفهومُ حُسن تبعل الزوج لزوجته مصداقاً على الرفق بها لفظياً وسلوكياً وعاطفياً، وينبغي بالزوج أنْ يتجنبَ عرض رجولته على زوجته الضعيفة، وعليه أنْ يتعاملَ معها بلين ويُسر، (روى سماعةُ عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام، أنه قال: اتقوا الله في الضعيفين - يعني بذلك اليتيم والنساء) (مَنْ لا يحضره الفقيه، الصدوق: ج٣/ ص٣٩٢).

٣ - وقاية الزوجة من نار الغزو الفكري والثقافي الحديث، وهذا الحقُّ قد نَدبَ وأرشدَ إليه القرآنُ الكريمُ نصّاً.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحريم: ٦)، ومن الأهل الزوجةُ خاصةً، وبحكم هذا الإرشاد القرآني يجبُ على الزوج عقلا أنْ يُحصّنَ زوجته بالأدب والأخلاق والعلم والدين، ويحملها على طاعة الله تعالى في تكاليفها ووظيفتها أسرياً ومجتمعياً، وإرشادَ الزوجة إلى الامتناع عن مخالطة النساء المُريبات، وتجنبَ متابعة ما يُعرضُ في وسائل العرض الحديثة من مُسلسلات خليعة وفاضحة ومنحرفة قيمياً وأخلاقياً.

وإذا ما لم تراع الزوجةُ ذلك، فإنّ الخرابَ الأسري واقعٌ لا مَحال عاجلاً أم آجلاً.

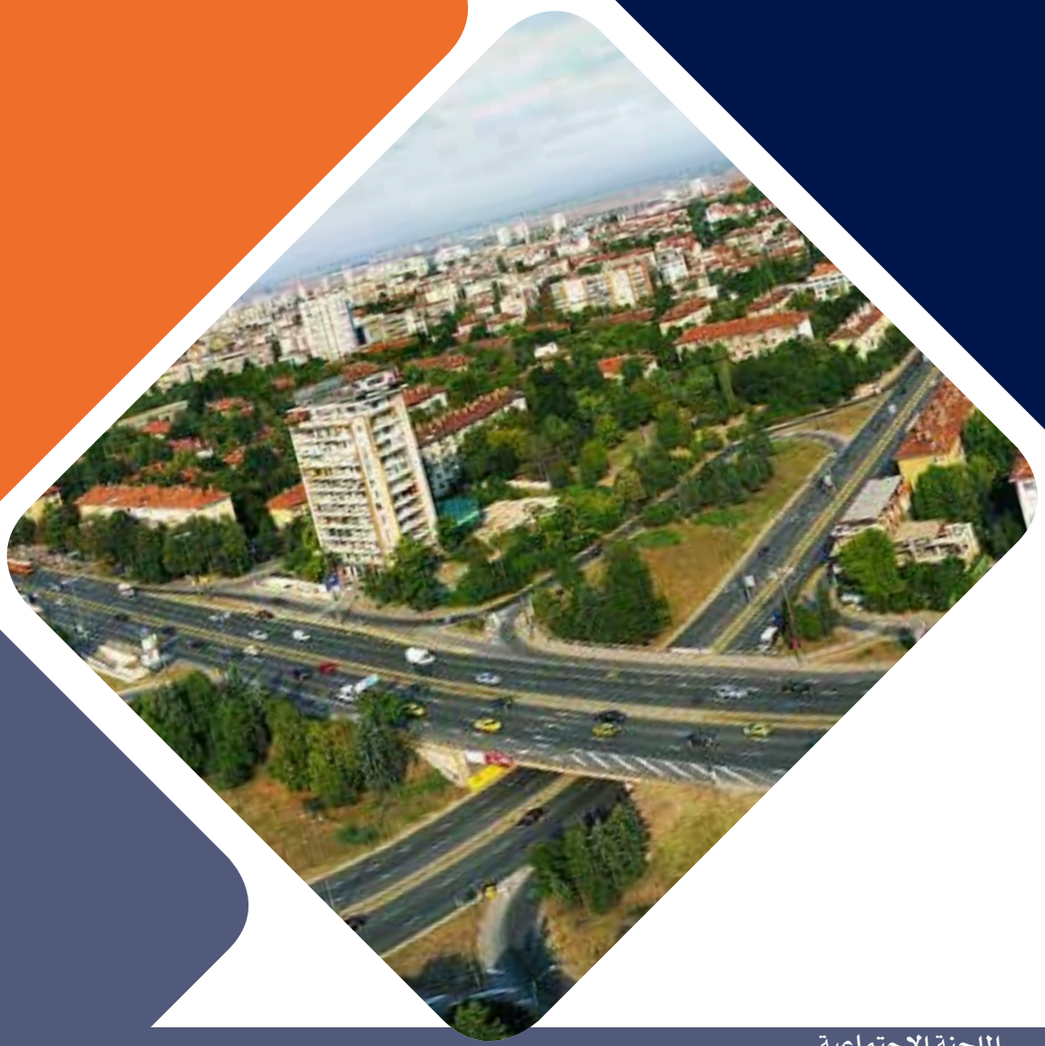

اللجنة الاجتماعية

آداب استعمال الهاتف (التلفون):

الهاتف آلة مفيدة جداً لتسيير أمور الناس المختلفة، فلا تستعمله للأحاديث المطولة العبثية فتهدر وقتك ووقت الآخرين، خاصة في الأحاديث الأهوائية بين الشباب والشابات (المحرمة شرعاً، والتي تجلب الويلات والمصائب على من تورط بها).

إذا لم تنته أشغالك بمخابرة عادية، فلا بد من جلسة؛ لأن الهاتف للعمل السريع فقط أو إبلاغ خبر ما.. وليس لبحث المسائل الحساسة والتفصيلية.

لا تتصل بأحد في الأوقات المحرجة (قبل السابعة صباحاً، بعد العاشرة مساءً، أول وقت الصلاة..) إلا في حالات خاصة.

لا تلح في الاتصال لعدة مرات في وقت قصير جداً.

آداب الرحلات:

من الضروري الخروج إلى الطبيعة بين فترة وأخرى إلى الأنهار أو البحر والبرية والجبال والقرى..

إذا أردت الذهاب إلى رحلة فكن مع جماعة..

كن موافقاً أي مراعياً لمن معك، ولا تكن مخالفاً..

وتعلم من رحلتك الصبر وطول البال.

تحمل مصاريف الرحلة وتكاليفها، كما الآخرون أو أكثر..

ساعد من معك في تحضير مكان الجلوس وتهيئة الطعام وسائر الاحتياجات الأخرى..

وكن كأنك المسؤول عن الجميع، وإن لم تكن فعلاً كذلك.

قبل مغادرة المكان اجمع المخلفات في كيس وانقله إلى المحل المخصص.. واترك المكان نظيفاً..

فليكن لهذه الرحلات أثرٌ طيبٌ وذكرى جميلة في النفوس..

آداب لقاء المسؤولين:

إذا دخلت على شخصية هامة أو مشهورة أو معروفة، فاذكر دوماً أنه بشر له ما لهم من شعور وعواطف واحساسات واحتياجات وعناصر قوة وضعف وأنه يمرض ويجوع و يعطش ويفرح ويحزن ويتألم ويخطئ، و ليس هو فوق البشر أو له خصوصيات خارقة.

عندما تجلس أمام مسؤول تذكر أنه بدأ ضعيفاً..

وأن سلطته لا تدوم له، بالغاً ما بلغت.

إذا تكلمت معه فاذكر أنه كما له هيبة، لك كرامة.

حافظ على احترامك له دون أن يصل ذلك إلى حدود التزلف والتملق..

ولا تبالغ في مدحه، فتكون كاذباً مستهزئاً فضلاً عن الإساءة له ولك..

وتأكد أن التخضع له، يسقطك من عينه، وتخسر منزلتك عنده.

راع ضيق وقته، وكثرة المراجعات لديه والارتباطات..

واعرض موضوعك أو مسألتك أو طلبك بوضوح وشجاعة.. وارض بالجواب أياً كان..

فإن كان كما تريد، اكتفِ به، وإن لم يكن كذلك، لا تنفعل ولا تغضب؛ لأن ذلك يضر أكثر مما ينفع.

مستشفى الكفيل التخصّصي يُصدر أولى بطاقات التأمين الصحّي الشامل ويمنحها لعائلة أحد شهداء الدفاع المقدّس..

أصدر مستشفى الكفيل التخصّصي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة اليوم الأحد (٢٨شعبان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٥حزيران ٢٠١٦م) أولى بطاقات مشروع التأمين الصحّي الشامل الذي تبنّاه بالتعاون مع شركة الرهام للتأمين، وكانت أولى هذه البطاقات لعائلة من عوائل شهداء الدفاع المقدّس، وهي عائلة الشهيد أحمد صبيح عبد الذي نال شرف الشهادة، وهو يذود عن تربة وحياض هذا الوطن، فما كان لمستشفى الكفيل إلّا أن تستهلّ مشروعه بعائلته الكريمة.

الشروع بإصدار بطاقات التأمين أُعلن عنه بمؤتمرٍ صحفيّ عُقد في قاعة اجتماعات المستشفى، وقد حضرته عددٌ من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وقُدّم من خلاله شرحٌ عن الهدف والغاية من هذا المشروع والتعريف به، حيث قام مسؤول العلاقات العامّة والإعلام في مستشفى الكفيل التخصّصي السيد ماهر الحسني بإعطاء نبذة عن المشروع إذ قال:

"إنّ المشروع يهدف الى تخفيف العبء المالي على المريض، وحصوله على الخدمة الطبّية بما يوفّر مصادر ماليّة ثابتة ومستمرّة تؤدّي الى الاطمئنان التامّ وبما يوفّر خدمات طبّية باهظة الكلفة لمحدودي الدخل، كذلك يسهم في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وتخفيض النفقات التي تتحمّلها الوزارات والمؤسّسات الحكومية في علاج منتسبيها".

وأضاف: "إنّ اعتماد نظام التأمين الصحّي يؤدّي الى زيادة إنتاجية الموارد البشريّة وزيادة معدّل النموّ وتطوير القطّاع الصحّي العام والخاص، لتنافسهم على استقطاب المؤمنين صحّياً، فضلاً عن الحدّ من استنزاف النقد الأجنبيّ الناتج عن نفقات العلاج في الخارج".

أعقبه بعد ذلك رئيس مجلس إدارة شركة الرهام للتأمين الأستاذ عبد الحسن الزيادي الذي تحدّث قائلاً: "إنّ الشركة ستقوم بتوفير غطاء صحّي قيمته (٦،٠٠٠،٠٠٠) ستّة ملايين دينار. (٥،٢٥٠،٠٠٠) ألف دينار تشمل إجراء العمليات الجراحية وبنسبة تحمل ١٠٠٪، و(٥٠٠،٠٠٠) ألف دينار تشمل الأشعّة والمعاينة والسونار والمختبر وبنسبة تحمل ٧٥٪، أمّا العلاجات الدوائيّة فتتحمّل الشركة (٢٥٠،٠٠٠) ألف دينار بنسبة ٧٥٪".

مبيّناً: "هناك بعض الحالات المستثناة من التأمين: كالاختلال العقليّ والأمراض النفسية وتكاليف الأطراف الصناعية وطبّ وجراحة الأسنان وعمليات التنحيف وعلاجات الراحة وفترات الحجر الصحّي".

بعدها فُتح بابُ طرح الأسئلة من الإعلاميّين وممثّلي القنوات الفضائية والوسائل الإعلامية الأخرى لتتمّ الإجابةُ عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

أمّا مديرُ عام مستشفى الكفيل التخصّصي الدكتور حيدر البهادلي فقد أضاف من جانبه: "أعددنا بطاقة تأمين تحتوي على معلومات كاملة عن المؤمَّن ورصيده بطريقة إلكترونية حديثة، وإنّ المستشفى قد تعاون مع شبكة مستشفيات رصينة في محافظات العراق الأخرى تقدّم العلاج للمؤمَّنين، وقد استلمنا عدداً من الطلبات مع إعطاء الأولويّة للعوائل، وهناك إمكانية للتعاقد مع المجاميع (النقابات، الجمعيات، المؤسّسات)".

وللاستفسار الاتّصال على أرقام المستشفى: (٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤ - ٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩)